



وداع مشرف لسوريا من تصفيات المونديال

22ص



نور العالم وجه تشكيلي للطاهر بن جلون

15ص



بغداد تستعيد نفط كركوك من كردستان

11ص

الإسلام السياسي مصدر رئيس لجهادي بريطاني

□ لندن - كشفت دراسة أجرتها مؤسسة "توني بلير فور غلوبال تشينج" أن الطريق الذي يسلكه غالبية الجهاديين البريطانيين يمر عبر جماعات إسلامية تدعى أنها غير متطرفة، وأن ستة أشخاص فقط لعبوا دورا محوريا في تشكل الحركة الجهادية في بريطانيا وسط تساهل من الحكومة.

وقال التقرير النهائي للدراسة، الذي صدر تحت عنوان "لأجل الخليفة والوطن: كيف ينضم الجهاديون البريطانيون للحركات الجهادية الدولية"، إنه على عكس متشددين في دول أوروبية أخرى، كفرنسا وبلجيكا، فإن 13 بالمئة فقط من الجهاديين البريطانيين قضا وقتا في السجن بتهمة جنائية، كصوص أو تجار أو متعاطي مخدرات. ويعني ذلك أن الشخصية الجهادية البريطانية تأتي من خلفية أيديولوجية وليس بسبب التهميش المجتمعي.

وأكثر الجماعات الإسلامية غير العنيفة في الغرب، التي تملك تأثيرا واسعا على الحركة الإسلامية البريطانية بشكل عام، هي جماعة الإخوان المسلمين التي أدينَت في تحقيق رسمي قاده السفير البريطاني السابق في الرياض السير جون جينكينز عام 2014، بأن الانضمام إلى صفوفها هو مقدمة للعنف. وبات ينظر لجماعة لإخوان، إلى جانب تنظيمات إسلامية أخرى، بعضها غير ناشط سياسيا، على أنها مراكز تجنيد للمتطرفين. وأصبحت السيادة البريطانية للمشاهد المتطرف شيئا مسلما به، بعد أن كشفت الدراسة أن نصف عينة الدراسة من المتطرفين يعيشون في العاصمة لندن.

وتناولت الدراسة عينة من الجهاديين المتطرفين البريطانيين مكونة من 113 رجلا و18 امرأة. وشملت عينة الدراسة شريحة من المتطرفين من بينهم مثقفون ومقاتلون وأثرياء وفقراء وطلاب متفوقون وتجار مخدرات. ووجد أن أكثر من ثلثيهم لديهم صلات قوية بستة أشخاص تحديدا هم أبوحمزة المصري وعبدالله الفيصل وأبوقتادة الفلسطيني وعمر بكري محمد وأنجم تشودري وهاني السباعي. وقال التقرير "من هنا نجد أن هذا الاستنتاج يعطي مصداقية نظرية أن بعض 'العقليات الربوبية' أكثر عرضة للتطرف. تلك العقليات التي تتجه نحو الإجابات الواضحة والصريحة، وتتجنب الغموض. هؤلاء يرون العالم باللونين الأبيض والأسود، ولا يتركون المجال للون الرمادي للسيطرة على تفكيرهم". وتشير نتائج الدراسة بوضوح إلى أن المملكة المتحدة تواجه مشكلة تتعلق بانتشار أيديولوجيا العنف والجماعات المتطرفة.

● معهد توني بلير: منظمات إسلامية
غير متطرفة مبر نحو الجهادية ص 7

تيار الإصلاح يدعم المصالحة في غزة لإصلاح أكبر في رام الله

● مصر تلوّح بكشف الجهة التي تفشل تفاهمات القاهرة بين فتح وحماس



طبيعة الأعباء في غزة

القانون الأساسي، مع انتظام عقد جلسات المجلس التشريعي. وتقول مصادر دبلوماسية غربية في القاهرة إن هناك إجماعا دوليا وإقليميا على تولي مصر ملف المصالحة الفلسطينية وأن هذا الوفاق الداخلي بين قطاع غزة والضفة الغربية ليس مطلبا فلسطينيا فقط، بل هو مطلب خارجي في إطار ترتيبات لم تفصح المصادر عنها. وتضيف هذه المصادر أن نجاح مصر في ترتيب هذا الوفاق الفلسطيني الراهن مرده النفوذ الذي باتت كافة الأطراف الفلسطينية تقبل به، والمواكبة الدولية للجهد المصري من خلال اتصالات دبلوماسية رقيقة المستوى بين القاهرة وعواصم القرار الكبرى المعنية بملف الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ورغم أن الرئيس الفلسطيني قد أكد على وحدة السلاح ورفضه لتكرار نموذج حزب الله في لبنان داخل الساحة الفلسطينية إلا أن المصادر تؤكد أن تأجيل مسألة السلاح محسومة وأن الملفات المتعلقة بالمعابر والموظفين وتمكين حكومة الوحدة الوطنية أولوية على أي ملفات أخرى.

رمضان الماضي، وأن تلك التفاهمات لن تكون بديلا عن المصالحة الشاملة. ووظف التيار علاقاته لتوفير حاجيات القطاع، مشددا على أن جهوده في إغاثة غزة وأموال الدعم عبر صندوق التكافل لن تكون بديلا عن التزامات حكومة الوفاق المعطلة. وتدرك قيادات حماس ثقل التيار الإصلاحي وتقرّ بضرورة مواصلة التفاهمات معه. كما تدرك حماس أن دحلان ومصر انقذاها من الزح بها في قوائم الإرهاب، بما تحمله هذه التهمة من تبعات عليها وعلى الشعب الفلسطيني.

وتقول أوساط من داخل التيار إن حقبة رئيس السلطة الفلسطينية قد شارفت على الانتهاء، مع أول انتخابات رئاسية وتشريعية، وأن تيار الإصلاح سيظل القوة الصاعدة داخل فتح وفي الكل الفلسطيني. ويطالب التيار بإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني وجهازه القضائي، وإلغاء القرارات التي اختزلت النظام السياسي بيد السلطة التنفيذية والرئيس تحديدا، بما في ذلك قرار المحكمة الدستورية الأخير، وإعادة تشكيل المحكمة في إطار

لتمويل ميزانية لتوفير رواتب موظفي حماس وإدماجهم في المؤسسات الحكومية، وهي نقطة خلافية محورية في ضوء تعلل الرئيس الفلسطيني محمود عباس بغياب الميزانية التي تمكن من إدماجهم. وخلص الاجتماع إلى أن القاهرة تعمل على أن يكون قرار السلم والحرب جماعيا ولا يحق لأي طرف الانفراد به؛ بما في ذلك الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار والهدنة مع إسرائيل.

وقال متابعون للشأن الفلسطيني إنه بحسب لقيادة التيار الإصلاحي في فتح تزعمها لخيار المصالحة مع حماس وتوسيع قاعدة التفاهمات فلسطينيا تحت مظلة برنامج جامع، وكذلك الانتصار لإصلاح حركة فتح ومختلف المؤسسات الفلسطينية بما يتماشى مع ضرورات المرحلة، وإنهاء الوضع الانتقالي في السلطة الفلسطينية.

وقاد التيار الإصلاحي جهود البحث عن قواسم وطنية مشتركة مع مختلف الفصائل، وتوجت هذه الجهود بالتفاهمات التي توصل لها مع حركة حماس، برعايةٍ مصرية، في

□ القاهرة - قالت مصادر مقربة من التيار الإصلاحي في حركة فتح بزعماء محمد دحلان لـ"العرب" أن التيار يدعم خيار المصالحة في غزة بقوة، وأنه يخطط لأن تكون هذه المصالحة خطوة أولى نحو إصلاح شامل داخل حركة فتح وداخل السلطة الفلسطينية ومقدمة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية تنهي حالة الفراغ الدستوري.

وانطلقت الثلاثاء جولة حوار فلسطيني بين حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والتحرير الوطني الفلسطينية (فتح)، في القاهرة برعاية الحكومة المصرية.

ويهدف هذا الحوار إلى إنهاء الانقسام الجغرافي بين قطاع غزة والضفة الغربية منذ صيف 2007، وكذلك الانقسام السياسي بين حركتي "فتح" و"حماس".

واطلعت "العرب" على وثيقة رسمية كشفت أن المخابرات المصرية وجهت الدعوة لمحمد دحلان لزيارة عاجلة للقاهرة يوم السبت الماضي، أي قبل وصول وفدي السلطة الفلسطينية وحماس؛ وأنه جرى الاتفاق بوجود القيادي الفلسطيني سمير المشهراوي على دعم المفاوضات التي تجري بين فتح اللجنة المركزية برئاسة عزام الأحمد وعضوية مدير المخابرات ماجد فرج وروحي فتوح وأحمد حلس وحسين الشيخ وفابز أبوعيطه، وبين وفد حماس برئاسة صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي ويحيى السنوار مسؤول غزة وموسى أبومرزوق و خليل الحية وعزت الرشق وحسام بدران.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على أن المصالحة مطلب وطني فلسطيني وأمن قومي مصري، وأن القاهرة مهدت الطريق لهذه المصالحة بمشاورات وموافقات إقليمية ودولية، وأنه إذا ما فشلت هذه الجولة فإن مصر ستعلن على الملأ اسم الطرف المعطل وستتخذ إجراءات قاسية بما يحفظ أمنها القومي.

وتم الاتفاق على أن تتولى المخابرات المصرية إبلاغ وفد رام الله أن موضوع سلاح كتائب القسام ليس وقت طرحه الآن، وأنه سيؤجل في إطار صفقة تسوية سياسية مع الجانب الإسرائيلي؛ وأن هذا السلاح المنضبط للقرار السياسي الموحد هو ورقة قوة تطرح على الطاولة في إطار التسوية. واقترحَت القاهرة إنشاء صندوق عربي

جهود مناوئي المصالحة
لا تجد صدًى في القاهرة 2ص

تقارب حوثي إخواني مع تحييد علي عبدالله صالح نهائيا

● حزب الإصلاح يعين محافظا لمأرب تربطه علاقة عائلية مع قيادي حوثي بارز ● غليان بين قبائل مأرب بسبب هيمنة الإخوان على المؤسسات

والعسكرية التي تحيط بها علامات الاستفهام والحيلولة دون إقالتها، ومن ذلك رفض إقالة مدير أمن إحدى مديريات محافظة تعن، كشفت اعترافات خلية عدن الإرهابية التي عرفت باسم "خلية سونيا" عن تورطه في عمليات زرع المتفجرات وإخمال الأحزمة الناسفة إلى المدينة عقب تحريرها من الحوثيين في يوليو 2015 وهي العمليات التي ذهب ضحيتها المئات من المدنيين والعسكريين. وتعمل قيادات حزب الإصلاح القادمة من الهضبة لأجل السيطرة على مأرب وفرواتها، فقد هيمن اتباع الحزب على القطاع الأمني والثروات في سباق مع الزمن من أجل عرقلة مشروع الاقالييم وذلك على حساب أبناء المحافظة الذين لا يزالون يقاتلون الحوثيين وضخّوا بالكثير من أجل محافظتهم ومشروع الاقالييم.

تذرّرها من هيمنة الإخوان المسلمين على مؤسسات الدولة المدنية والأمنية والعسكرية والعمل بشكل ممنهج على إقصاء أبناء المحافظة من الوظائف العامة وخصوصا في قطاعي الأمن والجيش في تعارض واضح مع مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ومبادئ الدولة الاتحادية.

ويتهم محللون سياسيون يمنيون جماعة الإخوان في اليمن وخصوصا "فرع إسطنبول" بالانحياز لتوجيهات التنظيم الدولي على حساب مصالح اليمن، ومن ذلك تبني حملة تحريض إعلامية واسعة ضد دول التحالف عقب إنهاء مشاركة قطر في يونيو الماضي، ووصلت إلى حد المطالبة صراحة بالتحالف مع الحوثيين.

وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" عن وقوف الإخوان خلف عدد من الشخصيات الأمنية

علاقات أسرية أو قبلية مع قيادات بارزة في الجماعة الحوثية، مشيرين إلى أن رئيس فرع حزب الإصلاح في مأرب مخخوت بن عبود الشريف، والذي عادة ما يُتهم بالوقوف خلف معظم تلك التعيينات المثيرة للجدل، يشارك معظم أفراد قبيلته وعدد كبير من عائلته إلى جانب الميليشيات الحوثية.

ولم تستبعد مصادر خاصة أن تكون سلسلة التعيينات التي شهدتها مأرب في الآونة الأخيرة من نتائج المساعي القطرية للتقريب بين الحوثيين والإخوان والتي بدأت تتكشف في ظل التحول المفاجئ الذي طرأ على الخطاب الإعلامي للكثير من ناشطي إخوان اليمن الذين انحازوا لقطر عقب أزمة المقاطعة.

وتشهد مأرب حالة غليان متصاعدة في أوساط قبائل المحافظة التي بدأت تبدي

سياسية وعسكرية مقربة منه من مواقع متقدمة في حكومة الانقلاب، ومحاولة فرض الإقامة الجبرية عليه، واتهامه بالوقوف وراء الاحتجاجات ذات الطابع الاجتماعي، وخاصة إثر إضراب المعلمين.

ورجحت مصادر "العرب" إمكانية تراجع الإصلاح عن دعم المداني في حال تصاعدت الأصوات الراضية لتعيينه، بعد أن فشلت جهودهم في تغيير مزاج الشارع اليمني عبر الدفع بناشطيهم على مواقع التواصل الاجتماعي للإشادة بهذا القرار والحديث عن نزاهة وكفاءة المداني مدعين اختلافه بشكل كلي عن معظم أفراد عائلته التي تتصدر واجهة الحركة الحوثية.

وكشف مراقبون في تصريحات لـ"العرب" أن هذا القرار ليس الأول من نوعه الذي يقضي بتعيين قيادي إخواني تربطه بشكل أو بآخر

□ عدن - في خطوة مفاجئة أقدم إخوان اليمن على فرض ضابط يمني مقرب من الحوثيين مديرا لأمن محافظة مأرب (شرق صنعاء).

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إنه صدر قرار بتعيين العميد عبدالملك المداني مديرا لأمن المحافظة، وهي الخطوة التي ووجهت بموجة انتقادات غير مسبوقة من قبل ناشطين وإعلاميين يمينيين عبّروا عن رفضهم لتسليم الملف الأمني في مأرب لشخصية إخوانية مثيرة للقلق وتربطها علاقات عائلية مع عدد من أبرز قيادات الجماعة الحوثية وعلى رأسها مسؤول الجناح العسكري في الميليشيات الحوثية والرجل الثاني في الجماعة يوسف المداني.

وتزامن هذا التقارب مع تحييد نهائي للرئيس السابق علي عبدالله صالح وإخراجه من المعادلة السياسية عبر تخفية قيادات



«حكومة الوحدة الوطنية حق لكل الفصائل الفلسطينية، وطموح وحق لشعبنا في أن يرى الكل الفلسطيني يقوده وليست جهة واحدة بعينها تحتكر القرار».

حسام بدران

عضو المكتب السياسي لحركة حماس

«القوات السورية تحاول طرد داعش من الميادين جنوب شرقي دير الزور لكن التنظيم يسعى يوميا لتعزيز صفوفه هناك بالمرتزقة الأجانب الذين يتدفقون من العراق».

الميجر جنرال إيجور كوناشينكوف

المحدث باسم وزارة الدفاع الروسية



واشنطن تختبر استعداد حلفائها لإقامة تحالف دولي ضد حزب الله

● **مستشار ترامب: آن الأوان للقضاء على الشريك «الجونيور» لإيران ● البيت الأبيض لا يفرق بين الجناح السياسي والعسكري لحزب الله**



نهاية محتومة

نتحدث عن الجيش اللبناني أيضا، للأسف هذا هو الواقع، فقد صار الجيش اللبناني جزءا لا يتجزأ من منظومة حزب الله”.

وقال ليبرمان أمام جنود إسرائيليين “كل جهودنا تصب في منع حرب قادمة، لكن في الشرق الأوسط الجديد، التقديرات التي عرفناها بالماضي حول ضالة الاحتمالات لا تنطبق على الواقع، والواقع هش. قد يحدث هذا بين لحظة وأخرى، بين اليوم والغد”.

وأجرى الجيش الإسرائيلي في الخامس من سبتمبر تدريباً عسكرياً واسع النطاق يحاكي حرباً مع حزب الله، في أضخم مناورات من نوعها منذ قرابة 20 عاماً، بحسب مصادر عسكرية إسرائيلية.

ويرى مراقبون أن حزب الله بات يشكل فعليا صداعا بالنسبة للكثيرين، وهناك خياران أحلاهما مر؛ الأول هو الاقتصاد على محاصرته سياسيا وماليا وهذا سيؤثر عليه بالتأكيد بيد أنه لن ينهي تهديده، والخيار الثاني شن عملية عسكرية ضده، وهذا لا يمكن أن ينجح دون التفاف دولي لأن الإقدام على هذه الخطوة بشكل منفرد قد تكون لها تبعات سلبية.

جهد مشترك مع فرنسا لخلق جبهة قوية داخل لبنان لمحاصرة الحزب، كخطوة أولية قد تقود إلى تحالف عسكري ضده في مرحلة مואلية. ويقول مراقبون إن أي عمل عسكري لن يكون كما الحرب التي تشن اليوم على داعش، فالحزب متغلغل في لبنان، كما أن له حلفاء مثل النظام السوري فضلا عن داعمته إيران، وبالتالي قد يكون هذا السبب في تردد قوى غربية في استهدافه ومنها فرنسا.

وهذا التردد على ما يبدو لدى العدو رقم واحد بالنسبة للحزب وهو إسرائيل التي وإن كانت تتبنى وتدافع عن خيار توسيع نطاق الإجراءات ضد حزب الله، بيد أنها ترى أن القيام بعمل عسكري ضده على المدى المنظور ليس سهلا خاصة إذا لم يكن هناك إجماع دولي حوله.

وصرح وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان الثلاثاء بأنه في حال وقوع حرب جديدة على الجبهة الشمالية، فإن سوريا ولبنان سيكونان معا، ولن يكون لبنان وحده على الجبهة.

وزعم المسؤول الإسرائيلي “عند الحديث عن لبنان، لا نتحدث عن حزب الله فقط بل

مصحوبة بإجراءات أخرى، وبدعم دولي أكبر. ويقول مراقبون إن إبداء الإدارة الأميركية رغبة في تشكيل تحالف ضد حزب الله، أكيد سيجد صدى إيجابيا لدى دول عدة ومنها المملكة العربية السعودية التي دعت في وقت سابق إلى قيام مثل هذا لتحالف. وقال ثامر السبهان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي في تغريدة على موقعه على “تويتر” الأسبوع الماضي إن “العقوبات الأميركية ضد الحزب الميليشياوي الإرهابي في لبنان جيدة ولكن الحل في تحالف دولي صارم لمواجهة ومن يعمل معه لتحقيق الأمن والسلام الإقليمي”.

في المقابل قد يلاقي هذا الطرح بعض التردد من دول أوروبية ومنها فرنسا خاصة. وسبق وأن سرب دبلوماسيون فرنسيون مؤخرا معلومات على أن الإدارة الأميركية طرحت عليهم الانخراط في حملة دولية أكبر ضد حزب الله بيد أن هذه الفكرة لا تزال محل درس من قبل السلطة السياسية الفرنسية. ومعلوم أن فرنسا لها نفوذ مهم في لبنان، وتحظى بعلاقات وثيقة مع معظم قواه السياسية والحية، وتراهن إدارة ترامب على

تركز الإدارة الأميركية هذه الأيام أنظارها على حزب الله، خاصة بعد أن شارفت معركة القضاء على تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق على نهايتها، وهناك اليوم جهود دبلوماسية أميركية حثيثة لتشكيل جبهة مضادة للحزب اللبناني.

حكومة الرئيس سعد الحريري كما أنه حاضر وبقوة في البرلمان.

ويقول مراقبون إن انخراط حزب الله في الحياة السياسية اللبنانية، والتي لم تكن ضمن اهتماماته سابقا، كان الهدف الأساس منه توفير غطاء “شرعي” للتخفي خلفه، بيد أنه في السنوات الأخيرة أبدى طموحا في التغلغل أكثر لوضع بصماته في كل أركان الدولة اللبنانية، حتى يكاد يتحول إلى “الدولة” نفسها.

ومن خلال هذه المظلة السياسية التي يحتمي بها يواصل أجدثته الإقليمية التي هي في الأصل أجندة إيران القائمة على النزعة التوسعية وترزّع المشهد الإقليمي، بما يعنيه من تهديد للسلم الدولي.

ويسجل الحزب اليوم وجوده في أكثر من جبهة إيرانية بدءا من سوريا مروراً بالعراق وصولاً إلى اليمن، كما أنه ثبت تورطه في أكثر من قضية إرهابية في البحرين والكويت. ولا يخفى على أحد تورط الحزب في أكثر من عملية استهدفت الولايات المتحدة الأميركية، التي كانت صنفته في 8 أكتوبر 1997 تنظيما إرهابيا.

واعتبر مستشار ترامب في مقاله بالصحيفة الفرنسية أن إيران تستخدم حزب الله لزرع الإرهاب في العالم، مذكرا بالعبوات والمتفجرات التي أرسلها عامي 1983 و1984 لاستهداف السفارة الأميركية والهجمات التي أدت إلى وفاة لبنانيين أميركيين وفرنسيين.

وأضاف توم بوسيرت “نعتقد أن حزب الله يعمل أيضا داخل الولايات المتحدة. وقد أوقف مكتب التحقيق الاتحادي “اف بي أي” مؤخرا أميركيين يعتقد أنهما يعملان لصالح الحزب في الخارج“. وأكد أن الإدارة الأميركية في عهد ترامب لن تتوقف عن استهداف بناء التحتية وشبكات الدعم المالي له، إلا أنه أوضح أن أيا من هذه الخطوات التي سبق ذكرها “لن تضر بدعم الولايات المتحدة الثابت للمؤسسات السياسية الشرعية في لبنان”.

وكان الكونغرس الأميركي قد أقر مؤخرا تعديلات على قانون العقوبات ضد حزب الله تشمل عددا من المؤسسات التي ترتبط به ومنها قناة المنار التلفزيونية وإذاعة النور وجهازه الخارجي.

وحرص الكونغرس في تعديلاته على تجنب المؤسسات المالية والسياسية اللبنانية، تداعياتها، وهناك قناعة أميركية بأن هذه العقوبات لن تؤثر ثمارها ما لم تكن

باختصار

◀ نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها إن طائرة حربية روسية تحطمت أثناء إقلاعها من قاعدة حميميم الجوية في سوريا الثلاثاء في حادث أسفر عن مقتل طاقمها المؤلف من عسكريين.

◀ قضت محكمة مصرية الثلاثاء بإعدام ثمانية متهمين في القضية المعروفة إعلاميا بـ“اقتحام قسم حلوان”، حسبما أفادت وسائل إعلام مصرية.

◀ تسلمت الحكومة السورية المؤقتة التابعة للمعارضة السورية الثلاثاء معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا شمالي حلب بشكل كامل وكلية عبدالقادر صالح العسكرية اللذين كانت تديرهما الجبهة الشامية.

◀ تستعد إسرائيل لتقديم مشاريع لبناء أكثر من 3700 وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، منها لأول مرة منذ سنوات مئات الوحدات السكنية داخل مدينة الخليل جنوب الضفة، بحسب ما أعلن مسؤول إسرائيلي.

◀ أذان حزب المؤتمر السوداني وحركة العمل والمساواة، الثلاثاء، استمرار جهاز الأمن والمخابرات في حظر المعارضين والناشطين من مغادرة البلاد.

◀ قتل شرطي مصري، ولقي انتحاري مصرعه، الثلاثاء، إثر تفجير سيارة مفخخة كان يقودها الأخير أثناء محاولته اقتحام مصنع ينتج إحدى مواد البناء في شمال سيناء.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تمكين حكومة الوفاق عمليا أول اختبار لحماس في حوارها مع فتح

● **جهود مناوئ المصالحة من الحركتين لا تجد صداها في القاهرة**

زوال كل مظاهر السلطة “الحمساوية” على الأرض، بحيث يكون هناك سلاح واحد شرعي وشرطة واحدة، ومنوع تماما أن تكون هناك ميليشيات أو سلاح غير قانوني.

وأضاف في تصريحاته الاثنين، “إذا قمتم بتخزين السلاح فهذا ليس في صالحكم.. أعطوا الناس حقهم وليس مجرد قرشين تضحكون بهما على الناس”.

وسعى كل طرف خلال الأيام الماضية إلى التظاهر بقدر مرتفع من الانضباط والإيجابية مع ملف المصالحة، وإخفاء هواجسه تجاه الآخر، حتى لا يتحمل مسؤولية نسف التحركات الراهنة، التي تحظى باهتمام دوائر إقليمية ودولية عديدة.

وأشار متابعون إلى أن أزمة المصالحة تكمن في التيارات المعارضة لها داخل فتح وحماس، وتحديدًا من الشخصيات التي لها مصلحة في استمرار الانقسام، لأنه بعد إجراء الانتخابات سيخفف صوتها، لذلك يقف هؤلاء ضد عملية المصالحة والسعي إلى بث اللغظ.

وطالبت قيادات في حركة فتح رئيس وفدها في القاهرة عزام الأحمد بخفض النبرة الإيجابية التي يتحدث بها عن حماس، لأنها غير مأمونة، ويمكن أن تستغل ذلك للإيحاء بأن فتح هي التي تجري خلف حماس، ما قد يترك انطباعا بضعفها. وفضلت هذه القيادات تبديل استخدام لفظ المصالحة الفلسطينية ولفظ التوافق الفلسطيني، لأن التباعد السياسي الكبير بين الطرفين لن يؤدي إلى مصالحة حقيقية، لكن من الممكن أن تحدث توافقات وتفاهات تقرضها مرحليا المصلحة الوطنية.

ولم تغلج محاولات القاهرة في عقد مصالحة بين عباس والقيادي محمد دحلان، واصطدمت ببعض العقبات، لكن جهود القاهرة تتواصل في هذا الاتجاه، لأن دحلان سوف يكون شريكا فاعلا على المسرح الفلسطيني، وينتظر الانتخابات لتأكيد شعبيته.

الوطني الفلسطيني)، وتقوم مصر بمناقشة الاتفاق الذي سيتم الاستقرار عليه نهائيا مع باقي الفصائل الفلسطينية في مرحلة لاحقة. وذهب مراقبون إلى أن وفدي فتح وحماس لديهما نية في تجاوز العقبات هذه المرة، وعلى استعداد لتقبل حلول عملية، ويملك قادة الوفدين رغبة ظاهرة في إنهاء الانقسام. وكشف مصدر فلسطيني لـ“العرب” أن جولة المفاوضات الحالية على جدول أعمالها تشكيل مجلس أعلى للأمن، بعضوية مصر وفتح وحماس، للإشراف على الوضع الأمني في قطاع غزة، على أن يكون المجلس مستقلا عن الجهاز الشرطي التابع للسلطة الفلسطينية، في محاولة للتغلب مؤقتا على إشكالية السلاح الذي تملكه حماس.

ولفت جبريل الرجوب القيادي بفتح، الذي رفضت مصر أستقباله ضمن وفد فتح، إلى أن تمكين الحكومة لا يعني عند الحركة سوى

صاخبة للحمدالله كان تسليما بروتوكوليا أمام الكاميرات، لا يعكس جوهر عملية التسليم والتسلم الحقيقي الذي تعثر به مواقف كبيرة على الأرض من الواجب تذليلها. وأوضح أن التمكين العملي لحكومة الوفاق يعني أن تجري الانتخابات في أقرب وقت وانتهاء أزمة الأمن الداخلي والموظفين. ومرجح أن تطول الجولة الحالية ولن تنتهي في يوم أو اثنين، لأنها مهمة للغاية وتفتح باب الثقة الموصد، وتحدد ما إذا كانت الحكومة الحالية سوف تستمر إلى حين إجراء الانتخابات أم يتم تشكيل أخرى من فصائل مختلفة. لأن أعدادا من الحركات تريد المشاركة في الحكومة قبل حلول موعد الانتخابات، وسوف يتم حسم ذلك في لقاء جديد بالقاهرة مع الفصائل كافة.

وسيتم التفرق تفصيليا إلى موعد إجراء الانتخابات (البرلمانية والرئاسية والمجلس



نحو مصالحة شاملة



«الكل يعتبر العراق لقمة سائغة يريد قضمها، إلا إذا صحا الشعب العراقي من هجوعه.. وهذا هو المأمول منه».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق

«تلاقى العلم والفن ضمن العملية التعليمية يصنع جيلا من القادة المتميزين الذين يبذلون في بناء مستقبل الإنسانية».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



أخبار

إخوان الكويت يتقربون من الحكومة للاحتماء من العاصفة الإقليمية

● مقاطعة قطر إنذار لفرع الإخوان في الكويت ● نقلة نوعية من مناكفة الحكومة إلى مساندتها



التسرب من شقوق الخلافات بين السلطتين

مفاوضات لتوزير أحد نواب التنظيم إذا حصل تغيير وزاري". وتبدو الحكومة الكويتية المثقلة بعدة هموم وقضايا اجتماعية واقتصادية ناجمة عن تراجع أسعار النفط، إضافة إلى الهموم الأمنية المرتبطة بالأوضاع المتوترة في المنطقة، وما ينتج عنها من أعباء، في موقع لا يسمح لها بممانعة العروض الإخوانية حيث أشارت المصادر إلى أنَّ الحكومة طلبت وعدا من نواب "حُدس" بتأييدها وتقديم الدعم لها في مواجهة التصعيد النيابي تجاه رئيس الحكومة وبعض الوزراء، فيما أبدى هؤلاء النواب موافقتهم على هذا الدعم إذا جرى توزير أحد نواب الإخوان أو شخصية محسوبة عليهم ضمن التشكيل الحكومي.

الداعم الرئيسي لجماعة الإخوان، بعد مقاطعة عدّة بلدان للدوحة، الفرع الكويتي من الجماعة في ورطة جعلت رموزه يحاولون بشكل متزايد التقرب من الحكومة مستغلين حاجتها للدعم في صراعها ضد السلطة التشريعية وإقبال نواب البرلمان بشهية مفتوحة على استجواب الوزراء.

وسبق لوسائل إعلام محلية كويتية أن تحدّثت عن سعي جماعة الإخوان إلى تأمين حصة لها في أي حكومة قائمة تنتج عن تحويل وزاري تتواتر الأنباء بشأن إمكانية القيام به. ونقلت المنابر الإعلامية ذاتها عن مصادر برلمانية وصفتها بالمطلعة القول إن لقاءات سرية عقدت بين أطراف حكومية وقياديين في تنظيم الإخوان المسلمين بالكويت، في إطار

لهذا التيار (حُدس) أنتم لديكم أهداف كما أن لديكم خوفا على جمعية الإصلاح". وتمكّن الإخوان في الكويت بفضل تغلغلهم في مؤسسات الدولة على مدى عشرات من الزمن، أن يحتفظوا لهم بموطئ قدم في هذا البلد الخليجي وأن يستفيدوا من سنوات الوفرة المالية التي عرفها، في تجميع ثروات طائلة لهم ولتنظيمهم، وأن ينشطوا في الحل السياسي بشكل فردي غالبا، بينما أضفوا على عملهم التنظيمي سمة العمل الاجتماعي، الأمر الذي أتاح صرف الأنظار عنهم، خصوصا بعد أن غدا تنظيمهم تحت مجهر الملاحظة من قبل العديد من البلدان بفعل تورّطه في أعمال إرهابية وأنشطة مرعزة لاستقرار الدول. ووضعت الأزمة الحادة التي وقعت فيها قطر،

الوضع الإقليمي غير الملأئم لجماعة الإخوان المسلمين وشيوع مزاج عام مضاد لهم مع اتساع دائرة اتهامهم بالإرهاب وزعزعة استقرار الدول، يدفعان الفرع الكويتي للجماعة إلى مزيد التقرب من حكومة الشيخ جابر المبارك أملا في الاحتماء بها من العاصفة.

الشكل". وأضاف "أنا لا أتحدث عن أي رئيس دولة خليجية فانا لا أخرج وطني أو أسيء له أو أكون طرفا لصالح جهة كما أنني لم أتحدث عن سمو الأمير". وذكر النائب بأن الإخوان كانوا رأس حربة في محاولة تاجيح الاضطرابات في الشارع الكويتي حين كانت هناك محاولات لنقل شرارة ما يعرف بالربيع العربي إلى الساحة الكويتية. وخطب الحريش قائلا "في العام 2012 كان هناك من يدعو للخروج إلى الشارع وهي دعوة للفوضى.. وأنت رددت حديث مسلم البراك". وخلال السنوات الماضية صعد البراك إلى واجهة المشهد الكويتي كأحد أشرس معارضي الحكومة الكويتية، وعرف بخطابه "الناري" الذي لم يستثن حتى أمير البلاد الذي يعتبر دستوريا رمزا للدولة و"مسندا للإمارة". ولقي الرجل الذي يرفع لواء الليبرالية مساندة كبيرة من جماعة الإخوان.

وقال العدساني إن "الحركة الدستورية الإسلامية (الواجهة السياسية لجماعة الإخوان في الكويت) موافقها سيئة وتسعى إلى تاليب الشارع.. واليوم يتعرضون للضغط بسبب مواقفهم".

ووجّه سؤاله لجمعان الحريش "ما هو سر تغير حديثك.. أنتم قلتم للشيخ ناصر المحمد (رئيس الحكومة السابق) ارحل بينما اختلف موقفكم مع الشيخ جابر المبارك"، متسائلا عن "سر تحالفهم مع الشيخ المبارك؟".

ولا يمارس إخوان الكويت السياسة تحت بافطة حزب ملعن، إذ يمنع القانون الكويتي تكوين الأحزاب، لكنهم ينشطون ضمن إطار تيارهم المسمّى الحركة الدستورية الإسلامية (حُدس)، كما دأبوا على تغليف نشاطهم السياسي تحت بافطة العمل الاجتماعي الذي توطّره "جمعية الإصلاح".

وفي ظل سريان موجة التجريم لأنشطة الإخوان ضد الاستقرار في العديد من الأقطار العربية، تعالت الأصوات في الكويت مطالبة بحل الجمعية المذكورة باعتبارها زراعا إخوانية للرعاية للجماعة من جهة، ولتمويل أنشطتها من جهة ثانية.

وأثار النائب العدساني مخاوف إخوان الكويت على الجمعية المذكورة قائلا "أقول

الكويت - لفت سجال سياسي دار في الكويت بشأن استجواب أحد وزراء حكومة الشيخ جابر المبارك، إلى محاولة جماعة الإخوان المسلمين التقرب من الحكومة بمساندتها ضد موجة الاستجوابات النيابية التي تنتظرها مع انطلاق الدورة البرلمانية الجديدة، رغبة من رموز الجماعة في الاحتماء من العاصفة الإقليمية النائرة بوجه جماعتهم والتي بلغت مداها في ظل المازق الذي تواجهه قطر الداعمة الأساسية للإخوان بعد مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب سياساتها الداعمة للإرهاب والحاضنة لجماعاته ومن ضمنها جماعة الإخوان.

ووجّه النائب بمجلس الأة (البرلمان) الكويتي رياض العدساني اتهاما مباشرا للجماعة ممثلة بالنائب جمعان الحريش بتغيير موقفها جذريا من مناكفة الحكومة والوقوف إلى جانب أشد خصومها مثل النائب السابق مسلم البراك، إلى مساندتها ضد النواب الذين يحاولون اليوم مساعلتها عبر الاستجوابات.

وتقدّم العدساني الأحد الماضي مع زميله النائب عبد الكريم الكندري بصحيفة استجواب لوزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد عبدالله الصباح بشأن خمس قضايا من بينها طريقة تفسير الأمانة العامة لمجلس الوزراء وعدم الرد على الاسئلة البرلمانية، لكنّ الحريش تزعّم مع نواب آخرين معارضة الاستجواب والطعن في مشروعيته.

وجاء كلام العدساني واضحا في الربط بين الموقف "الانتهازي" للإخوان والمزاج الإقليمي المستثار ضدهم على خلفية الاتهامات المتعددة لهم بالإرهاب.

وقال مخاطبا الإخوان "أنتم أخرجتم الكويت خارجيا"، مذكرا بأن أحد رموزهم مبارك الدولية تطاوّل على حكام بلد خليجي، متسائلا "هل الكويت تستحق أن تخرج بهذا

رياض العدساني:

أنتم (الإخوان) أخرجتم الكويت، فهل تستحق أن تخرج بهذا الشكل



خسائر جسيمة للحوثيين في معركة الحدود مع السعودية

باختصار

◀ دعت المملكة العربية السعودية على لسان نائب مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة خالد المزلوي إلى تطبيق آلية فعالة للتحقق من تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرض العقوبات على نحو سريع وفعال في حال انتهاك إيران لالتزامها بالاتفاق.

◀ بدأ الجيش العراقي، الثلاثاء، بتسليم المناطق التي ساهم في استعادتها من تنظيم داعش في محافظة نينوى بشمال العراق، لقوات الشرطة الاتحادية التي ستتولى مهمة حفظ الأمن في العديد من تلك المناطق.

◀ رفقت محكمة التمييز الكويتية طلب التماس تقدم به محامو 25 مدانا في قضية خلية العبدلي متورطين في التخطيط لأعمال إرهابية بالتعاون مع إيران وحزب الله اللبناني مشيرة إلى أن أحكامها نهائية ولا سبيل إلى الطعن فيها، علما أن الأحكام على أفراد الخلية تراوحت بين السجن عشر سنوات والمؤبد والإعدام.

◀ قال نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن هاني بن بريك، إن الإمارات تواصل التكفل بعلاج الجرحى اليمنيين في المستشفيات الهندية، مؤكدا عبر تويتر أن أكثر من 5000 جريح تم علاجهم في الهند على نفقة الدولة الإماراتية، ونافيا ما يشاع بشأن تخلي الإمارات عن علاج هؤلاء الجرحى.

◀ شرعت المحكمة الجزائية في العاصمة السعودية الرياض في محاكمة 12 سعوديا بعدة تهم من بينها الانضمام إلى تنظيم القاعدة في اليمن وتنفيذ هجوم على منفذ الودبعة في محافظة شورة بمنطقة نجران، قتل فيه أربعة جنود.

ميدى والرابعة في السعودية. وبحسب مسؤول عسكري، فإن القوات السعودية "استعادت خلال هذه المعارك مواقع في قرى سعودية على الشريط الحدودي كانت تحت سيطرة الحوثيين منذ أكثر من عام". وذكرت المصادر العسكرية أن المتمردين الحوثيين الذين لقوا مصرعهم في الساعات الماضية وعددهم 18، قتلوا في قصف بالمدروحات وفي المعارك المباشرة على الأرض. كما أشارت إلى أن أربعة قياديين في صفوف المتمردين قتلوا خلال الأيام الثلاثة الماضية في مواجهات وقعت في المنطقة ذاتها.

قاحلة وخالية من السكان ومن البنى التحتية المهمة.

وقتل 18 من مقاتلي الحوثي في مواجهات عند الحدود بين السعودية واليمن، بحسب ما أفادت الثلاثاء مصادر في الجيش اليمني.

وأوضحت المصادر لوكالة فرانس برس أن المنطقة الحدودية شهدت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية معارك عنيفة وصلت إلى ميناء ميدى الواقع على البحر الأحمر على بعد نحو خمسة كيلومترات من الحدود الجنوبية السعودية.

وتركزت غالبية المعارك في المنطقة الحدودية الواقعة بين الحثيرة القريبة من

تميز الشمال اليمني. وقالت إن المقدّرات الكبيرة المرصودة للمعركة والتركيز عليها من قبل القوات اليمنية والتحالف العربي، هي ما تفسّر الخسائر الجسيمة المسجّلة في صفوف الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح وتقهقرها في عدّة مواقع.

ومنذ اندلاع الحرب في اليمن حاول المتمرّدون الحوثيون التركيز على التحرّش بالحدود السعودية، بحثا عن الدعاية الإعلامية أكثر من السعي إلى تحقيق مكاسب ميدانية لا تبدو متاحة حيث يستحيل على الميليشيات الاحتفاظ بالمساحات القليلة التي يحتلونها وهي في أغلب الأحيان أراض



لـ ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أثناء قيامه بزيارة لمعلمه أحمد إبراهيم مندي التميمي في منزله، تعبيرا عن مكانة المعلم في دولة الإمارات التي تجعل من التعليم أساسا لحركة النهوض الشاملة التي تشهدها في مختلف المجالات.



«الجزائر لم تبخل على الليبيين ولم تدخر أي جهد في تسهيل إقامة حوار شامل، يجمع الأطراف كافة على طاولة المصالحة».

عبدالقادر مساهل
وزير خارجية الجزائر

«نحتاج إلى بناء رؤية موحدة توفق بين حماية الأمنيين وحماية حقوق الإنسان وتوقف الجدل الذي أثاره مشروع قانون زجر الاعتداء على الأمنيين».

نورالدين الطيويبي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



قوات حفتر تستعد للسيطرة على معبر رأس جدير الحدودي مع تونس

● **الثني يسلم مسؤولي المعبر آليات عسكرية وأسلحة ● المنفذ ورقة سياسية وعسكرية تتنازع عليها الأطراف الليبية**

مساع قبلية لإعادة البرغثي إلى منصبه

□ بنغازي (ليبيا) - تسعى قبيلة البراغثة، وهي أحد فروع قبيلة العواقر، أكبر القبائل الليبية المتمركزة شرق البلاد وتحديدا في مدينة بنغازي، لإعادة المهدي البرغثي إلى منصبه على رأس وزارة الدفاع بحكومة الوفاق الوطني.

وقالت وسائل إعلام محلية الثلاثاء، إن البرغثي وأعياناً من قبيلته، التقوا المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة.

ونقل موقع "بوابة الوسط" عن مصدر وصفته بالمطلع قوله "إن وفد أعيان البراغثة أكد للبرغثي استعداداه لتنسيق مباشرة عمله من بنغازي".

وأشار المصدر إلى أن وفد أعيان البراغثة ناقش مع سلامة الوضع الأمني في مدينة بنغازي.

وأوقف رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج في مايو الماضي البرغثي عن العمل على إثر ورود معلومات بمشاركته في هجوم قاعدة "براك الشاطئ" الذي شنّه مسلحون مما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" والقوة الثالثة التابعة لوزارة الدفاع في حكومة الوفاق.

وأسفر الهجوم عن مقتل أكثر من سبعين شخصا من بينهم مدنيون.

وقال مراقبون حينئذ، إن الهجوم يهدف إلى نسف محاولات التوفيق بين المجلس الرئاسي والجيش الوطني والبرلمان الشرعي، عقب اللقاء الذي جمع حفتر والسراج في أبوظبي.

وبدأت بوادر الخلافات تظهر بين فايز السراج والبرغثي قبل الهجوم حيث قام بإقالته من مهامه كمنسق للمتابعة والاتصال مع لجنة العقوبات بالأمم المتحدة.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، قرارا موقعا من السراج صادرا في 13 أبريل يقضي بتكليف المفوض بوزارة الخارجية والتعاون محمد الطاهر سيالة بمهام منسق حكومة الوفاق الوطني مع لجنة العقوبات بالأمم المتحدة، بدلا من البرغثي.

واعتبرت الخطوة التي اتخذها فايز السراج تصديا لمساعي البرغثي في تحويل حكومة الوفاق إلى طرف في الصراع القائم بين الإسلاميين والجيش الوطني الليبي.



في انتظار تخليصه من الميليشيات

في أكثر من مناسبة، بالنظر إلى أهميته الاستراتيجية العسكرية والسياسية.

وبدت هذه الرغبة واضحة منذ العام 2014 عندما خاضت قوات حفتر معارك ضارية على مستوى هذا المعبر، تم خلالها استخدام المدفعية الثقيلة، والصواريخ والمروحيات لضرب الميليشيات المتمركزة في منطقة "أبوكماش" المحاذية للمعبر، ما تسبب في إغلاقه وتعطيل حركة المرور أكثر من مرة.

وقال عقيل إن طرفي الصراع يحاولان تعزيز مواقفهما التفاوضية على وقع التطورات الجارية ارتباطا بمسار العملية السياسية التفاوضية.

ويرجح أن يتواصل هذا التذبذب خاصة بعد تحرك المجتمع المدني الليبي من خلال رسالة تحذير شديدة الهمجة وجهتها الاثنين، 169 شخصية سياسية ودبلوماسية وأكاديمية وقانونية وحقوقية وإعلامية ليبية إلى غسان سلامة، شددت فيها على ضرورة احترام القانون الليبي الخاص بعدم تكليف أي حامل لجنسية أجنبية في منصب سيادي أو قيادي في الدولة الليبية.

إعادة رسم موازين القوى العسكرية في منطقة الغرب الليبي، ارتباطا بالمعادلة السياسية الجديدة التي بدأت ملامحها تتبلور تدريجيا على وقع تحركات مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة الذي نجح في إعادة الفرقاء الليبيين إلى طاولة الحوار.

ويرى الناشط السياسي الليبي عز الدين عقيل رئيس حزب الائتلاف الجمهوري، أن مثل هذه الخطوة إن تمت من شأنها خلط كافة الأوراق السياسية والعسكرية في المشهد الليبي.

واعتبر أن ما نسمعه في الوقت الراهن من تصريحات حول هذا الموضوع، وما نلاحظه من تحركات تؤكد أن الوضع مازال لم يخرج بعد من مربع المناورة السياسية والعسكرية بين طرفي الصراع، أي حكومة فايز السراج، والجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

ولا يخفي خليفة حفتر رغبته وسعيه للسيطرة على المعبر، حيث سبق لقواته أن حاولت انتزاعه من سيطرة الميليشيات

الخطوات التي يجب اتخاذها لدعم الاستقرار بالمدينة.

وتعكس هذه التطورات أن معبر رأس جدير الحدودي عاد إلى دائرة الضوء من جديد، وبدأ يتحول إلى ورقة عسكرية وسياسية في إطار الصراع الدائر بين حكومة الوفاق الوطني والسلطات في شرق ليبيا، وخاصة منها الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني.

وتسيطر على المعبر ميليشيات يقودها محمد جرافة تابعة لمدينة الزاوية، أعلنت ولأهها لحكومة الوفاق الوطني بعد أن كانت محسوبة على ميليشيات فجر ليبيا المنحلة الموالية لجماعة الإخوان المسلمين.

ويعتبر هذا المعبر أحد أهم الشرايين الاقتصادية لمجمل غرب ليبيا، ويبعد نحو 32 كيلومترا عن مدينة بن قردان التونسية، ونحو 600 كيلومتر عن تونس العاصمة، بينما يبعد نحو 60 كيلومترا عن مدينة زوارة و170 كيلومترا عن العاصمة طرابلس.

وينظر المراقبون إلى هذه التطورات بكثير من الاهتمام، لا سيما وأنها قد تمهد

تستعد القوات الموالية لقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر للسيطرة على المعابر الحدودية مع تونس، وتحويل إدارتها إلى الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني، وذلك في تطور لافت ستكون له تداعيات مباشرة على موازين القوى العسكرية في غرب ليبيا، وعلى العلاقات التونسية مع الأطراف الفاعلة في المشهد الليبي.

الجمعي قاسمي

□ بدأت معطيات ميدانية تتجمع وتؤشر على أن الصراع الدائر منذ مدة حول السيطرة على المعابر الحدودية الليبية مع تونس، وخاصة منها معبر "رأس جدير" دخل مرحلة جديدة من شأنها التسريع بعملية حسمه قريبا.

وأعلن مدير مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الليبي حاتم العربي أن الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني "تستعد لاستلام معبر رأس جدير الحدودي مع تونس".

وأكد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الليبية مساء الاثنين، أن عبدالله الثني "سلم مسؤولي منفذ رأس جدير، العديد من الآليات والأسلحة والذخائر والتجهيزات الأمنية واللوجستية، تمهيدا لاستلام المعبر من قبل قوات الأمن التابعة للحكومة الليبية المؤقتة".

وقال مكتب الإعلام التابع للقيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، إن قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر اجتمع الاثنين، مع العميد محمد أحميدة أمر غرفة عمليات مدينة العجيلات التي تبعد عن معبر رأس جدير الحدودي مع تونس نحو 70 كيلومترا.

وفي المقابل، زار أمر المنطقة الغربية، اللواء أسامة الجولي، الموالي لحكومة الوفاق، الكتبة 129 مشاة بمدينة العجيلات التي تبعد نحو 90 كيلومترا غرب العاصمة طرابلس.

واجتمع الجولي مع ضباط الكتبة، ومع رئيس المجلس المحلي لمدينة العجيلات، ورؤساء الأجهزة الأمنية، حيث تمت مناقشة

عزالدين عقيل :

الحديث عن سيطرة الجيش على المعبر يدخل في إطار المناورات السياسية



باختصار

◀ أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الاثنين، أن المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة قدمت مساعدات طارئة لأكثر من 4 آلاف مهاجر غير شرعي بمدينة صبراتة (شمال غرب)، استجابة لنداء عاجل من السلطات المحلية.

◀ توفي عسكري تونسي وأصيب 4 آخرون بجروح متفاوتة الخطورة، في حادث انقلاب عربة عسكرية في الطريق الرابطة بين مدينة سبيلطة ومنطقة حاجب العيون التابعة لمحافظة القبروان وسط البلاد.

◀ عقد مجلس النواب الليبي المنعقد في مدينة طبرق شرق البلاد، الثلاثاء، جلسته الثانية لمناقشة مخرجات لجنة الحوار المعنية بتعديلات الاتفاق السياسي.

◀ عاد خمسة تونسيين كانوا محتجزين في مركز لإيواء المهاجرين غير الشرعيين بمدينة زوارة التي لجأوا إليها قبل أيام هربا من المعارك الطاحنة التي جرت في مدينة صبراتة، إلى بلادهم عبر معبر رأس جدير وتم تسليمهم إلى السلطات التونسية التي وافقت على مرورهم بعد التثبت في هوياتهم.

◀ دعا الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش، الثلاثاء، إلى تطوير منظومة الاتحاد المغاربي وتعزيز صداقية عمله وذلك خلال افتتاح اجتماع تنسيقي لمؤسسات الاتحاد، بالعاصمة المغربية الرباط.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

موسكو تسعى لاستعادة نفوذها في ليبيا والساحل عبر الجزائر

● **التسليح والطاقة على رأس أجندة التعاون الروسي الجزائري**

الصحراوي، بإيعاز وتفعيل من باريس، رغم رعايتها لاتفاق السلام بين فصائل المعارضة المسلحة والسلطة في بامako عام 2015.

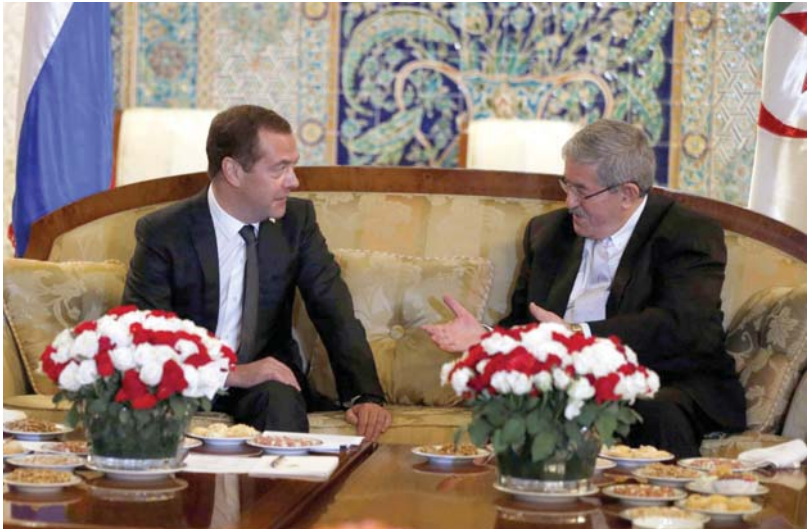
وتعكف فرنسا منذ اعتلاء الرئيس إيمانويل ماكرون، قصر الإليزي، على تحقيق عودة قوية إلى أفريقيا، والتحكم في بؤر التوتر.

وكانت بامako أول وجهة للرئيس الجديد بعد انتخابه في الأشهر الماضية، والجزائر أول المتضررين من المخطط الفرنسي في المنطقة، كما قطع ماكرون الطريق تماما، أمام موسكو بإطلاق ودعم وتمويل المبادرة من طرف حلفائه التقليديين بعيدا عن روسيا.

وحسب بيان لرئاسة الوزراء الجزائرية، فإن الزيارة التي "تاتي عقب انعقاد الدورة الثامنة للجنة المشتركة للتعاون في سبتمبر الماضي، ستكون فرصة لتعميق وتعزيز الحوار الاستراتيجي بين البلدين".

في المنطقة، تراهن عبر الجزائر، في إحياء نفوذها في المنطقة، وضمان مواطى أقدام لها في كل من ليبيا والساحل الصحراوي، بعدما حجبت عنها زحمة الفاعلين الإقليميين الرؤية عن النفوذ الاستراتيجي. واضطرت موسكو المشغلة بحلفائها في سوريا، إلى التواري عن منطقة الشمال الأفريقي والساحل الصحراوي، الأمر الذي أزاحها من لعبة المشهد الليبي، خاصة في ظل تعدد وتضارب تصورات الفاعلين الإقليميين، ولم يبق أمامها إلا الرهان على علاقاتها التاريخية والاستراتيجية مع الجزائر.

ووضعت التطورات الدبلوماسية والأمنية في الساحل الصحراوي موسكو والجزائر في موقع الشريك المهمش، ولا سيما بعد الإبعاد المثير للجزائر، من مبادرة تشكيل قوة أفريقية لمحاربة الإرهاب في أفريقيا والساحل



تعاون مستمر

وصرح وزير الخارجية عبدالقادر مساهل، أن "ديمتري مدفيديف سيقوم خلال الزيارة بعدة لقاءات مع مسؤولين جزائريين لإبرام اتفاقيات تعزز العلاقات المتميزة بين البلدين، وأن الزيارة التي تدخل في إطار التشاور الدائم ستعرف مناقشة بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك، كالنزاعات في المنطقة، أو في الشرق الأوسط".

وكانت مصادر من اللجنة التحضيرية المشتركة، قد تحدثت في سبتمبر الماضي، عن توقيع الطرفين لثمانية اتفاقيات تعاون خلال زيارة مدفيديف، دون الكشف عن طبيعتها، وذلك خلال اجتماع لجنة التعاون المشتركة بالجزائر العاصمة، ومن المنتظر أن تشمل اتفاقيات تعاون تتعلق بالتسليح والطاقة والاقتصاد.

وأكد رئيس الوزراء الروسي، في حوار مع وكالة الأنباء الرسمية، أن "البلدين يريدان إضفاء ديناميكية على شراكتهما الاقتصادية بتوسيع مجال التعاون من خلال توقيع عقود هامة".

وأوضح أن "بلاده مستعدة لتقديم الدعم اللازم للجزائر في حال قررت بناء صناعة نووية لأغراض سلمية"، مما يوحي إلى أن اتفاقا في هذا الإطار سيتم التوقيع عليه.

وأشار إلى أن "روسيا والجزائر تتمسكان بالمواقف المتطابقة من أن لكل شعب القدرة والحق في تحديد مصيره، وفي حل مشاكله الداخلية بطريقة مستقلة وبوسائل سلمية في إطار القانون".

وتابع "سنواصل تنسيق مواقفنا من مسائل السياسة الخارجية، ومن بينها قضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء"، وهي رسائل واضحة عن نوايا الروس في توظيف علاقتهم التاريخية مع الجزائر، في استعادة مواطن النفوذ في المنطقة، وفي ليبيا والساحل تحديدا.



«تعليق الولايات المتحدة لخدمات إصدار تأشيرات في تركيا يعاقب المواطنين العاديين، يجب حل المشكلة في أسرع وقت ممكن».

بن علي بلدریم
رئيس الوزراء التركي



«الأميركيون يدعمون تنظيم داعش وهذا سبب غضبهم على الحرس الثوري، لكنهم أصغر من أن يتمكنوا من إلحاق الضرر به».

علي أكبر ولايتي
كبير مستشاري خامنئي

استقلال مع وقف التنفيذ في كاتالونيا

● بودجمون يفوض البرلمان إعلان الانفصال ويعول على الوساطات الدولية



طريق في اتجاه واحد يسير فيه الكاتالونيون المطالبون بالانفصال عن الحكومة المركزية في مدريد، فيما يرى مراقبون أن الإقليم سيدخل طورا من الصراع لا يمكن التكهّن بنتائجه وارتداداته المستقبلية على كاتالونيا وإسبانيا عموما.

■ **بروكسل** - أعلن رئيس إقليم كتالونيا كارلوس بودجمون في خطاب الثلاثاء، أنه يتعين على كاتالونيا أن تعلن استقلالها ولكنها «ستعلق» آثار هذه الخطوة لتمنح فرصة للحوار» مع الحكومة الإسبانية. وفوض بودجمون برلمان الإقليم لإعلان الانفصال، في خطوة يرى مراقبون إنها تنم عن حذر وعدم رغبة في التصعيد، إذ إنها شملت أيضا تاجيل الإعلان عن الاستقلال بشكل كامل.

وانتشرت شرطة كاتالونيا المسلحة ببنادق آلية عند بارك دي لا سيوتاديليا، حيث يقع مقر البرلمان، فيما غابت الشرطة الإسبانية التي ينتقدها مؤيدو استقلال الإقليم بسبب استخدامها للعنف خلال الاستفتاء الذي نظم في الأول من أكتوبر.

وسيعمق إعلان الاستقلال أكبر أزمة سياسية تواجهها إسبانيا منذ محاولة انقلاب عسكري في عام 1981 وسيؤدي إلى إجراءات مضادة قوية من مدريد قد تشمل تعطيل عمل حكومة الإقليم.

وكان رئيس إقليم كاتالونيا كارلس بودجمون قال إنه يعززم تطبيق قانون وافق عليه برلمان الإقليم يدعو إلى إعلان الاستقلال خلال أيام، إذا صوت سكان الإقليم بالموافقة في استفتاء الأول من أكتوبر.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإسبانية إينيجو مينديث دي فيجو إنه «ينبغي على رئيس إقليم كاتالونيا التوقف قبل أن يفعل أي شيء لا يمكن الرجوع فيه».

واحتشد المئات من الآلاف بوسط مدينة برشلونة الأحد في مسيرة احتجاجا على دفع

إينيجو مينديث دي فيجو:

ينبغي على رئيس الإقليم التوقف قبل أن يفعل شيئا لا يمكن الرجوع عنه



بوتين يقلل حكام الأقاليم قبل الانتخابات

■ **موسكو** - أقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العديد من حكام الأقاليم قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية.

وذكرت مصادر روسية أن بوتين عزل، الثلاثاء، بافيل كونكوف حاكم إقليم إيفانوفو ليكون عاشر حاكم تتم إقالته منذ سبتمبر الماضي.

ويكشف مضي الرئيس الروسي في سياسة الإقالات قبل موعد الانتخابات الرئاسية العام القادم الجانب الذي يتمتع به كرئيس لروسيا لا تمكن منافسته، لكن مصادر صحافية روسية توقع أن الإقالة جاءت على خلفية عدة حالات فساد ظهرت في إدارة الإقليم.

ويرى مراقبون أن موجة الإقالات هذه لها صلة بالانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في مارس من العام 2018. وتقول المصادر إن «بوتين يسعى من خلال ذلك إلى إفساح المجال أمام إعادة انتخابه وتعزيز الرقابة على الأقاليم الصعبة».

وقال الخبير نابي إيدولاييف إن بوتين يستعين ببيروراطيين شباب مؤهلين من أجل حل مشاكل بعينها في هذه الأقاليم.

وأضاف أن «الحكام الجدد ليست لهم اتصالات بالنخب في هذه الأقاليم، كما أنهم لم يتقلدوا هذه المناصب بناء على دعم سياسي عام، بل إنهم مدينون بفضل الترقى لبوتين وحده»، وأشار إلى أن الكرملين يبني قاعدة له من المسؤولين الإقليميين المخلصين.

لكن دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، وصف الإقالات بأنها من الأمور الروتينية، كما أن المتخصصين الشباب لديهم القدرة على مواصلة تطوير أقاليمهم.

ولم يعلن بوتين إلى الآن ما إذا كان سيعيد ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية في العام المقبل، لكن الجميع يتوقع ذلك.

وكان ملفتا للنظر في العام الماضي، قيامه بعزل سيرجي إيفانوف من رئاسة الديوان الرئاسي على الرغم من أنه ظل على مدار سنوات موضع ثقة الرئيس الروسي الذي عين مكانه، أنتون فابنو، التكنوقراطي الشاب، غير المعروف على نطاق واسع.

وتتطلع روسيا إلى إعادة سيطرتها كقوة عالمية كبرى عبر المشاركة المكثفة في الحملات العسكرية التي تقوم بها، لكن التوتر يطبع علاقة الكرملين مع أكثر من محور وخصوصا واشنطن.

وفي دلالة على حدة التوتر قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لنظيره الأميركي ريكس تيلرسون إن أي تصعيد للتوتر غير مقبول.

ارتباك في إيران مع اقتراب تصعيد أميركي محتمل

ومن المتوقع أن يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هذا الأسبوع قرارا نهائيا بشأن كيفية احتواء نفوذ إيران الإقليمي، ومن المتوقع أن يصنف أيضا فرق الحرس الثوري الإيراني التي تعد أهم قوة أمنية في إيران على أنها منظمة إرهابية.

وبلغ التوتر وتصعيد اللهجة بين مسؤولي البلدين في الفترة الأخيرة مدى لا يمكن توقعه خصوصا من جانب طهران التي تبدي تخوفا من أن تأخذ الإدارة الأميركية هذا القرار الذي تعتبره مصيريا بالنسبة إليها لجهة الدور الذي يقوم به الحرس الثوري في الداخل والخارج.

■ **طهران** - عادت إيران مرة أخرى إلى تصعيد لهجتها في نبرة تنم عن خوف من الخطوة التي قد يتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ويقر بمقتضاها عدم المصادقة على الاتفاق النووي الإيراني، تلبيها عقوبات يفترض أن يكون على رأسها تصنيف الحرس الثوري تنظيما إرهابيا.

وحذرت إيران الولايات المتحدة، الثلاثاء، من أنها ستبقي كل الخيارات مطروحة إذا صنف ترامب الحرس الثوري على أنه تنظيم إرهابي. وجاء ذلك بعد يوم من إعلان الحكومة أن واشنطن ستكون هي نفسها داعمة للإرهاب إذا أقدمت على فعل ذلك.

الأمن السويسري يعتقل تونسيين على صلة بقتل سائحتين في باريس

■ **باريس** - أعلنت مصادر في الشرطة السويسرية الثلاثاء أنها اعتقلت تونسيين مطلوبين في ما يتعلق بهجوم دام بسكين وقع عند محطة قطارات مرسيليا بفرنسا في الأول من أكتوبر.

وقتل جندي فرنسي بالرصاص أحمد حناشي (29 عاما) الذي كان يشهر السكين بعد قتله شابيتين خارج المحطة في جنوب فرنسا. وتباشر السلطات التحقيق بوصفه «عملا إرهابيا محتملا».

وقالت المصادر إن «التونسيين اعتقلا في كياسو الواقعة قرب الحدود السويسرية الإيطالية»، وأضافت أن «أحدهما صادر بحقه أمر اعتقال دولي».

وكان أنيس شقيق حناشي الأصغر قد اعتقل في إيطاليا في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقتل أكثر من 240 شخصا في فرنسا منذ 2015 في هجمات شنها أشخاص تابعوا تنظيم الدولة الإسلامية أو قالوا إنهم استلهموا أفكارهم منه.

ووافق البرلمان الفرنسي هذا الشهر على قانون لمكافحة الإرهاب من أجل زيادة سلطات الشرطة في ما يتعلق بالمراقبة ولتيسير إغلاق المساجد التي يشتبه بأنها تحض على الكراهية، وهو قانون تقول جماعات الحقوق المدنية إنه يخرق الحريات الشخصية.

وقد تؤدي عقوبات الولايات المتحدة على الحرس الثوري الإيراني إلى التأثير على الصراعين في العراق وسوريا، حيث تدعم طهران وواشنطن أطرافا متناحرة تحارب تنظيم الدولة الإسلامية.

ونقلت مصادر إيرانية عن علي أكبر ولايتي كبير مستشاري الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي قوله «كل الخيارات مطروحة. مهما يفعلون سنتخذ إجراءات مماثلة».

وقال محمد باقر نوبخت، المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، إن العالم يجب أن يكون ممتنا للحرس الثوري لمحاربته تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات الإرهابية.

وأضاف «ومن ثم فإنه باتخاذ موقف ضد الحرس الثوري وتصنيفه على أنه تنظيم إرهابي سينضم الأميركيون إلى معسكر الإرهابيين».

ومن المتوقع ألا يصادق ترامب على الاتفاق التاريخي الذي توصلت إليه إيران في 2015 مع القوى الكبرى للحد من برنامجها النووي مقابل رفع معظم العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وقال بهرام قاسمي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إن طهران ستدر «بشكل حازم وحاسم وساحق إذا مضت الولايات المتحدة قدما في مثل هذه الخطوة».

الأمن الداخلي في سويسرا، وبالتالي علينا التحقق».

وتابعت «لا يسعنا التأكيد في هذه المرحلة وجود أي رابط مع اعتداء مرسيليا الذي قام خلاله الحناشي بقتل امرأتين طعنا»، مشيرة إلى أن السلطات تتحقق من جنسية طالبي اللجوء.

وأوردت المصادر نفسها نقلا عن مصادر صحافية إيطالية أن شرطة كياسو قامت بعملية التوقيف بالاستناد إلى مذكرة صادرة عن السلطات الإيطالية.

كما قالت قناة «تيسسزيون» المحلية في تيسينو إن الرجلين اللذين يبلغان الثلاثين من العمر وصلا إلى كياسو قبل بضعة أيام، ولا تستبعد وسائل الإعلام السويسرية أن يكونا على صلة بأحمد الحناشي.

وكانت السلطات الإيطالية أوقفت أنيس الحناشي شقيق أحمد السبب الماضي في فيراري بشمال البلاد بموجب مذكرة توقيف أصدرتها السلطات الفرنسية. ووضعت شقيقة وشقيق منفذ الاعتداء قيد التوقيف الاحترازي في تونس، حيث مثلا أمام قاضي مكافحة الإرهاب.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية أعلن مسؤوليته عن اعتداء مرسيليا، لكن المحققين الفرنسيين لم يعثروا بعد على رابط بين المنفذ والتنظيم الجهادي.

باختصار

▲ أقر مصدر قضائي الثلاثاء، بأنه يجري التحقيق مع اثنين من نزلاء سجن فرنسي للاشتباه في تخطيطهما لشن هجمات، وكان أكثر من 240 شخصا قتلوا في هجمات بفرنسا على أيدي مهاجمين تابعوا تنظيم داعش.

▲ أعلنت الشرطة الهندية الثلاثاء عن مقتل ثلاثة مسلحين في تبادل لإطلاق النار، فيما قال مسؤول أمني إن المسلحين قتلوا في منطقة شوبيان خلال اشتباكات اندلعت بعدما أطلق مسلحون النار على قوات الأمن.

▲ قال مسؤول بالشرطة وشاهدة عيان إن موظفتين قتلتا كما أصيب عدة طلاب في كينيا بعدما أطلق مسلح النار في حرم الجامعة التكنولوجية بمومباسا في مقاطعة كوالي الساحلية الثلاثاء، فيما لم تعرف هوية المسلح.

▲ قالت مصادر تركية خاصة إن الشرطة بدأت عملية اعتقال 70 جنديا متهمين بصلتهم برجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بتنسيق محاولة الانقلاب التي وقعت العام الماضي.

▲ قالت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية إن زلزالا قوته 6.3 درجة على مقياس ريختر هز شمال تشيلي صباح الثلاثاء، فيما كان مركز الزلزال على بعد 73 كيلومترا شرق مدينة أريكا وعلى عمق 82 كيلومترا.

▲ ارتفعت حصيلة القتلى من الروهينغا إلى 23 شخصا بعد غرق مركبهم وهم يحاولون الفرار من العنف في بورما، بحسب ما أفاد به قائد للشرطة في بلدة تكناف الحدودية، حيث أكد أن أكثر من نصف عدد الضحايا هم أطفال.



«الحكومة التركية قررت حصر تعاملاتها النفطية مع الحكومة العراقية ووزارة النفط وإيقاف التعاملات التجارية والنفطية مع إقليم كردستان».

جبار علي حسين اللعبي
وزير النفط العراقي

«يعد النظام الذي يهيمن على كردستان شكلا من أشكال الاستبداد، ويقوم النظام على أربعة أركان: رأسمالية المحسوبية والثروات الخاصة والشخصانية والسلالية».

كاوه حسن
باحث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط



في العمق

كردستان والمأزق الجيوستراتيجي: ما تعجز عنه السياسة تحقيقه الجغرافيا

● تأثير الأكراد في التفاهمات الدولية لا يرتقي إلى مستوى تأييد خلق دولة لهم ● الأكراد أقلية موزعة على أربع دول محكومة بالشتات



الرقص على إيقاع التطورات في المنطقة

جذري داخلها، ولعل أي تغيير في إيران أو تركيا ستكون القضية الكردية مطروحة فيه، وهكذا تبقى كردستان محكومة بالدكتاتورية الجيوسياسية، التي تحتاج إلى تغييرات عميقة باتجاه حلول ديمقراطية في المنطقة لإحداث نوع من أنواع القبول بكيان كردي جديد، وقد يكون سابقا لأوانه في ظل اختلال توازن القوى، تصوراً قيام حالة كردية مستقلة ومنفردة في ظل غياب وحدة وطنية كردية. ومن الضروري البدء بالحوار لتطويق ما هو حاصل. ويمكن تحقيق ذلك من خلال مسارات عديدة منها: قبول حدود ما قبل 19 مارس 2003 والتفاوض بشأن المناطق المتنازع عليها وقضايا الحدود والنفط وشكل العلاقة المستقبلية؛ أو البقاء في العراق وفي إطار الدولة الفيدرالية الموحدة أو في إطار شكل جديد، ربما يكون كنفيدراليا بتعديلات ضرورية للمستور، وإن كان الشكل الحالي أقرب إليه. ولكن، إذا كان العيش المشترك مستحيلا فسيكون الطلاق مكلفا وسيحتل الطرفان مسؤولية ذلك، خصوصا إذا ما تجنبنا خيار الحرب، وهو الخيار الأكثر كارثية. وبالنسبة إلى إقليم كردستان، لا بد من قراءة اللوحة الجيوسياسية جيدا، حيث إنه محاط بجيران غير مرحبين بالكيان الجديد، إذا تقررت إقامته عنوة ودون اتفاق مع الأطراف المعنية، ولا سيما في ظل موقف دولي غير مشجع.

ابتداء من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، اعترضوا على إجراء الاستفتاء أو تحفظوا عليه، وشددت قوى دولية عديدة بما فيها الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ودول عربية وخليجية ومرجعية السيستاني والأزهر الشريف، على وحدة الأراضي العراقية. واعتبر العديد منها انفصال كردستان مقدمة لتقسيم المنطقة، وفق خرائط إثنية وعرقية ودينية وطائفية وجنسية، الأمر الذي سيثير نزاعات جديدة، إذا ما بدأت فقد تستغرق عقودا. بسبب المصالح النفطية، لا تريد القوى الدولية الغربيـ في حلفاء أساسيين مثل تركيا التي هي عضو أساسي في حلف شمال الأطلسي، أما العراق فيمكن أن يذهب بعيدا بالاتجاه الإيراني، ولذلك فإن دعمه والحفاظ عليه موحدا سيكون لصالح استمرار الحفاظ على المصالح الدولية والإقليمية فيه. كما أن موضوع حقوق الأكراد في سوريا سيكون مطروحا على خط المفاوضات، في حينه وأستانة، وفي أي حل دولي للأزمة السورية، لا سيما أن قوات التحالف تدعم قوات سوريا الديمقراطية، وهو ما سيمهد لتفاهم روسي-أميري على صيغة توافقية ترضي الطرفين، وتأخذ بنظر الاعتبار الموقف التركي. وبخصوص إيران، فإن الولايات المتحدة والغرب عموما، يعملان على إحداث تغيير

وباستثناء قناعات فكرية وميدانية بشأن "حق تقرير المصير"، كمبدأ قانوني وحقوقى للأكراد، فلا أحد يقف معهم، خصوصا في ظل سياسات وتطبيقات ستكون مثار خلاف شديد، إن لم يتم التوافق في شأنها وفي ظرف إقليمي ودولي لا بد من مراعاته. إن اختيار "اللحظة الثورية"، أي انسجام الظروف الموضوعية مع الظروف الذاتية أمر في غاية الأهمية إزاء استراتيجيات وتكتيك أي حركة أو جماعة سياسية أو تنظيم حزبي، والأمر لا يتعلق بالاستفتاء فحسب، وهي خطوة حصلت وإن أثارت ردود فعل حادة، سواء بشأن توقيت الاستفتاء وما يترتب عليه، ولا سيما في المناطق التي تسمى "منازعا عليها" ثم بخصوص إعلان الدولة التي لا تزال تثير التباسات عديدة، ولكن ماذا بعد الاستفتاء؟ وكيف سيتم وضع نتائجه موضع التطبيق في ظل انقسام كردي وغياب الوحدة الوطنية، ورفض عراقي؟ كانت الشيعة السياسية الحاكمة قد اتفقت مع السنة السياسية المشاركة مستنفة دول الإقليم التي تهدد بالتدخل، سواء من جانب تركيا أو إيران، والأمر يتم بوسائل ناعمة أو خشنة، بالمقاطعة والحصار وإغلاق المنافذ الحدودية والتأليب الداخلي، فضلا عن وسائل قد تكون غير منظورة. ليس هذا فحسب، بل إن أصدقاء الأكراد "الجدد"، وأعني بذلك قوى التحالف الدولي،

لئن تمكن الأكراد في العراق من تأمين مسارات جديدة لسياستهم عبر استفتاء الانفصال، فإن لجنة الجغرافيا لا تزال تطاردهم وتعمل على تعطيل أي مشروع قد يصب في اتجاه استقلالية الأكراد في أي منطقة، ويتجلى أبرز مثال في مساعي أكراد العراق إلى خلق مكان لهم في خارطة الشرق الأوسط بشكل منفصل عن الدولة العراقية.

بعد ذلك اتخذت الدول الثلاث، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، قرارا باعتبار خط العرض 36 والذي يشمل محافظات كردستان الثلاث السليمانية وأربيل ودهوك ملاذا آمنا، ومنعت القوات العراقية والطيران العراقي من التحليق فوقه. مرة أخرى دخلت الجغرافيا السياسية على الخط بفعل التنسيق التركي-السوري-الإيراني، الذي ظل يترصص بالتجربة الكردية الوليدة بعد انتخابات العام 1992 والتي رافقتها أخطاء عديدة، منها نظام المحاصصة، إضافة إلى القتال الذي اندلع بين طرفيها الرئيسين: الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. وهنا أيضا كان للجغرافيا السياسية دور في الصراع الدموي الكردي-الكرد، فقد استعان الحزب الديمقراطي الكردستاني بالجيش العراقي في العام 1996 لطرد غريمه من أربيل، وكان الاتحاد الوطني الكردستاني ينسق مع إيران ضد عدوه التاريخي، وقبل ذلك مع الحكومة العراقية ضد قوات الانصار الشيوعية.

تتدخل الجغرافيا السياسية مرة أخرى "لتقرير المصير" وقد حصل هذا في العام 1975، فأيران الشاهنشاهية والولايات المتحدة، سرعان ما تنكرتا لحقوق الأكراد حيث قالتا إنهما تدعمانهم ضد حكومة بغداد. لكن ترك الأكراد وحيدين بعد أن اشتد القتال بين قيادة القوات الكردية والحكومة العراقية في مارس 1974 واستمر لغاية مارس 1975. وتم الاتفاق في الجزائر بتوقيع اتفاقية بين الشاه محمد رضا بهلوي وصدام حسين، نائب الرئيس العراقي حينها، في 6 مارس. وأدى هذا الاتفاق إلى انهيار الحركة الكردية. لم تنفع وقتها وعود وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر أو دعم الشاه. وترك هذا الأمر مرارة لدى الزعيم الكردي مصطفى البارزاني. وفي لحظة وجد البشمركة أنفسهم أمام الجبل، الصديق الوحيد الصامد الذي جنى عليهم واحتضنهم وأخفاهم من القصف الذي يتلقونه، تلك هي دكتاتورية الجغرافيا السياسية التي لا مرد لها والتي يعيش في كنفها الفرس والترك والعرب والأكراد. اليوم، بعيد التاريخ نفسه، وإذا كان في المرة الأولى كمناسة ففي المرة الثانية يبدو كمهزلة، خصوصا وقد بقي الأكراد بلا معين أو نصير أو داعم، وحتى من يدعم حقوقهم فإنه قد يثير التباسا وكرامية ضدهم في لحظة تاريخية مفصلية، مثلما تحاول "إسرائيل" إظهار تعاطفها مع حقوقهم، وهي التي تضطهد الشعب الفلسطيني وتحرمه من أبسط حقوقه.

عبدالحسين شعبان
كاتب عراقي

كان جلال الطالباني، الرئيس العراقي الأسبق (الذي رحل الثلاثاء 3/ 10/ 2017)، يردد دائما حكمة كردية تقول "ليس للأكراد من صديق سوى الجبال". ويقدر ما تحمل هذه الحكمة من مرارة، ففيها جزء كبير من الحقيقة ودروس تاريخية ينبغي استيعابها، ذلك أن الجغرافيا السياسية لطالما حكمت الأكراد. كان القسم الأكبر من الأكراد يعيشون في حدود الدولة العثمانية، وأصبحوا لاحقا من مواطني ثلاث دول أنشئت بعد الحرب العالمية الأولى، هي: تركيا (عام 1923) بعد هزيمتها في الحرب ووفقا لمعاهدة لوزان، والعراق الذي تأسس عام 1921، وسوريا التي تأسست في العام 1925. والقسم الرابع كان في إيران. قسّمت اتفاقية سايكس بيكو لعام 1916 البلاد العربية، كما تم أيضا تقسيم شمل الأكراد الذين كانوا ضحية صراع بين الإمبراطورية الفارسية والدولة العثمانية، لعدة قرون. وكانت أرضهم جزءا من مساومات تاريخية بينهما، اشتملت عليها معاهدات مثل أرضروم الأولى 1823 وأرضروم الثانية 1848 وبروتوكول طهران عام 1911 واتفاقية القسطنطينية عام 1913 وصولا إلى معاهدة سيفر ما بعد الحرب العالمية الأولى. وهكذا حكمت الجغرافيا السياسية كردستان، إضافة إلى المصالح الدولية.

◀ إذا كان العيش المشترك بين بغداد وأربيل مستحيلا فسيكون الطلاق مكلفا وسيتحمل الطرفان مسؤولية ذلك

ظلت القضية الكردية غائبة عن الأروقة الدولية منذ إبطال مفعول معاهدة سيفر، التي وقّعت سنة 1920، واعترفت بجزء من حقوق الأكراد، ولا سيما بعد إبرام معاهدة لوزان، إلى غاية العام 1991 حتى صدور القرار 688، عن مجلس الأمن الدولي، والذي يتعلق بكفالة احترام حقوق الإنسان والحقوق السياسية في المنطقة الكردية وبقية مناطق العراق، ووقف القمع باعتبارها تهديدا للسلام والأمن الدوليين. كان ذلك القرار، إضافة إلى قرارات دولية عديدة من نتائج مغامرة غزو الكويت في العام 1991 التي فرضت العقوبات الدولية على العراق. وصدر القرار تحت تأثير الهجرة الجماعية التي شملت مئات الآلاف من الأكراد باتجاه الجبال، "أصدقاؤهم الوحيدين".

التطلعات الاستقلالية لكاتالونيا وكردستان تؤجج النزعات الانفصالية في العالم

● القوى القومية في البلقان: لماذا لا نفعل نحن أيضا ذلك

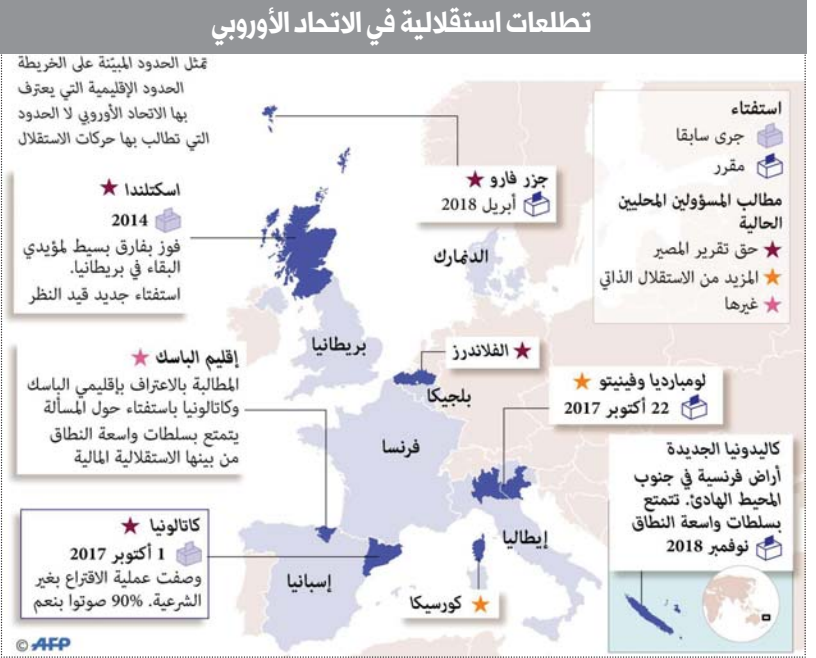
والبوسنة منطقة حساسة أيضا. فالصرب فيها (أقل بقليل من ثلث السكان، 35 ملايين بوسني) مجتمعون في كيانهم "الجمهورية الصربية". وبعد عشرين عاما على حرب إثنية طائفية أوقعت نحو مئة ألف قتيل، يبقى ولاؤهم لبلغراد وليس لسراييفو. ولوح قائد صرب البوسنة ميلوراد دوديك مرارا بتنظيم استفتاء انفصال. وقال بعد استفتاء كاتالونيا "لعله أن أوان بدء الحديث بعقلانية عن انفصال سلمي عن البوسنة". واعتبر فلوريان بيير أنه "من البديهي أنه في حال نجاح (دعاة استقلال كاتالونيا)، فإن ذلك سيسجع (...) ميلوراد دوديك على المضي في هدفه". ويمكن أن يمنح ذلك دفعا لـ120 ألف صربي في شمال كوسوفو. ففي شوارع ميتروفيتسا الشمالية يرفض علم صربيا وترفع صور الكسندر كوسوفيتش في كل مكان. وتحدث وزير الخارجية الصربي صيف 2017 علنا عن "انفصال أو أي اسم يطلق على ذلك" لهذه المنطقة التي يقطنها صرب. لكن بيير ذكر أن المجتمع الدولي لا يعترف بدول جديدة إلا في "ظروف استثنائية"، من "قمع مكثف" و"حركة استقلال قوية وعنف"، والأمر كان كذلك في يوغوسلافيا السابقة في تسعينات القرن الماضي. وأضاف أن "كاتالونيا لا تندرج ضمن أي من هذه الحالات، ومثلها جمهورية صرب البوسنة وشمال كوسوفو".

التي ترى أن الاتحاد الأوروبي يعتمد ما يرفضه استقلال كاتالونيا لكنه في المقابل يعترف باستقلال كوسوفو الذي أعلن في 2008. ولا تزال صربيا تعتبر كوسوفو، إقليمها السابق الذي يشكل الألبان 90 بالمئة من سكانه، تابعا لها. وما يشغل بلغراد خصوصا هي جغرافيتها السياسية. ففي الجنوب لديها البان بريسييفو وبوسنيو منطقة السنجق وفويفودين وبلدياتها العشرين. وزار رئيس رابطة الاشتراكيين الديمقراطي في فويفودين نيناد كاناك الذي يطالب بحكم ذاتي أكبر، برشلونة في الأول من أكتوبر. لكن فويفودين ليست ما يثير قلق فلوريان بيير، الخبير في البلقان بجامعة غراز في النمسا، الذي يرى أن هذه المنطقة لديها "بالتأكيد هوية لكنها لا تملك حركة استقلال قوية" و"لا تميزا ثقافيا" كافيا. لكن الأمر مختلف في وادي بريسييفو المحاذي لكوسوفو حيث السكان 75 ألفا جميعهم تقريبا من الألبان. ف"التميز الثقافي" فيها يتحول عداة مفتوحا. في 2001 وقعت مواجهات بين جيش صربيا ومتمردين ألبان. ثم عاد الهدوء لكن حلم الانضمام إلى كوسوفو لم يتلاش.

وأيّد زعيم الحركة من أجل التقدم الديمقراطي في هذه المنطقة يونس مسلم علنا استفتاء كاتالونيا. وقال إن مثل هذا الاقتراع الذي كان نظم في 1992 "في وادي بريسييفو هو أيضا شرعي".

موسنار (جنوب البوسنة) التي يتقاسمها كروات وبوسنيون طلي علم "هرسك بوسنة" (كيان أعلنه من جانب واحد كروات البوسنة أثناء الحرب)، بالوان علم كاتالونيا مع عبارة "حظا سعيدا، ستكون اللاحقين"، بحسب وسائل إعلام محلية. وفي بلغراد ندت السلطات الصربية بسياسة "الكيل بمكيالين"

الجميع من ألبان جنوب صربيا إلى صرب أو كروات البوسنة إلى منطقة فويفودين ذات الحكم الذاتي في صربيا، يطرح سؤال "لماذا لا نفعل نحن أيضا ذلك؟". وفي نوفى ساد، كبرى مدن فويفودين، شمال صربيا كتب على الجدران "فويفودين=كاتالونيا". وقرب كاتدرائية



بلغراد - تستمد الحركات الانفصالية قوتها من الأزمات السياسية والاقتصادية التي تمرّ بها بلادها والعالم. ويكفي أن يعلو صوت انفصالي في أي جهة حتى يجر وراءه بقية الأصوات المطالبة بالانفصال عن خارطة الدولة التي تنتمي إليها. وبعد انفصال كوسوفو عن صربيا سنة 2008 ثم انفصال جنوب السودان عن شماله في 2011 أبرز عمليتي انفصال شهدهما العالم في تاريخ ما بعد الحرب الباردة. خلال تلك الفترة علت أصوات الانفصاليين خصوصا في إقليم كاتالونيا الإسباني، لكنها انحسرت لتبقى محل جدل سياسي محلي. اليوم تعود هذه الأصوات مسجلة تصعيدا قياسيا أفضى إلى استفتاء أثار الكثير من الجدل والصدام بين مدريد وبرشلونة. وسط تهديدات باستقلال وشيك للإقليم. في سيناريو شبيه بما تعيشه منطقة الشرق الأوسط على وقع استفتاء الانفصال في إقليم كردستان العراق، والذي جاء قبل الاستفتاء الكاتالوني بأيام قليلة. وفي خضم الزوبعة التي يثيرها الاستفتاءان، العراقي والكاتالوني، بدأ يعلو غبار معارك انفصالية أخرى في سماء أوروبا، قادما من منطقة البلقان. وأنعشت التطلعات الاستقلالية في كاتالونيا القوى القومية في البلقان التي وجدت في هذه النزعة دروسا بناءة لهذه المنطقة الهشة والمقسمة من أوروبا. ومنذ استفتاء الأول من أكتوبر في كاتالونيا، بدأ



«الحكومة البريطانية أوقفت الاعتماد على الإخوان كوسطاء مع الجالية المسلمة، كما تقوم بإجراءات لمراقبة التنظيم لأنها بدأت تدرك أن الإخوان أصبحوا جزءاً من المشكلة».

لورينزو فيدينو

باحث متخصص في شؤون الإخوان المسلمين

«هناك قطاعات من الإخوان لها علاقة مشبوهة مع التطرف المشوب بالعنف، أصبحت الجماعة كفكر وكشبكة نقطة عبور لبعض الأفراد والجماعات ممن انخرطوا في العنف والإرهاب».

ديفيد كاميرون

رئيس الوزراء البريطاني السابق



في العمق

معهد توني بلير: منظمات إسلامية غير متطرفة معبر نحو الجهادية

● عود التطرف البريطاني يشتدّ على وقع الأحداث العالمية وسياسات المواجهة الخاطئة



أفكار أنجم تشودري المتطرفة انتشرت عبر شاشة الي بي سي

خلصت دراسة أجراها معهد توني بلير لتغيير العالم إلى أنه ليس هناك فرق بين جماعات إسلامية غير متطرفة وجماعات متطرفة، بل بالعكس كشف عمل معمق على عينة تشمل 131 بريطانيا وبريطانية ممن تم تصنيفهم على أنهم جهاديون، أن الرحلة نحو التطرف تبدأ من تلك المنظمات الإسلامية غير المتطرفة. وتتولى هذه المنظمات عملية الاستقطاب المستقبل وتحضير الأرضية لجهادي المستقبل. وتظهر الدراسة أن الغالبية العظمى من الجهاديين موضع البحث تحولوا لممارسة الجهاد بعد اعتناقهم للأيديولوجيات الإسلامية غير المتطرفة أو لهم ارتباط بتنظيمات وكيانات ليست بالضرورة سياسية نشطة لكنها تنحدر من ذراع فاعلة لتنظيمات إسلامية.

لندن - بدأت بريطانيا في السنوات الثلاث الأخيرة تتبع استراتيجيات أكثر وضوحاً مع الجماعات الإسلامية، التي كانت بريطانيا، نفسها، أحد الأطراف التي سهلت ظهورها واستقواءها تحت شعارات حقوقية. لكن، تدفع بريطانيا اليوم، وكما تقول راشيل بريسون الباحثة في معهد توني بلير لتغيير العالم، فمن تلك السياسة وثمن "التسامح" مع المتشددين الذين رفضتهم بلدانهم بسبب أفكارهم المتطرفة.

أثرت تلك الجماعات بشكل كبير في الكثيرين من البريطانيين، لدرجة أن اجتنب الصراع في سوريا وحده أكثر من 800 مجاهد بريطاني. وأصبحت السيادة البريطانية للمشهد المتطرف شيئاً مسلماً به، وفق راشيل بريسون التي قادت دراسة صدرت مؤخراً عن معهد توني بلير لتغيير العالم، تبحث في كيفية انضمام الجهاديين البريطانيين للحركات الجهادية الدولية.

وتأتي هذه الدراسة ضمن توجه جديد نحو فهم ظاهرة انتشار التطرف في المجتمع البريطاني. وبعد التحقيق الذي أشرف عليه السير جون جينكينز، حول تنظيم الإخوان المسلمين، الأشهر في سياق المراجعات البريطانية للحركات الإسلامية، خلص إلى أن جماعة الإخوان نقطة عبور لبعض الأفراد والجماعات إلى الإرهاب. ويستمد هذا التقرير أهميته من كونه تقريراً رسمياً أقرته الحكومة البريطانية في ديسمبر 2015.

ويمكن اعتبار الدراسة التي أشرف عليها معهد توني بلير لتغيير العالم استكمالاً لما جاء في ذلك التحقيق من حيث شمولية البحث وتفرعه. وتناولت الدراسة بالبحث عينة مكونة من 113 جهادياً و18 جهادية من المواطنين البريطانيين. وانتهت إلى خلاصة مفادها أن الحركة الجهادية في بريطانيا نشأت أساساً عن حركات إسلامية غير متطرفة.

راشيل بريسون:

الجهاديون البريطانيون

على صلة بمنظمات

إسلامية غير متطرفة



حملت الدراسة عنوان "لأجل الخليفة والوطن: كيف ينضم الجهاديون البريطانيون للحركات الجهادية الدولية"، والجزء الأول من العنوان يحيل إلي شعار "لأجل الملك والوطن"، وهو الشعار الذي يردد الجنود البريطانيون في مناسبات كثيرة، وخصوصاً في حالة الحرب.

تأتي نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسة أخرى صدرت العام 2016 عن مركز الدين والجغرافيا السياسية، توصلت تلك الدراسة إلى أن واحداً من كل أربعة من أصل 100 جهادي ممن خضعوا للدراسة على صلة وثيقة بجماعة الإخوان المسلمين أو جماعات تابعة لها.

وأثبتت تلك الدراسة أن "أكثر من نصف عينة الجهاديين مرتبطين في السابق بجموعات إسلامية تدعي أنها غير متطرفة، بما في ذلك "المنظمات التي ليست بالضرورة ناشطة سياسياً، ولكنها تشكل ذراع عمل للجماعات الإسلامية القائمة، مثل حركات الشباب وروابط الطلاب وجمعيات أخرى".

وركزت دراسة مركز الدين والجغرافيا السياسية، أساساً على تحليل شخصية إبراهيم عواد إبراهيم البدرى، ذلك الجهادي العراقي الغامض من سامراء الذي قضى شبابه في التعليم الديني والقي بنفسه في أعضان كتابات الإخوان المسلمين وقادته التفاعلات الشخصية والعلاقات التي كونها في رحلته إلى تنظيم القاعدة في العراق إلى الشهرة العالمية بصفته زعيماً لأحد أكثر التنظيمات الجهادية وحشية في العالم، وليصبح أبوبكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية.

وخلصت إلى أن علاقات الفرد بالمنظمات الإسلامية غير المتطرفة يمكن أن تؤدي في النهاية إلى تحويل مساره نحو العنف والإرهاب؛ وهي النقطة التي انطلقت منها دراسة معهد توني بلير لتغيير العالم في بحثها عن إجابات حول كيف أثرت الأيديولوجيا الدولية المتطرفة في الكثير ممن يعيشون في المملكة المتحدة. وركزت الدراسة على البعد المحلي وما يتعلق بالجهاديين البريطانيين. تعرف الدراسة الجهاديين بأنهم الأشخاص الذين شاركوا في عمليات إرهابية، أو مؤيدون نشطون لهذه الهجمات، والبعض منهم يقوم بتسهيل القيام بهذا النشاط الجهادي. واختارت الدراسة العينة بشكل عشوائي، وتبين أن أكثر من ثلاثة أرباعهم ارتبطوا بمنظمات إسلامية غير متطرفة قبل تحولهم إلى الجهاد. وتوجه العديد منهم نحو التطرف من خلال العلاقات الشخصية، أو بعد مداومتهم على التواجد في المؤسسات الإسلامية، بما في ذلك المساجد التي تضم الدعاة الإسلاميين.

وبحسب ما أشارت إليه النتائج حضر ما لا يقل عن 17 بالمائة من عينة الدراسة محادثات دعاة إسلاميين في مسجد فينسبري بارك بشمال لندن حيث كان يتواجد أبوحزمة المصري، الإمام المتشدد الذي تم إيقافه في عام 2002، ولكنه استمر في إلقاء خطبه خارج بوابات المسجد، وأيضاً كان الجهاديون يترددون على المكتبات الإسلامية أو الأسواق التي تبيع مواداً إسلامية.

وتقول راشيل بريسون، المشرقة على الدراسة، "يبرر المتطرفون استخدامهم للعنف والتطرف من أجل تحقيق أهدافهم وأيديولوجياتهم. يؤمن مؤيدوهم بفرض سياسات الإسلام على الآخرين باعتباره قانوناً ليس له بديل. ويؤمنون أيضاً بوحشية العقاب تجاه المرتدين. أما غالبية ضحاياهم فكانوا من المسلمين".

ووقعت العديد من الهجمات الإرهابية بعد الاستماع إلى خطب ومواعظ أبي حمزة، بما في ذلك إحدى الهجمات التي حدثت في مترو أنفاق لندن في 7 يوليو 2005، والتي أسفرت عن مصرع 52 شخصاً. وتقول الدراسة أيضاً "كان الجهاديون في عينة الدراسة ذات صلة بالمكتبات الإسلامية أو الأسواق التي تبيع مواداً إسلامية".

رحلة البريطانيين نحو التطرف

تكشف الدراسة أن هناك ستة أشخاص لعبوا دوراً محورياً في رحلة الإسلاميين البريطانيين نحو التطرف، وهم أبوحزمة المصري وعبدالله الفصيل وأبو قتادة الفلسطيني وعمر بكري محمد وأنجم تشودري وهاني السباعي. أما على مستوى الأحداث التي شجعت هؤلاء الأشخاص بالإضافة إلى

الجماعات الإسلامية، من ذلك جماعة الإخوان المسلمين، فهناك حدثان رئيسيان: الحرب الأفغانية والحرب في العراق وسوريا. وتقول بريسون "مما لا يثير الدهشة أن أغلبية كبيرة من العينة التي اشتملت عليها الدراسة، أن حوالي 64 بالمائة شاركت بشكل فعال في ثلاث حروب؛ وهي سوريا/العراق؛ باكستان/ أفغانستان؛ والصومال/كينيا. واستهدفت أقل من ربع العينة مناطق بعينها داخل بريطانيا".

بالنسبة للجيل الذي ولد في السبعينات، ووصل سن الشباب في الثمانينات، كان الصراع الذي شهده هو الجهاد الأفغاني ضد الاتحاد السوفيتي. ومع انتهاء الحرب في أفغانستان، تحول المجاهدون إلى جهاديين، يمثلهم تنظيم القاعدة، واستوطنوا جبال قندهار وبدأوا في تطوير فكرة الجهاد العالمي. في الأثناء بدأ يظهر جيل جديد يجمع بين أنبيات الإخوان وقواعد الحرب الجهادية كما تروج لها القاعدة. تطورت هذه الفكرة مع جيل الثمانينات الذي شهد أحداث 11 سبتمبر وما تلا ذلك من عمليات وبرود فعل دولية.

بعد 2011، ومع تطور الصراع في العراق وسوريا، بدأ يظهر جيل من الإسلاميين في بريطانيا، تجاوزوا الحدود المعروفة. ويأتي الصراع السوري، الذي شهد أكبر تجمع للمقاتلين الإسلاميين الأجانب، في المرتبة الثانية بعد الحرب الأفغانية غير أن عدداً قليلاً من أولئك الذين شاركوا في الحرب الأفغانية شاركوا في الحرب السورية، 4 أفراد فقط من أصل 113.

مستوى تعليمي جيد

وجدت الدراسة أن العديد من المتطرفين البريطانيين تلقوا تعليمًا جيدًا، ودرسوا في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والطب. ومن هنا نجد أن هذا الاستنتاج يعطي مصادقية لنظرية أن بعض "العقليات التربوية" أكثر عرضة للتطرف. وأساساً تلك العقليات التي تتوجه نحو الإجابات الواضحة الصريحة.

كما يستochي المتطرفون البريطانيون أفكارهم من خلال بعض الأحداث الإرهابية الدولية. إذ يتبنى المتطرفون الأسباب التي تحظى باكبر قدر من الاهتمام في الحركة الإسلامية الأوسع، ويرتبطون دائماً بالحركة الإسلامية الدولية من خلال أنشطتهم في الخارج، ودعمهم للمجموعات الدولية من داخل المملكة المتحدة.

وخلافاً للمجاهدين الأجانب والمتطرفين المسلمين في بعض الدول الأوروبية الأخرى، مثل فرنسا أو بلجيكا، تكشف الدراسة أن عدداً قليلاً من المتطرفين البريطانيين، حوالي 13 بالمائة، قضوا وقتاً في السجن، لأي سبب من الأسباب.

المسجد والعائلة والمؤسسات الإسلامية الاجتماعية منصات استقطاب رئيسية

من الأراضي البريطانية. سبعة وعشرون بالمائة لم يشاركوا أبداً في نشاط جهادي خارج بريطانيا.

● لندن تهيمن على الجهادية البريطانية: تسعة وأربعون بالمائة من العينة تقيم في لندن. وعشرون شخصاً منهم أتوا من خمس مناطق فقط من المدينة، وهي: هامرسميث وويلسدون وباركينغسايد وسانت جونسوود وأكتون.

● أقلية تورطوا في جرائم غير جهادية: ثمانية وخمسون بالمائة من العينة قضوا فترة في السجن، لكن 13 بالمائة فقط حبسوا من أجل جرائم غير مرتبطة بالجهادية. سبعة أشخاص سجنوا في مؤسسات للجانحين الأحداث، وعلى الأقل أربعة يعتقد أنهم تلقوا التطرف في السجن.

● الكثير منهم لهم مستوى تعليمي جيد: واحد وثلاثون بالمائة بدأوا الدراسة الجامعية وأكثر من نصف هؤلاء درسوا اختصاصات علمية (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والطب). وقرابة ثلث حاملي الشهادات الجامعية درسوا الإنسانيات أو العلوم الاجتماعية. وأربعة قرأوا دراسات إسلامية. وخمسة انقطعوا عن التعليم.

● الجهادية الإسلامية شأن عائلي: ثلاثة وعشرون بالمائة من العينة المدروسة لديهم أقارب شاركوا في أنشطة جهادية، ويضم ذلك 14 عائلة. ثلاثون بالمائة في المجمع لديهم رابط أسري بالجهادية. وفي ما يخص النساء، 61 بالمائة من العينة كان لديهم أقارب مورطون في النشاط الجهادي، وأغلبهم أزواج أو إخوة. كذلك أثرت الروابط الأسرية على مسارح العمليات. أربعون بالمائة من العينة ينحدرون من منطقة جنوب آسيا والخمس سافروا للقتال في أفغانستان أو باكستان، لكن منذ الأحداث في المنطقة العربية سنة 2011 انخفضت النسبة التي تسافر إلى هذه المنطقة بشكل كبير وتحولت نحو الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

● أكثر من ثلثي العينة التي اشتملت عليها الدراسة تجمعهم روابط بسنة أشخاص فقط. سبعة وستون بالمائة من العينة لها روابط مباشرة أو غير مباشرة بسنة أشخاص، وهم: أبوحزمة المصري وعبدالله الفصيل وأبوقتادة الفلسطيني وعمر بكري محمد وأنجم تشودري وهاني السباعي.

● التنظيمات الإسلامية البريطانية تعمل في تجنيد المؤيدين: سبعة وسبعون بالمائة من العينة كانوا مرتبطين بتنظيمات وشبكات إسلامية مسالمة قبل التحول إلى الجهادية. وبعض هذه الشبكات التي تقف خلف هذه التنظيمات تواصل العمل في الوقت الحاضر.

● تميل النساء إلى تلقن التطرف عن طريق الإنترنت أكثر من الرجال: أربع وأربعون بالمائة على الأقل من العينة النسائية تم استقطابهن بشكل جزئي عبر الإنترنت، ونصفهن ليست لديه روابط معروفة بأفراد إسلاميين شخصياً. وعلى عكس ذلك أربعة بالمائة فقط من الرجال في العينة المدروسة لديهم عنصر متعلق بالإنترنت في ما يخص تحولهم إلى متطرفات.

● الجهادية البريطانية تستلهم من الأحداث العالمية: الصراعات التي شارك فيها أفراد العينة المدروسة حديثاً الأحداث التي كانت تستقطب الانظار أكثر من غيرها في الحركة الإسلامية العالمية في فترة بلوغ هؤلاء الأفراد سن النضج. لكن فقط نصف العينة قاتلوا في أكثر من حرب واحدة. وهذا يتضارب مع البحوث السابقة التي درست الجهاديين البارزين من الشرق الأوسط وأفريقيا حيث شاركوا في ثلاثة أربعاء في عدة حروب. ● المقاتلون البريطانيون انجذبوا إلى محاور الصراعات: أربعة وستون بالمائة من العينة قاتلوا في واحد من ثلاثة محاور صراع جهادية كبرى: سوريا/ العراق، وأفغانستان/ باكستان، والصومال/ كينيا، لكن الكثير منهم كانوا محصودين الأقى. أكثر من ثلث العينة استهدفوا بريطانيا ونصفهم عملوا انطلاقاً

ومن بين الأفراد ذوي الصلات ببعض الجماعات الإسلامية الكبرى، انضم 50 بالمائة منهم إلى جماعة "المهاجرون" المحظورة الآن أو إحدى الجماعات التابعة لها. وظهرت جماعات إسلامية أخرى تسمى بـ "حزب التحرير"، ويُعد عمر بكري محمد من إحدى أهم الشخصيات الست المؤثرين وهو قائد الفصيل البريطاني لهذه الجماعة في الفترة ما بين 1987 إلى 1996. وأنشئت جماعة "حزب التحرير" في العام 1953 في القدس المحتلة بهدف إقامة الخلافة.

تشير نتائج الدراسة بوضوح إلى أن المملكة المتحدة تواجه مشكلة كبيرة تتعلق بانتشار أيديولوجيا العنف والتطرف. لتتوجه في نهايتها بنصيحتين رئيسيتين لصناع القرار البريطاني وللمؤسسات المعنية بمواجهة التطرف وهما: خلق بيئة تعليمية تتحدى أفكار التطرف بشكل واضح وصريح، وأن تستهدف السلطات تلك المراكز التي تنتشر دعوات التطرف، والتي تبدو في ظاهرها غير متطرفة.



«ذهب للحوار مع حماس على أسس واضحة عنوانها تمكين الحكومة من العمل بحرية مطلقة وفقاً للقانون، والمرجعية في حوارنا تكمن في اتفاق القاهرة الموقع في العام 2011».

أسامة القواسمي
المتحدث الرسمي باسم حركة فتح الفلسطينية

«المرافق الحكومية كانت حية في صنعاء، الحرب التي بدأتها ميليشيات الحوثيين من صعدة بدعم من إيران هي سبب الدمار في كل المدن والمحافظة اليمنية».



مصالحة في غرفة الجراحة



□ تبدأ في القاهرة اجتماعات المصالحة الفلسطينية للبحث في التفاصيل والآليات. وقد سمعت قبل وصول وفدي فتح وحماس إلى القاهرة، تصريحات استباقية، اشعلت نقاشا فلسطينيا وجعلت الأمر كله في موضع التساؤل، مما دعا الجانب المصري إلى تعزيز التفاوض بالتأكيد على أن الاتفاق النهائي هو الخيار الوحيد.

ولوحظ من خلال التصريحات، أن الجانب الحمساوي ظل حذرا لا يميل إلى الحديث عن اشتراطات مسبقة، بينما بعض أعضاء لجنة محمود عباس المركزية، سيما الذين عُرفوا بلغتهم المديبة، ظلوا يتحدثون عن المصالحة بمنطقة المناورة، وكأنهم يريدون تسوية مشكلاتهم الخاصة مع الدولة في مصر، أي المشكلات التي وقعت بسبب تصريحاتهم العنصرية طوال محاولات مصر تحقيق المصالحتين الوطنية الفلسطينية والداخلية الفتاوية. كأنما هؤلاء يقولون إن مجرد الجلوس للتداول حول التفاصيل والآليات، لا ينبغي أن يتحقق إلا بهم وبمشاركتهم. وبدا لافتا أن هؤلاء يتحدثون كمن حققوا انتصارين لا انتصارا واحدا. الأول تاديب إسرائيل وإحراز الغلبة في الصراع معها قبل التفرد للإجهاز على حماس، والثاني تطبيق أكثر الأنماط ديمقراطية في الحكم، حتى باتوا أصحاب حق في طرح شروطهم الدستورية والقانونية وفق المثال السويسري.

لا يختلف اثنان على أن الجانب الذي يمثل رئيس السلطة محمود عباس، لم يفعل هو نفسه ما يشترطه على الطرف الآخر، بل فعل ولا يزال يفعل العكس تماما، إذ أزال الفواصل بين السلطات وتعمد تجويف المؤسسات الدستورية وتهميشها، وسيطر على القضاء وأحبط ما استقام من أحكامه، وأقلت القبضة الأمنية على المجتمع مثلما فعلت حماس في غزة. ولم يكن لديه النموذج الذي يؤهله لأن يدعو من يعتبرهم عُصاة إلى بيت الطاعة.

في السياق ذاته، جرى تعويم موضوع سلاح المقاومة في غزة، إذ سجل رئيس السلطة الفلسطينية أولى مقارباته في حديث للتلغزة المصرية قدم فيه تلخيصا لاشتراطاته على الطرف الآخر. فلا سلاح سوى الذي في أيدي الأمن التابع له، ولا مال يصل إلى قطاع غزة إلا عن طريق سلطته، أي إن الرجل يطبق الشروط الدستورية على الصعيد المالي، بينما حكومته ليست ذات بيان وازاري ولم يناقش موازنتها أي محفل أو إطار. بدا واضحا أن كل ما يريده هو منع إغاثة غزة بمساعدات إماراتية، ومنع التقدم إلى المصالحة من خلال الإسكاح بحماس من موضع السلاح الذي يريد نزعه لا تطايره أو تغيير وظيفته لكي تكون دفاعية. يريد أن يصبح سلاح الدفاع عن النفس كسلاح أجهزة الأمن في الضفة، أي في يد قوة قهرية داخل المجتمع الفلسطيني. لكن عباس الذي يضبط وجهة السلاح الفلسطيني في الضفة في السياق الأمني والتنسيق مع الاحتلال لا يرى غلبة السلاح الاحتلالي المصوب إلى صدر الشعب الفلسطيني. فهو يتعاضب مع هذا السلاح كأمم واقع لا يتغير إلا بتغيير موضوعي في المشهد كله.

الآنكى من ذلك، هو تلقائيته عند الحديث عن إبقاء ما يسميه "العقوبات على غزة" وعدم استعجال رفعها أو إنجاز المصالحة. وكان غزة بكل سكانها، تتلقى العقوبات عن ذنوب اقترفتها، ولا تطالها المظالم الجائرة من مستقر بالحكم لا يحق له أن يؤذي شعبه ثم يزعم أن ما يفعله هو عقوبات بحق عصاة.

ليس مطلب نزع السلاح إلا ذريعة لإحباط جهود مصر، وشرطا تعجيزيا يعرف صاحبه أنه مرفوض ويعرف الآخرون أن الهدف من طرحه إفشال المصالحة، بينما التطورات في المنطقة تهدد الأوطان العربية، بنقصيمات جغرافية وبمعاصر تفجير لاجتماعاتها. بدت شروط عباس التعجيزية سببا لتشاؤم الفلسطينيين وتكريس الانقسام الكارثي الذي يراه المصريون خطرا على أمنهم القومي مثلما هو خطر محقق على القضية الفلسطينية التي بذل المصريون الوساطة، تاريخيا، دماءهم ومقدراتهم على طريق نصرتها.

كان ما أدلى به محمود عباس سببا في تعزيز التوقعات المتشائمة، وفتح الباب لتصريحات استباقية أخرى، تشترط وتتطلب لكي تستقر حماس وتدفعا إلى التراجع، ولكي تظل غزة غارقة في بؤسها، ولكي لا يصل الفلسطينيون إلى لحظة الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، ولكي لا ترتفع عن الضفة الفلسطينية وعن غزة قبضة الأمن من طرفي الانقسام، ولكي يظل المتنفذون متنفذين، وممسكين بخيوط السلطة، رُغما عن الإرادة الشعبية.

بعد انتصار الحوثيين على علي عبدالله صالح

الضعف أساسا إلى عدم امتلاكهم أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو حضاري باستثناء أنهم قادرون على تجنيد الأطفال ورجال القبائل في خدمة عملية تدمير منظمة لصنعاء والمناطق المحيطة بها، وما بقي من مؤسسات الدولة اليمنية ومنع أي حل سياسي يخرج البلد الفقير من أزمتة.

عندما سيطر الحوثيون على العاصمة اليمنية، قبل نحو ثلاث سنوات، لم يتردد المسؤولون الإيرانيون في الإعلان بكل صراحة ووفاة، ليس بعدها وقاحة، أن "الجمهورية الإسلامية" باتت تسيطر على أربع عواصم عربية هي دمشق وبغداد وبيروت وصنعاء. لم يعد العراق في الجيب كما كان متوقعا، خصوصا أن البلد يمز حاليا في مرحلة انتقالية عائدة أساسا إلى أن ليس لدى إيران ما تصدره إليه سوى إثارة الغرائز المذهبية والمليشيات العنصرية على مؤسسات الدولة أو ما بقي منها. لعل الاستفتاء الكردي وذبوله خير إثبات على أن العراق مقبل، ومعه المنطقة كلها، على تحولات كبيرة لم تكن يوما في الحسبان.

لم تعد سوريا في الجيب الإيراني على الرغم من أن بشار الأسد لا يزال مقيما في دمشق. لم يعد سزا أن روسيا، التي تدخلت عسكريا في مثل هذه الأيام من العام 2015، لعبت الدور الأبرز في بقاء الأسد الابن في دمشق وفي منع سقوط الساحل السوري في يد المعارضة. تبين أن إيران تستطيع أن تهدم، لكنها لا تستطيع أن تبني في أي مكان تتدخل فيه مباشرة أو عبر أدواتها، أي الميليشيات المذهبية التي في إمرتها.

إحدى هذه الميليشيات، المسماة "حزب الله"، غزت بيروت في أيار- مايو من العام 2008 وهناك ميليشيا أخرى هي "أنصار الله" غزت صنعاء في أيلول - سبتمبر 2014. هناك ميليشيات عدة تابعة لإيران نفذت عمليات تطهير ذات طابع مذهبي في كل أنحاء العراق أو سوريا. ثم ماذا؟ هل يمكن للبناء على التدمير أن يكون سياسة؟

تختزل التجربة الحوثية في اليمن العجز الإيراني عن القيام بأي خطوة ذات طابع إيجابي سواء أكان في الداخل الإيراني أو في المناطق المحيطة بإيران. حسنا، سيطر "أنصار الله" كليا على صنعاء وجعلوا من علي عبدالله صالح رهينة لديهم بعدما تعاونوا معه واستفادوا منه طوال فترة.

ماذا سيفعلون بهذا الانتصار الجديد الذي لا يعني شيئا بالنسبة إلى أهل صنعاء والمناطق المحيطة بها غير مزيد من البؤس والفقر وتشديد للحصار؟

في النهاية ما الذي يمكن أن تفعله إيران بما تعتقد أنه أوراق في جيبها في حال كانت هناك رغبة أميركية حقيقية في زيادة العقوبات عليها؟ هل الحل بجعل بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء تدفع ثمن سياسة إيرانية لا أفق لها؟

قد تكون مشكلة إيران في أنها لا تدري أن إعلان الانتصار الذي يلي كل ما تقوم ميليشياتها به يصب بطريقة أو بأخرى في خدمة إسرائيل. ليست السعودية من توطأ مع إسرائيل في عملية التدمير الممنهجة للمدن العربية الواحدة تلو الأخرى. من لعب الدور الأساسي في ذلك هو الميليشيات المذهبية الإيرانية التي باتت منتشرة في كل أنحاء المنطقة والتي تحولت إلى جزء لا يتجزأ من عملية تطويق للدول العربية وزرع الغام داخلية بهدف تفتيتها تحت شعار "المقاومة" و"الممانعة".

والانتقال إلى عدن ثم إلى خارج اليمن في شباط - فبراير من العام 2015.

بعد ثلاث سنوات على وضع الحوثيين يدهم على صنعاء وإنهائهم الشراكة مع علي عبدالله صالح، ثمة سؤال يطرح نفسه بالحاح. ماذا يريد "أنصار الله"؟ هل يندرج ما يقومون به في سياق رغبتهم في إقامة منطقة تابعة لهم عاصمتها صنعاء وتضم بضع محافظات يمنية تقع في الشمال أم أنهم يعدون أنفسهم للتفاوض في وقت ظهرت بوادر تشير إلى أن هناك حلولا ترسم في الأفق بغطاء أميركي - روسي؟

ما لا خلاف في شأنه أن الحوثيين يرفضون، من منطلق أنهم ورقة إيرانية، أن يكون علي عبدالله صالح شريكا لهم، لا في الحرب ولا في السلم ولا في حال اللاحرب والالام السائدة حاليا والتي تشهد جمودا على الجبهات.

ثمة إشارات إلى أن "أنصار الله"، مثلهم مثل "حزب الله" في لبنان يريدون إقباط أن إيران تمتلك أوراقا في المنطقة وأن هذه الأوراق صالحة للاستخدام في حال ممارسة أي ضغوط على إيران في المستقبل.

جاء استكمال وضع "أنصار الله" يدهم على صنعاء وتضيق الخناق أكثر على علي عبدالله صالح في وقت تبدو إدارة دونالد ترامب قاب قوسين من اتخاذ موقف من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني.

ما ينطبق على الحوثيين ينطبق أيضا على "حزب الله" الذي اختار الأمين العام فيه السيد حسن نصرالله استباق الموقف الأميركي من إيران بخطاب ناري تضمن كل أنواع التهديدات لواشنطن شاملا المملكة العربية السعودية التي لم يعد سرا اتخاذها موقفا واضحا لا ليس فيه من المشروع التوسعي الإيراني. ليس التضيق على علي عبدالله صالح نقطة قوة لدى الحوثيين بمقدار ما أنه دليل على حال من الضعف. تعود حال

□ ليس الهجوم الذي شنه الحوثيون (أنصار الله) على وزارة الخارجية اليمنية في صنعاء قبل أيام وسيطرتهم على الوزارة وما فيها سوى دليل آخر على الرغبة في الانتهاء من الحلف القديم - الجديد القائم بينهم من جهة، والرئيس السابق علي عبدالله صالح وحزب المؤتمر الشعبي العام من جهة أخرى.

انتهى التحالف عمليا، قبل نحو شهر ونصف شهر تقريبا، في أواخر آب- أغسطس الماضي، بعدما أدى الغرض المطلوب منه وصار علي عبدالله صالح في وضع الرهينة لدى الحوثيين الذين استفاقوا على حسابات قديمة يريدون تصفيتا معه. يحصل ذلك على الرغم من واقع يتمثل في أن علي عبدالله صالح هو الشخص الذي لعب دورا أساسيا في وجودهم كحركة سياسية، عبر تنظيم "الشباب المؤمن" بداية.

يعتبر "أنصار الله" أن لا شريك لهم في السلطة، حتى في سلطة انقلابية أقاموها بعد اجتياحهم صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول- سبتمبر 2014. يرون أن من واجبهم استكمال ما بدأوه في تموز- يوليو 2014 عندما اجتاحتوا محافظة عمران وطردوا زعماء حاشد، أي آل الأحمر، منها. انتقلوا بعد ذلك إلى تدمير اللواء 310 الذي كان يحمي صنعاء وقتل قائده العميد حميد القشبيبي، المحسوب على الإخوان المسلمين، وإلى وضع اليد على العاصمة من دون مقاومة تذكر. فعلوا ذلك بعدما اطمأنوا إلى أن الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي لن يتصدى لهم، بل سيعقد معهم اتفاقا سمي "اتفاق السلم والشراكة". كما كان متوقعا نكت "أنصار الله" بالاتفاق الموقع برعاية الأمم المتحدة، كان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن، وقدذاك، جمال بنعمر. لم يستطع بنعمر القيام بأي خطوة من أي نوع لمنع الحوثيين من احتجاز الرئيس الانتقالي الذي استطاع لاحقا الفرار من صنعاء



السعودية والإمارات معا أبدا

الاقتصاد السعودي صلب ومتين وخاصة من خلال مشاريع "صندوق الاستثمارات العامة". على سبيل المثال، شركة الترفية التي تم تأسيسها برأس مال 10 مليارات ريال ستضخ 22 ألف وظيفة وتسهم بـ 8 مليارات في الناتج المحلي. هذا طبعاً إضافة لمشروع "جدة داون تاون" الجديد، ومشروع البحر الأحمر السياحي والواجهة البحرية، ومشروع "القدية" السياحي، ومذكرة التفاهم لإنشاء منصة سعودية روسية للاستثمار بالتقنية. الاقتصاد الإماراتي أيضا في الطليعة؛ الإمارات ستطلق مبادرة الحكومة المتكاملة (تكامل) التي تتضمن في مرحلتها الأولى 9 وثائق تقدم 500 خدمة مرتبطة بـ 14 جهة حكومية. كذلك حققت غرفة تجارة وصناعة دبي نسبة 100 بالمئة في التحول الرقمي في خدماتها الأساسية المقدمة للزبائن من زوار مراكز خدماتها، وأطلقت الهيئة العامة الإماراتية لتنظيم قطاع الاتصالات 14 مشروعا مبتكرا جديدا في عالم التقنية.

لقد قطعت كل من السعودية والإمارات شوطا كبيرا في إرساء دعائم العلاقات الاستراتيجية بينهما في كافة المجالات والميادين على أسس ثابتة وراسخة ومستقرة من أجل خدمة شعبي البلدين الشقيقين والمنطقة بأكملها.

فعلا، السعودية والإمارات معا أبدا.

2030، والتكامل الصناعي، ودور المرأة في الاقتصاد. إضافة إلى ذلك نحن على موعد مع ورش عمل لمناقشة وطرح المشاريع الجديدة بين مسؤولين حكوميين ورجال وسيدات الأعمال من السعودية والإمارات. كالعادة، سيشهد الملتقى أيضا عقد جلسات حوارية ولقاءات ثنائية بين رجال وسيدات الأعمال ورؤساء ومديري الشركات للبحث في تعزيز التعاون، والدخول في شراكات في مجالات متعددة وخاصة في قطاعات السياحة والنפט والصناعة والتشييد والمعدات الطبية والخدمات المالية والبناء.

لن أخوض في تفاصيل العلاقات التجارية والاقتصادية بين الرياض وأبوظبي، فحجم التبادل التجاري بين الجانبين الأعلى بين دول مجلس التعاون الخليجي، ولعلي أضيف بعض الإحصائيات.

تعد السعودية أكبر شريك تجاري للإمارات على مستوى المنطقتين الخليجية والعربية؛ إجمالي التجارة غير النفطية بين البلدين ارتفع من 56 مليار ريال عام 2011 إلى 73 مليار ريال عام 2016. واردات الإمارات من السعودية بلغت 17 مليار ريال، بينما بلغت الصادرات غير النفطية 11 مليار ريال، واستحوذت تجارة إعادة التصدير على 7 مليارات ريال من قيمة التبادل التجاري بين البلدين.

□ استضافة أبوظبيي لفعاليات الملتقى الإماراتي السعودي للأعمال الذي يقام برعاية وزارة شؤون الرئاسة اليوم 11 أكتوبر تحت شعار "معا أبدا"، إضافة ولينة صلبة قوية أخرى للعلاقات بين البلدين الشقيقين.

اليوم تضاء شموع إنجازات جديدة ضمن مخرجات "خلوة العزم" بين السعودية والإمارات بهدف تعزيز التعاون التجاري الاقتصادي والاستثماري وتوطيد الروابط وفتح قنوات استثمارية جديدة. الحديث مع القائمين على الملتقى يعطي انطباعا قويا وراسخا ومطمئنا بأن هذه اللقاءات تهدف أيضا إلى تعزيز تنوع مصادر الدخل واستقطاب استثمارات ذات قيمة مضافة إلى الاقتصاد وزيادة حجم الصادرات غير النفطية، وهنا مربط الفرس.

يُعد الملتقى بمشاركة كبار المسؤولين والمستثمرين ورجال وسيدات الأعمال من البلدين. مشاركة وفد سعودي يضم أكثر من 120 مشاركا من مسؤولي عدة قطاعات حكومية ورجال وسيدات ورواد الأعمال دليل على عمق وقوة العلاقات بين السعودية والإمارات.

نتطلع بتفاؤل إلى نتائج جلسات العمل المشتركة الرئيسية الثلاث والتي تشمل خطط التحول الوطني للبلدين في ظل رؤية الإمارات 2021 ورؤية السعودية



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

قطعت السعودية والإمارات شوطا

كبيرا في إرساء دعائم العلاقات

الاستراتيجية بينهما في كافة

المجالات والميادين على أسس

ثابتة وراسخة ومستقرة من أجل

خدمة شعبي البلدين الشقيقين

والمنطقة بأكملها

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«وحدة العراق قضية أساسية لا يمكن التنازل عنها. للأسف بعد أن انتهينا من مرحلة تنظيم داعش، دخلنا في مشكلة خطيرة وهي استفتاء إقليم كردستان العراق».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي



«الدستور العراقي يحدد علاقة الفيدرالية كأساس يحكم العراق، وبالتالي فإن الحديث عن الكنفيدرالية مخالف للدستور العراقي والحكومة لم تقدم هذا المقترح أبدا».

سعد الحديثي
المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء العراقي

العراق.. شهادة وفاة العقد الفيدرالي المغشوش



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

□ مبكرا، وبالتحديد في عام 1994، بدأ قادة المعارضة العراقية الأميركية والإيرانية والسورية بالتبشير بمشروع الدولة الفيدرالية التي أرادها المتحالفون الأكراد والإسلاميون ورفاق أحمد الجبلي بين إقليمين، عربي وكرد، وعلى أساس قومي، وليس على أساس إداري بإقليمين أو بعدة أقاليم.

وكان أن تداول عدد من المثقفين العراقيين المستقلين غير المنضوين تحت أي من أجنحة تلك المعارضة، واتخذوا موقفا رافضا لذلك المشروع الذي راوا أنه مغشوش ولن يكتب له النجاح، وسيدفع العراقيون ثمن فشله باهظا من دم ودموع.

وقد نشرت في صحيفة الحياة اللندنية، في أغسطس 1994، مقالا أخلص فيه ذلك الموقف، وأبين مواضع الخلل والشبهة في المشروع، وعرضت البديل المقترح الذي كنا متاكدين من أن دعاء تلك الفيدرالية سيبغضونه، وسيرسلونه وأصحابه إلى الحميم، وسيعينهم عليه وعلينا أولياء أمورهم الأميركيين والإيرانيين، دون شك. أما ماخذنا عليه فتركز في ثلاث نقاط.

– كونه عقد شراكة مغلقة بين فريقين من السياسيين المشكوك في مذهبهم الوطنية، والجهارين بتعصبهم القومي والطائفي، علنا دون خوف ولا حياء.

– ثم إنه تمهيد لانفصال مبيّث، لأن الإقليم، في واقعه المرئي والملموس، شبه مستقل، ولا يحتاج إلى شرعية ولا مباركة من أحد، إلا إذا كان هدف السياسيين الأكراد هو استنزاف

خانهِ شركاؤه ولن ينصفه التاريخ



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ أخرج الأكراد حكومة بغداد حين أظهروا للعالم عجزها عن معالجة مشكلتهم وهم يقفون في لحظة فراق تاريخي ملوحن للعراق.

ما كانت حكومة بغداد تتمنى أن يجرها الأكراد إلى ذلك الفخ المظلم، فهي حكومة مستضعفة من قبل صقور الشبيعة المواليين لإيران. لذلك فإنها تعتبر انقضاا الأكراد عليها في هذه اللحظة بالذات نوعا من الخيانة.

ربما كانت تلك الحكومة تفضل أن يتم الانفصال الكردي عن طريق التراضي، لا عن طريق الفرض القهري من خلال الاستفتاء الشعبي.

فتلك الحكومة بتركيتها الحالية وبالتنازع المساوية التي انتهت إليها العراق بسبب سياسات الحكومة التي سبقتها، لا تملك أن تواجه حدثا جلا مثل فرض الانفصال عن طريق الاستفتاء وهو ما يتطلب قوة مفقودة وعونا داخليا ليس باستطاعة الميليشيات أن تقدمه.

ما تطلبه تلك الميليشيات التي تسيطر على الشوارع العراقي هو ثمن لا يقل عن اعتزال الحكومة لوظيفتها بطريقة سافرة، لخضاف فضيحة جديدة إلى سلسلة الفضائح التي يتألف منها التاريخ السياسي في مرحلة ما بعد الاحتلال.

من حق الأكراد ألا يفكروا بالطريقة التي تفكر الحكومة من خلالها، فمستقبل تلك الحكومة لا يعينهم بشيء بعد أن صار العراق كله بالنسبة لأكراد الاستفتاء شيئا من الماضي الذي لا يستحق الالتفات إليه إلا تحت شعار "لكي لا ننسى" وهو موقف يمكن تفهم أسبابه.

غير أن ما لا تفهم أسبابه أن يُترك حيدر العبادي وحيدا في عجمة رفضه لنتائج الاستفتاء، فيما تشهد أربيل وهي عاصمة الإقليم الكردي حضورا مكثفا لشركاء العبادي في العملية السياسية التي يُفترض أنه رأسها.

وهو ما يلقي الضوء مرة أخرى على حقيقة أن العملية السياسية في العراق قد أقيمت على أساس التناق، وليس على الاتفاق، فها هو جزء من تلك العملية يعيل إلى إعلان تضامنه مع الانفصال بالطريقة التي اعتمدها مسعود البارزاني، وإن جاء ذلك الإعلان عن طريق الدعوة لعدم التصعيد.

بالتأكيد ليست الإطاحة بحكومة العبادي هي الهدف من وراء سلوك سياسيين عراقيين يعتبرون من أركان العملية السياسية كما هو حال رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس مجلس النواب.

أما الحديث عن السعي إلى التقريب بين وجهات النظر الذي يشكل دافعا لوجود أولئك السياسيين في كردستان، فليس له مسوغ في ظل انهيار خطوط التفاهات الوطنية المشتركة بين دعاء الانفصال ودعاة الترتيب.

لقد حل مصطلح الترتيب محل مبدأ الحفاظ على وحدة التراب العراقي، وهو ما يعني أن الحكومة نفسها لا تملك من الخيال ما يؤهلها للامتناع عن الانزلاق إلى فخ الانفصال وهو أضعف الإيمان.

بالنسبة للعبادي فإن ما فعله شركاؤه هو أسوأ مما فعله البارزاني. لقد تركوه وحيدا فريسة لصقور الشيعة من حملة السلاح المواليين لإيران. وهو ما يمكن أن يؤدي إلى إخراج الرجل من لحظة الانتصار التاريخي على الإرهاب صفر الديدن.

لقد حلم رئيس الوزراء الذي يقف اليوم حائرا في مواجهة خصوم كثرت أعدادهم وتنوعت أهدافهم، بالإصلاح المعتدل وهو ما لن يجد له طريقا إلى الواقع بعد اليوم. هذا في حالة نجاته من عاصفة الاستفتاء التي لا تزال في بدايتها ولا أحد في إمكانه التكهن بما لاها.

من المؤكد أن حيدر العبادي هو الأسوأ حظا مقارنة بسواه من أفراد الطاقم السياسي الذي اختاره الأميركيان لحكم العراق.

غير أن الرجل، الذي استطاع أن يدير الأزمة التي نتجت عن هزيمة الجيش العراقي واحتلال الموصل، يبدو اليوم عاجزا تماما عن العثور على إبداعية تعينه على التعامل مع أزمة الانفصال الكردي، وهي أزمة غير مسبوقة في التاريخ السياسي العراقي الحديث.

فلأول مرة يمزق الأكراد خارطة العراق، لا على الورق بل على الأرض.

من حق العبادي أن يشعر بالغبخ التاريخي. فبغض النظر عن الظروف سيّفال دائما إن في عهده قد تفكك العراق. وهو قول غير منصف من جهة الحقيقة غير أنه أمين على مستوى الواقع.

استفتاء كردستان.. آخر مسمار في نعش العملية السياسية



إبراهيم أحمد
كاتب عراقي

□ لو كان الاستفتاء مجرد استبيان موقف الناس، لقبل ضمن حق إبداء الرأي والجهود المعرفي؛ لكن ما رافقه من طقوس واحتفالات وهياج وتغيب العلم العراقي ورفع علم كردستان فقط، وبعضهم لوح بعلم إسرائيل، وإعلان مسعود البارزاني أنه خطوة نحو الاستقلال، وإذا لم يستجب الطرف الآخر لحواره الذي هو نفسه قرر مواعده وموضوعه وأسس، فإن الاستقلال يكون قد أصبح أمرا واقعا على الأرض، وكل يحتفظ برأيه وموقفه، كل ذلك يجعله بمثابة إعلان لدولة كردستان.

ومثل هذه القضية المصرية لا يمكن أن تتم إلا بتوافق الطرفين، (ناهيك عن جارتين كبيرتين ترفضانه تماما) ولو كل مدينة أو ثلاث مدن في العالم تستفتي سكانها لتستقل لأصبح وضع الدول على زلازل وبراكين، ولصارت دول العالم اليوم شظايا ومزقا، ولتحولت الأمم المتحدة إلى ناد لسباق الخيل.

لذا فإن الحديث عن الاستفتاء صار حديثا عن الانفصال، وكان طبيعيا أن يحدث انعكاسات وإفرازات كبيرة وثقيلة وبحجمه في مختلف الأماكن والاتجاهات.

أهم تداعياته ونتائجه هو أنه ضرب العملية السياسية الجارية في الصميم منزلا آخر مسمار صدئ في نعشها، كاشفا عن كونها فضيحة وكذبة كبرى أو كما أسماها عراقيون "عرس واوية".

فهي ودستورها قاما وبمباركة أميركية على تحالف بين مترزعي الشيعة الطائفيين المرتبطين بإيران وبين مترزعي الأكراد المعروفين بعنصريتهم وبعدهم عن مصالح غالبية الأكراد من الفقراء والكادحين، وكان لكل طرف هدفه المعلن والمضمّر.

فالطائفيون من الشيعة كان هدفهم الحصول على أغلبية برلمانية تضمن سيطرتهم على الحكم، فيستبدون السنة عن مركز القرار ويتمتعون بإذلالهم والانتقام منهم بحجة أحداث وأوهام يدعون وقوعها قبل مئات السنين وتنفيذا لمخطط إيراني توسعي يمضي عبرهم إلى سوريا ولبنان وشواطئ المتوسط، فتنازلوا عن القومية من أجل المذهب، وتنازل متزعمو الأكراد عن المذهب من أجل القومية.

هكذا عُقد عرس الواوية في أشهر غسل متواصلة تبادلوا فيها العناق بين المنطقة الخضراء وقصور مسعود البارزاني وجلال الطالباني. فتوافقوا على حل الجيش الذي كان يمكن أن يكون حافظا لأمن الدولة واستقرارها، ما فتح الباب للإرهاب وشنّى أنواع الميليشيات. الطائفيون من الشيعة حلوا الجيش لأنه دحر مخطط الخميني في احتلال العراق. وحله القوميون الأكراد انتقاما لحروب الطويلة معهم، التي ارتبطت في فترات

الحكيم وجماعة أحمد الجبلي، واتهمونا بالتشويش على "وطنية" المعارضة بتسخيف الفيدرالية، وتسليحها وتشويه جوهرها الذي لن يصلح العراق سواه. نهاية عقد الشراكة المغشوش: ومن نهاية حكم السلطة الواحدة، "الدكتاتوري" عام 2003 وإلى ما قبل 25 سبتمبر الماضي، عاش العراقيون، بكل طوائفهم وقومياتهم وأديانهم، أمر أيامهم تحت ظل النظام "الديمقراطي الفيدرالي" الذي أقامه الزعماء السبعة الكبار للمعارضة العراقية السابقة، والذي أكثروا عنه الكلام الجميل، واعدن بأن يجعلوه نهاية للدكتاتورية والعنصرية والطائفية والمحسوبة والفساد.

ولكن العراقيين، بعد أربع عشرة سنة، صاروا يترجمون على الدكتاتورية الراحلة التي كانت أرحم وأمن وأكثر عدلا ونزاهة من ديمقراطية الديمقراطيين. ولم يمض وقت طويل حتى تحقق الحدس. فقد حانت ساعة الصدع بالنوايا المخبأة لدى البارزاني، فكانت حملته الاستفتاءية الأخيرة، وإصراره على الانفصال بدعوى غدر حلفائه الإسلاميين به، ليعلن شهادة وفاة العقد الفيدرالي الذي فضلوا بنوده وأحكامه على مقاس أغراضهم الحزبية والشخصية المحلية العابرة، وليفاجئ المنطقة كلها بخبطة أوراق جهنمية مخيفة، وليضع الشيعين الكردي والعراقي في مأزق لا خروج منه إلا بموت جحا أو القاضي أو الحرام.

مع احتمال اشتعال الاقتتال بين الحلفاء، هذا باسم حق تقرير المصير للشعب الكردي، وذاك بذريعة الدفاع عن وحدة الوطن وعن الدستور. والحقيقة البينة أن كليهما غير صادق. فلا الأسرة البارزانية أخلصت للأكراد

عسكرية في دهوك أو السليمانية أو التساؤل عن استيلاء البيشمركة على كل ما أسموه بالمناطق المتنازع عليها والتي وصلت إلى جلولاء وحدود بغداد.

واستفاد ممثلو السنة خاصة جماعة الإخوان المسلمين من تربعهم على مناصب لم يكونوا يحملون بها، و ضلع بعضهم بالفساد أيضا فاستحوذوا على الكثير من الثروات والأموال وفتحوا في عمان ودول في الخليج مكاتب لبيع حصصهم من المناصب والمقاولات والامتيازات.

واستنادا لذلك يمكن القول إن خطوة استراتيجية ستتحقق على طريق سد منابع الإرهاب والفساد وزوال أكبر أسبابهما بأن يسقط هذا الحلف الطائفي العنصري، ويقوم مكانه حلف ديمقراطي وطني بين القوى والعناصر التقدمية والمدنية يمتد من الشمال والوسط والجنوب عابرا التسميات القومية والطائفية مؤكدا على الهوية الوطنية العراقية. بذلك يمكن القول إن أرض العراق لم تعد صالحة لتنتبث الإرهابيين والفاستين، بل ستكون قاعدة لخلاص المنطقة من شروهم.

لكن قادة التحالف الشيعي ومترزعي الأكراد لا يريدون الإقرار بموت العملية السياسية الحالية وإعلان نهايتها وسيظلون متمسكين بها يغذونها بالحقن والمنشطات ويخفون احتضارها، فهم يستثمرون فيها الأسمه والسندات الطائفية والقومية وهي مجالهم الحيوي والماء الذي لو خرجوا منه ماتوا كالسمك، متجاهلين الشعب شمالا وجنوبا شرقا وغربا وهو يعاني ماسيه المتلاحقة.

وهكذا نراهم اليوم باسم عدم الانجرار للصراع وضرورة الحوار لا يتحدثون عن جوهر ما يحدث: وهو انتهاؤهم كقادة لعملية سياسية لم تؤد سوى إلى تفكك البلاد إلى دويلات ومناطق نفوذ غارقة في الفساد والإرهاب والفاقة والدمار.

مهما رقت هذه العملية السياسية ووضع على وجهها من ماكياج فإنه لن يعود إلى ما كان عليه، وإن تغيرات نوعية وكمية قد حصلت في الواقع العراقي على مستوى سياقات الأحداث وتفكير الناس وما حل في الأرض من استحقاقات وديون سياسية كبيرة واجبة الدفع.

وسيكون دستوروا المتخم ببندو التناقضات والصياغات الطائفية والقومية أول من يستدعي للتحقيق والمحاسبة والحكم بإلغائه. وسيدفع الطائفيون في بغداد للجماهير الثائرة تكاليف استعلائهم وتجاهلهم لآلام الناس وخنوعهم لإيران، كما سيدفع العنصريون والقوميون في أربيل والسليمانية ثمن غطرستهم وأنانيتهم وتلاعبهم بقضيتهم. وسيدركون أن التاريخ الذي تجاهلوه طويلا لم يتجاهلهم، فهو قد سجل لهم مسارهم المقل بالخطايا والاثام والذي تسبب بخراب العراق ووضعه في مهب الرياح وزعزعة استقرار المنطقة.

كثيرة بشاه إيران وزيارات البارزاني الأب إلى إسرائيل عارضا بذقيته للإجبار لطعن العرب من الخلف، وعلى أيدي هذا التحالف صار قانون حل حزب البعث تصفية للسنة ومحاصرتها.

لذا لا نعدو الحقيقة إذ قلنا أن هذا الحلف الطائفي العنصري الذي حاصر السنة ومدنهم وخنقهم بهذه الكماشة الكبيرة هو الذي خلق الظروف والأسباب والبيئة الخصبة لظهور التطرف والإرهاب وصار حاضنة للقاعدة ثم الدواعش فيما بعد.

من يحكم العراق اليوم هي مجموعات دينية تمارس تطرفها وإرهابها في كتمان ينتج المزيد من التطرف والإرهاب على الطرف الآخر، فحزب الدعوة الذي هو النسخة الشيعية من الإخوان المسلمين وجد حليفه في النسخة السنية ممثلة بسليم الجبوري وأقرانه الذين رضوا أن يكونوا مجرد ديكور في حكم لا حول لهم فيه ولا رأي، فالقرار هو دُعوتي إيراني أولا، ثم كردي صار بتضائل يوما بعد آخر لقاء توسع منزعمي الأكراد واستحوانهم على مناطق عربية وتركية وتركمانية ومسيحية وإطلاق يدهم في استخراج وتصدير النفط.

اليوم وقد تصادمت مصالح الطرفين، فتعاركوا وتهاثروا بأن المسروق والمنهوب والمبيت، وصار واضحا للناس جميعا بعد أن كان بصرخات احتجاج واهنة هنا وهناك يتهم كل متحدث به أنه ضد العملية السياسية وعميل للإرهابيين ويساق للسجن وفق المادة "4 إرهاب".

في ظلال هذا الحلف المدمر استفاد الطرفان وأتباعهما ماديا وإن خسروا أرواحهم في حلف فاوست الشيطاني الذي بموجبه يمنح كل شيء، مقابل أن تمسك الروح لنساق في مخدرات الشر. استفاد الطائفيون الشيعة أنهم تربعوا ولا زالوا على سدة الحكم غير مكتثرين أن دولتهم تعج بالفاستين واللصوص والمترشّين، ملهين الناس بالبكاء واللمم وتزييف التاريخ والقيم والشعارات ونشر الخرافات وتربيع الأكراد على سلطتين في أن واحد فهم رجال حكم كاملو الدسم في بغداد، وحكام مطلقو الصلاحية في كردستان بلا رقيب ولا حسيب، بينما رئيس الوزراء في بغداد لا يستطيع تعيين أو عزل فراش مدرسة في أربيل ناهيك عن تحريك قطعة

الطائفيون الشيعة تنفيذا لمخطط

إيراني توسعي يمضي عبرهم إلى

سوريا ولبنان وشواطئ المتوسط،

تنازلوا عن القومية من أجل المذهب،

وتنازل متزعمو الأكراد عن المذهب

من أجل القومية

البارزاني بحركته الانفصالية الفاشلة سلفا لفت الأنظار إلى وضعه المتضخم والمتخم بما حلب هو ومن حوله من ضروع العراق، مذكرا بحكاية رجل كان لسنوات يحمل بطاقة مزورة يدخل بها مطعما للمسنين ويتناول وجباتهم دون أن يدفع شيئا، ومرة اشتبك مع نادل المطعم بمشادة حول طبق لم يعجبه فلفت إليه أنظار إدارة المطعم ففقد وجباته الشهية ومثل أمام القضاء. ربما إذا سارت الأحداث في اتجاه صحيح ولو لفترة قصيرة سيفقد البارزاني وجباته الشهية التي تمتع بها لسنوات طويلة في أربيل وكركوك والمدن الأخرى. وقد يمثل أمام القضاء ليس وحده طبعيا بل ومعه حلفاؤه العرب المتواطئون في بغداد لسنوات طويلة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«سيتم استكمال خط أنابيب نفط جديد بطاّفة 350 ألف برميل يوميا بين السعودية والبحرين العام القادم لخدمة توسعة مضاّفة بحرينية وندرس مع خط أنابيب الغاز».

الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة
وزير النفط البحرينى

«عدد شركات صناعة السيارات التي تقدّم حوافز مالية لتبديل السيارة القديمة تجاوز 25 شركة أيّ ما يغطى 95 بالمئة من السوق الألمانية».

فريدانّد دويتنهوفر
جامعة دويسبورج إيسن الألمانية



اقتصاد

بيروت تطوي أزمة زيادة أجور القطاع العام والضرائب

● البرلمان اللبناني يصادق على القوانين بعد تعديلات تجميلية ● الحكومة تؤكد أن زيادة الضرائب ضرورية لتفادي انهيار الليرة



الضغط الشعبي يجبر الحكومة على تمويل زيادة الرواتب

لتقليص نسبة العجز المتراكم». وأكد خليل أن إقرار الموازنة ليس حدثا صغيرا وأنه سيحدث لأول مرة منذ 13 سنة. وأوضح أنه «منذ عام 2005 تطور مستوى الإنفاق الحكومي ولم يتم إقرار أي إجراء ضريبي منذ ذلك الحين».

وأكد أن التدقيق في الإجراءات الضريبية يظهر أن نسبة 87 بالمئة منها لا تؤثر على الطبقات الفقيرة.

وقال الوزير إن الحكومة ركزت على أن تتجه معظم الضرائب إلى المصارف وشركات الأموال وهم بالتالي مسؤوليتهم أن يحملوا جزءا من الأعباء المترتبة علينا».

الماضي، وعزت ذلك إلى ارتفاع عبء الدين العام الذي يتقل كاهل البلاد. بيد أن وكالتي ستاندرّد أند بورز وفيتش أكدتا تصنيفهما الحالي للبلاد.

وقال وزير المال علي حسن خليل عقب جلسة مجلس النواب إن الحكومة تمكنت من خلال القانون الذي تم إقراره من حماية سلسلة الرواتب وزيادة أجور موظفي القطاع العام.

وأضاف أنها تمكنت «ثانيا من حفظ الوضع المالي في البلاد، ولا يمكن الاستمرار دون إصلاحات تعيد التوازن إلى الوضع المالي». وأشار إلى أن «هذه الإجراءات هي

ويحذر رجال الأعمال من أن الضرائب المرتفعة قد تضرر باقتصاد لبنان الهش بسبب الدعايات القاسية للصراع في سوريا المجاورة، والتي أدت إلى تراجع النمو إلى أقل من 2 بالمئة من نحو 9 بالمئة قبل تفجر الحرب في سوريا في عام 2011.

ويقول محللون إن لبنان يحتاج بدلا عن زيادة الضرائب إلى نظام أفضل لتحصيل الضرائب وإلى خطة للنمو الاقتصادي ذات مصداقية وإقرار ميزانية لأول مرة منذ عام 2005.

وكانت وكالة موديز قد خفضت التصنيف الائتماني للديون السيادية للبنان في أغسطس

طلوت الحكومة اللبنانية أزمّتين كبيرتين بعد إقرار قانون الضرائب بعد إجراء تعديلات تجميلية عليه إثر رفضه من قبل المجلس الدستوري. وأكد محللون أن هذه الخطوة تفتح الطريق لإقرار أول موازنة لبنانية منذ 12 عاما.



سعد الحريري:
زيادات الضرائب التي أقرها
البرلمان كانت ضرورية
لتفادي انهيار الليرة اللبنانية

سامي الجميل: الضرائب كما كانت قبل طعن المجلس الدستوري ولم تتضمن تعديلات جوهرية

ونسبت وكالة رويترز إلى سامي الجميل النائب البرلماني عن حزب الكتائب المسيحي قوله إن «الضرائب التي تم إقرارها بقيت في معظمها كما كانت قبل الطعن بها في المجلس الدستوري ولم تتضمن تعديلات جوهرية. إنما التعديلات التي حصلت شكلية».

وأكد «إننا في حزب الكتائب سندرس قانون الضرائب كما صدر وسنرى إذا كانت هناك حجج دستورية للطعن به» مرة أخرى. وأضاف أن «ما حصل اليوم خطأ بحق الشعب اللبناني الذي سيجاسب عليه في الانتخابات النيابية». وحزب الكتائب هو الحزب السياسي الوحيد الذي لم يشارك في حكومة سعد الحريري.

وتعد خطوة زيادة الرواتب في القطاع العام خطوة شعبية في وقت يتجه فيه لبنان إلى إجراء الانتخابات البرلمانية في العام المقبل. ويستفيد من السلسلة الموظفون والمتقاعدون والأجراء في الإدارات العامة وفي الجامعة اللبنانية والبلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وأفراد الهيئة التعليمية في وزارة التربية والتعليم العالي.

كما تشمل منتسبي الجيش اللبناني والمعلمين في المدارس الخاصة والمتقاعدين، أي ما يقارب ثلث القوى العاملة في لبنان. وكان آخر إقرار شامل لسلسلة الرتب والرواتب قد تم في عام 1998، وقد أدت في ذلك الحين إلى ارتفاع كبير في التضخم وهو ما تخشى الأوساط الاقتصادية حدوثه مرة أخرى.

بيروت - قال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إن زيادات الضرائب التي أقرها البرلمان لتمويل زيادة في رواتب العاملين بالقطاع العام كانت ضرورية لتفادي انهيار الليرة اللبنانية.

وأضاف بعد إقرار البرلمان اللبناني لقانون الضرائب المعدل إن عدم فرض ضرائب يحظى بتأييد شعبي، لكن ذلك سيؤدي بعد ستة أشهر إلى انهيار الليرة. وأضاف أن زيادة رواتب القطاع العام دون إصلاحات وإيرادات يمكن أن تؤدي إلى «مصيبة».

ويبلغ معدل الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان 148 بالمئة، وهو من أعلى المعدلات في العالم. وسجل لبنان عجزا في الموازنة بلغ 4.9 مليار دولار في العام الماضي. وفي يوليو الماضي وافق البرلمان على زيادة في رواتب العاملين بالقطاع العام تصل قيمتها إلى 917 مليون دولار سنويا إضافة إلى سلسلة من الزيادات الضريبية لتمويلها.

ورغم معارضة بعض الأوساط الاقتصادية ورجال الأعمال وجماعات سياسية، صادق الرئيس ميشال عون على القوانين في أواخر أغسطس وبدأ الناس منذ ذلك الحين يتقاضون رواتبهم وفقا للزيادات.

لكن المجلس الدستوري ألغى في الشهر الماضي قانون الضرائب بعد طعن قانوني من حزب سياسي وأحاله مجددا إلى البرلمان لإجراء تعديلات.

ووافق البرلمان يوم الاثنين على النسخة المعدلة والتي تتضمن زيادة ضريبة القيمة المضافة من 10 إلى 11 بالمئة، إضافة إلى ضريبة أرباح الشركات والخور ومنتجات التبغ وجوازئ اليا نصيب والفائدة على الودائع المصرفية وكذلك زيادات في الرسوم والغرامات.

علي حسن خليل:

التدقيق يظهر أن نسبة 87
بالمئة من الضرائب لا تؤثر
على الطبقات الفقيرة



أوبك تستدرج منتجي النفط الصخري لكبح إنتاج النفط



محمد باركيندو:
أوبك والمنتجون المستقلون
متفقون على تحمل المسؤولية
لحفاظ على الاستقرار

المنقضية. وأوضح أنه «لا يمكننا أن نستمر في العيش والعمل في عزلة. عالم الطاقة يشهد تغييرات هيكلية واسعة. التحول في الطاقة حقيقي».

وفيما يخص المستقبل، قال باركيندو إنه «بحلول 2040 سيشكل النفط وغيره من أنواع الوقود الأحفوري 70 بالمئة من سلة الطاقة العالمية».

وتتعارض توقعات باركيندو مع وجهات نظر معظم المحللين الذين يتوقعون أن تكون حصة الوقود الأحفوري أقل من ذلك بكثير في ظل انتشار مصادر الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية.

وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك قد أعلن، في وقت سابق هذا الشهر أن ليبيا ونيجيريا استعدادتا مع بعضهما البعض إنتاج النفط بنحو نصف مليون برميل يوميا في شهر أكتوبر من العام الماضي. واتفقت أوبك مع عدد من المنتجين بقيادة روسيا على تقليص إنتاج النفط بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير الماضي وحتى نهاية مارس المقبل، لكن جرى إعفاء ليبيا ونيجيريا من الاتفاق لمساعدتهما في التعافي بعد سنوات من الاضطرابات.

وقاد اتفاق تقليص الإنتاج أسعار الخام إلى الارتفاع فوق 58 دولارا للبرميل في يناير الماضي، لكن الأسعار عاودت الانخفاض منذ ذلك الحين إلى نطاق بين 45 و50 دولارا للبرميل حيث أخذت جهود تقليص المخزونات وقتا أكثر مما كان متوقعا.

وخفضت السعودية والكويت إنتاجهما بأكثر مما تعهدتا به، لكن آخرين مثل العراق أظهر التزاما ضعيفا نسبيا بالقيود المفروضة على الإنتاج.

ويرجع المحللون أن ينمو الطلب العالمي على النفط بنحو 1.4 مليون إلى 1.6 مليون برميل يوميا العام القادم، بما يماثل الزيادة المتوقعة في العام الحالي، وأن ذلك سيبدد أثر زيادة الإنتاج الأمريكي ويفوقها.

من أجل دعم الأسعار، ارتفع الإنتاج الأمريكي بنحو 10 بالمئة منذ بداية العام بقيادة شركات إنتاج النفط الصخري بشكل رئيسي. وأعرب باركيندو عن أمله في أن ينضم المنتجون الجدد وليس فقط شركات إنتاج النفط الصخري الأمريكي إلى تخفيضات الإنتاج.

وخفضت الحكومة السعودية الاثنين مخصصات النفط الخام لشهر نوفمبر 560 ألف برميل يوميا بما يتماشى مع تعهداتها طبقا لاتفاق خفض الإنتاج الذي تقوده أوبك. لكن السعودية، وهي أكبر بلد مصدر للنفط، تعتزم تصدير ما يفوق بقليل سبعة ملايين برميل يوميا الشهر المقبل ارتفاعا من مستويات منخفضة خلال الصيف حين كان الاستهلاك المحلي عند ذروته.

وارتفعت أسعار النفط أمس في الوقت الذي قالت فيه أوبك إن هناك مؤشرات واضحة على أن السوق تستعيد توازنها في الوقت الذي يظل فيه الإنتاج الأمريكي متاثرا بالإعصار نيت.

وأوضح باركيندو أن التوازن بين الطلب والعرض سيبدو عبر السحب الكبير من المخزونات في مناطق منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشكل مكثف جدا.

وتسارعت وتيرة سحب المخزون نتيجة النمو المتوقع للطلب في النصف الثاني من 2017 بنحو مليوني مليون برميل يوميا. فخلال الأشهر الأربعة الأخيرة فقط، تم تسجيل سحب من المخزونات عند مستوى 130 مليون برميل يوميا.

وهدف تخفيضات أوبك خفض مستوى مخزونات النفط في الدول الصناعية الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى متوسط خمس سنوات. وقال باركيندو إن «الزيادة في المخزونات مقارنة مع متوسط خمس سنوات بلغت 171 مليون برميل في أغسطس مقارنة مع 338 مليوناً في بداية العام».

وتسعى منظمة أوبك لعقد اجتماع ثان مع شركات النفط الأمريكية المستقلة وكذلك صانيدق التحوط من أجل التوصل لاتفاق لا يضر بمصلحة الطرفين.

والولايات المتحدة ليست عضوا في أوبك وتحظر التشريعات الأمريكية لمكافحة الاحتكار أي تحرك جماعي للتأثير على الأسعار وهو تحديدا ما تفعله أوبك على مدى العقود

نيودلهي - حاولت منظمة أوبك أمس فتح أبواب الحوار مع منتجي النفط الصخري الأمريكي للمساعدة في خفض الإنتاج بسبب الحاجة إلى تدابير استثنائية العام المقبل للمحافظة على سوق متوازنة في الأجل المتوسط إلى البعيد.

وقال الأمين العام للمنظمة محمد باركيندو في كلمة أمام مؤتمر الطاقة في نيودلهي «نناشد اصدقائنا، في الأحوال الصخرية في أميركا الشمالية تحمّل هذه المسؤولية المشتركة بكل الجدية التي تستحقها، في الوقت الذي تم فيه تعلم أحد الدروس الرئيسية من الدورة الفريدة الحالية التي يقودها المعروف».

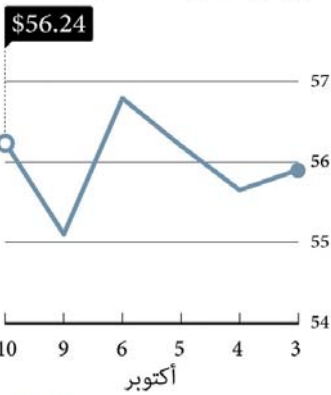
وأكد أن أوبك والمنتجين المستقلين في الولايات المتحدة متفقون على تحمل مسؤولية مشتركة للحفاظ على الاستقرار «لأننا أيضا لسنا بمعزل عن أثر الاتجاه النزولي»، في إشارة إلى تراجع أسعار النفط التي دفعت أوبك إلى إبرام اتفاق لخفض الإنتاج في أواخر العام الماضي.

ويشكل إنتاج النفط الصخري الأمريكي «ضغطا» على أسعار الخام في الأسواق العالمية. بعد أن زادت الولايات المتحدة من إنتاجها وكذلك عدد الحفارات العاملة في هذا المجال، مقارنة مع العام الماضي.

وفي حين تخفض أوبك وبعض المنتجين الآخرين، بما في ذلك روسيا، الإنتاج هذا العام

النفط في لندن

10 أكتوبر 2017، الساعة 10:00 ت غ
تسليم ديسمبر، بالدولار الأميركي



© AFP

حرب التأشيرات تهدد

التجارة التركية الأميركية

وكانت العملة التركية أبرز المتضررين من هذا التوتر الدبلوماسي فهبط سعر صرف الليرة أمام الدولار الإثنين بعد تبادل قرار وقف إصدار التأشيرات بين البلدين، وتجاوز الدولار حاجز 3.7 ليرة، في حين كان سعر صرفه لا يتجاوز 3.6 ليرة قبل الأزمة.



كامل أكيم البتكين:
نرغب في أن يتم حل
المشاكل دون انعكاسها
على العلاقات الاقتصادية

ولم تكن الليرة وحدها المتضررة فقد هوت الأسهم التركية أيضا وكانت أسهم البنوك والطيران الأكثر هبوطا.

وسجلت الصادرات التركية إلى الولايات المتحدة زيادة بنحو 33 بالمئة في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، وارتفعت من 4.32 مليار دولار إلى 5.78 مليار دولار.

أما الواردات من الولايات المتحدة فلم تشهد تغيرا يذكر خلال تلك الفترة لتستقر عند حاجز 7.95 مليار دولار.

وشهد حجم التبادل التجاري بين البلدين ترجعا إلى ما دون 12 مليار دولار إبان الأزمة الاقتصادية العالمية، ومن ثم ازداد بسرعة ووصل إلى 20.6 مليار دولار عام 2011، لكنه عاد وتراجع العام الماضي إلى 17.5 مليار دولار.

وبلغت حصة الولايات المتحدة من الصادرات التركية العام الماضي، 4.6 بالمئة أما حصتها في واردات تركيا فبقيت عند 5.5 بالمئة.

واستدعت الخارجية التركية الاثنين مستشار السفارة الأمريكية في أنقرة، فيليب كوستن، وأبلغته بأنها تتطلع إلى أن تراجع واشنطن عن قرار تعليق منح التأشيرات.

والأحد الماضي، أعلنت سفارة الولايات المتحدة لدى أنقرة تعليق جميع خدمات التأشيرات في مقرها وقنصلياتها في تركيا باستثناء المهاجرين.

وعلى الفور ردت السفارة التركية لدى واشنطن على الخطوة الأميركية بإجراء مماثل يتمثل بتعليق إجراءات منح التأشيرات للمواطنين الأميركيين.

أنقرة - حذرت شخصيات اقتصادية تركية من أن تعليق إصدار تأشيرات الدخول بين الولايات المتحدة وتركيا سيلحق ضرا بالتبادل التجاري الثنائي الذي يبلغ حجمه 17.5 مليار دولار سنويا.

وقال كامل أكيم البتكين، رئيس مجلس الأعمال التركي الأميركي، في تصريحات صحافية إن «البلدين بحاجة إلى بعضهما على الصعيدين السياسي والاقتصادي».

ولفت البتكين رئيس المجلس المنبثق عن لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في تركيا المعنية بتطوير أعمال القطاع الخاص، إلى أن تركيا تقع في منطقة مضطربة.

وأردف قائلا «نرغب في أن يتم حل المشاكل دون انعكاسها على العلاقات الاقتصادية، لكن في حال كان الأمر يمس الأمن القومي فلا يمكن لأي دولة أن تقدم تنازلات».

أما رئيس جمعية رجال الأعمال الأتراك والأميركان، علي عثمان أكات، فقد لفت إلى وجود تعاون بين البلدين في مجالات كثيرة لا تعد ولا تحصى.

وشدد على أن العلاقات التركية الأميركية فضلا عن كونها تاريخية، فهي تستند إلى أسس سياسية وعسكرية واجتماعية.

وأعرب أكات عن اعتقاده بأن تعليق الولايات المتحدة منح التأشيرات عبر بعثاتها الدبلوماسية في تركيا، سيلحق الضرر بالعلاقات المتجذرة بين البلدين. كما اعتبر أن قيام الإدارة الأميركية بتعليق إصدار التأشيرات في الوقت الذي ينبغي فيه تضامنها مع تركيا، لا يصب في صالح حل المشاكل.

ومضى قائلا إن «تعليق خدمات إصدار التأشيرات لأجل غير مسمى، سيشكل عائقا أمام العلاقات التجارية بين البلدين على وجه الخصوص».

وأضاف «كوننا نعمل على تطوير العلاقات التجارية بين تركيا والولايات المتحدة، نتمنى التخلي عن هذا القرار بأسرع وقت» ممكن.



علي عثمان أكات:
تعليق الولايات المتحدة
إصدار التأشيرات بشكل
عائقا أمام العلاقات التجارية



«انطلاق الإنتاج في أول استثمار عالمي لشركة كوفيك في مشروع ويتستون للغاز في أستراليا يمثل نقطة تحول مفصلية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة».

الشيخ نواف سعود الصباح
الرئيس التنفيذي لشركة كوفيك الكويتية

«مبادرات شركة بتروبل أبوظبي الوطنية (أدنوك) مع شركات طاقة يابانية للحصول على حصة في امتياز النفط البحري (أدما العاملة) بلغت مراحل متقدمة».

ماساتو ساساكي
مدير قسم النفط والغاز في وزارة الاقتصاد اليابانية



اقتصاد

السعودية تقترب من اتخاذ قرار صعب لإصلاح قطاع الطاقة

● الرياض تسعى لتوازن بين تباطؤ النمو وتقليص عجز الموازنة ● محاولات تحفيز الاقتصاد قد تؤدي لتأجيل بعض الإصلاحات



حاجة ملحة لتعزيز إنفاق المستهلكين

وبموجب الخطة المالية، تعتزم الرياض رفع أسعار الكهرباء للأسر هذا العام. لكن لم يتضح بعد ما إذا كان ذلك سيحدث في 2017، لأسباب من بينها أن أسعار الكهرباء مرتبطة بخطة إعادة هيكلة وخصخصة جزئية للشركة السعودية للكهرباء التي لا تزال قيد الدراسة.

وقد تحد خطة الحكومة لبيع أسهم في أرامكو السعودية النفطية العملاقة بنهاية 2018 من أي تأجيلات في إصلاح قطاع الطاقة، حيث ترغب الرياض في الحصول على قيمة مرتفعة للشركة التي قدرها مسؤولون بما لا يقل عن تريليوني دولار، ويريد المستثمرون رؤية الهيكل الجديد لتنظيم أسعار الطاقة قبل أن يلزموا أنفسهم.

لحماية الاقتصاد، وقال الأسبوع الماضي إن المسؤولين السعوديين ليسوا مقتنعين حتى الآن، بل إنهم يعيدون النظر في وتيرة الخطوات التقشفية.

وقال الصندوق إن الحكومة السعودية «أشارت إلى أنها تدرس الوتيرة الملائمة للتعديل المالي نظرا لضعف النمو الاقتصادي».

وحتى إذا ارتفعت أسعار البنزين بشكل حاد، فربما يتم تخفيف إصلاحات أخرى في قطاع الطاقة أو تأجيلها. فأسعار وقود الديزل، وهو أساسي لأسطول الشاحنات في البلاد، ستزبد فقط بوتيرة متوسطة، بينما سترتفع أسعار وقود الطائرات بحذر خشية الإضرار بقطاع الطيران المدني، بحسب المصادر.

ولمح وزير الطاقة السعودي خالد الفالح الأسبوع الماضي إلى أن الزيادات لا تزال من المرجح أن تحدث في 2017، وأبلغ مؤتمرا في موسكو «نحن في السعودية نؤكد كثيرا على كفاءة استهلاك الطاقة. سنقوم بإصلاح أسعار الطاقة في الوقت المناسب هذا العام».

ونقلت صحيفة عكاظ السعودية عن مصادر لم تسمها قولها الشهر الماضي إن أسعار البنزين سترتفع 80 بالمئة بنهاية ديسمبر. لكن الأسعار ستبقى حتى في هذه الحالة بين الأدنى في العالم.

ورغم ذلك، قالت المصادر إن الزيادات لم تقرر بشكل نهائي. فقد حث صندوق النقد الدولي الرياض على إرجاء رفع أسعار الوقود

بالمئة زيادة متوقعة في أسعار البنزين قبل نهاية العام الحالي بحسب تقارير في صحف محلية

80

الاعتبار الآثار المترتبة على زيادة الضرائب والوسائل الكفيلة بتخفيف المخاطر التي تهدد نمو الناتج المحلي الإجمالي والميزانية».

وكان مسؤولون قد أشاروا في نهاية العام الماضي إلى زيادات في أسعار الطاقة المدعومة بكثافة بحلول منتصف 2017.

وإلى جانب إصلاح أسعار المياه، ستوفر التغييرات للحكومة نحو 7.7 مليار دولار هذا العام بحسب خطة مالية طويلة الأجل أعلنتها الرياض في ديسمبر.

لكن منذ ذلك الحين، تباطأ الاقتصاد بأكثر من المتوقع. ونما القطاع غير النفطي 0.6 بالمئة فقط على أساس سنوي في الربع الثاني من العام، وهو ما ألقى شكوكا على توقعات صندوق النقد الدولي بأن يحقق هذا القطاع نموا قدره 1.7 بالمئة هذا العام.

ودفع ضعف الاقتصاد بالفعل الرياض إلى التراجع جزئيا عن إحدى خطوات الإصلاح، حيث أعادت هذا العام المكافآت والحوافز المالية لموظفي الحكومة بعدما أعتها العام الماضي، رغم أنها توزعها الآن بشكل أقل سخاء من ذي قبل.

وتوقيت زيادة أسعار الطاقة قد يتأثر أيضا بتباطؤ النمو، حيث تقول بعض المصادر إنها لا تزال تتوقع حدوث الزيادة هذا العام، بينما يقول آخرون إنها قد تؤجل إلى العام المقبل.

ومن بين الأسباب التي قد تؤدي إلى التأجيل، خطة الحكومة لفرض ضريبة للقيمة المضافة بواقع خمسة بالمئة في يناير المقبل. وستعثر الضريبة الطلب المحلي إذا سبقتها مباشرة زيادات في أسعار الوقود، حيث سيكون التأثير قاسيا.

بغداد تبدأ رحلة انتزاع نفط محافظة كركوك من أربيل

● الحكومة تشرع في إصلاح أنبوب لا يمر عبر إقليم كردستان ● بغداد تتجاهل سيطرة الأكراد الفعلية على حقول كركوك



جبار اللعبي:
علينا الإسراع في استئناف تصدير النفط عبر شبكة الأنابيب التابعة لبغداد

لكن الوزير لم ينطرق إلى كيفية انتزاع السيطرة على حقول محافظة كركوك الخاضعة لقوات البيشمركة التابعة لحكومة أربيل.

وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد إن «العراق يأمل استعادة طاقته التصديرية السابقة المتوقفة حاليا والتي كانت تتراوح ما بين 250 إلى 400 ألف برميل عبر ذلك الأنبوب مع إمكانية إضافة طاقات جديدة تعزز من صادراته عبر المنفذ الشمالي».

وكان وزير النفط العراقي قد استقبل الاثنين الماضي السفير التركي في بغداد وجرى بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مجال النفط والطاقة وموضوع الصادرات النفطية عبر ميناء جيهان التركي.

ووعد إقليم كردستان نفسه في أزمة خانقة بسبب تشدد تركيا وإيران وإصرارهما على كبح طموحات الانفصال.

وتمكنت بغداد بسهولة من إيقاف جميع الرحلات إلى مطاري أربيل والسليمانية حين استجابت جميع شركات الطيران العالمية لطلبها بإيقاف الرحلات.

كما أعلنت تركيا وإيران أنهما ستسلمان المنافذ الحدودية مع الإقليم إلى الحكومة المركزية في بغداد. وقررتا هذا الأسبوع إخضاع شبكات الاتصالات للهواتف النقالة في الإقليم للسلطة الاتحادية ونقلها إلى بغداد.

ويقول محللون إن شركتي كوك وأسيا سبل المملوكتين بشكل غير مباشر للجهات المهمة على حكومة الإقليم تواجهان طريقا مسدودا إذا قررت بغداد سحب رخص تشغيلهما ومنعهما من ممارسة نشاطهما في بقية أنحاء العراق.

ورجحوا أن ترخصا للحسابات التجارية وتخضعا للأوامر الحكومية المركزية إذا أرادتوا مواصلة نشاطهما وتجنب خطر الإفلاس.

سنوات، ولا تملك الحكومة الاتحادية سوى حضور رمزي من خلال الهيكل الإداري لشركة نفط الشمال.

وسارعت حكومة أربيل منذ عام 2014 بمد أنبوب إلى حقول كركوك يرتبط بانبوبها الخاص لتصدير النفط عبر تركيا، وهي تصدر منذ ذلك الحين ما يتراوح بين 150 إلى 250 ألف برميل يوميا وتحفظ بعوائدها.

وكانت تلك الصادرات موضع شد وجذب بين أربيل وبغداد التي توصلت في نهاية عام 2014 إلى اتفاق يتضمن قيام أربيل بتصدير نفطها ونفط محافظة كركوك لحساب الحكومة العراقية مقابل الحصول على 17 بالمئة من حجم الإنفاق في الموازنة العراقية.

لكن الاتفاق تعثر وواصل الإقليم تصدير نفط حقول كركوك لحسابه الخاص ما اضطر بغداد لإيقاف حصة الإقليم في الموازنة. ولوحت تركيا مرارا منذ إجراء استفتاء إقليم كردستان العراق على الانفصال في 25 سبتمبر الماضي، بتسليم إدارة صادرات الإقليم من النفط للحكومة العراقية وهو ما يمكن أن يخلق اقتصاد الإقليم ويجبره على التفاهم مع بغداد.

وشدد اللعبي على ضرورة الإسراع في استئناف تصدير النفط عبر شبكة خطوط الأنابيب التابعة لبغداد.

وقال «علينا الإسراع في استئناف الصادرات النفطية عبر شبكة خطوط الأنابيب النفطية التي تمتد من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط دون المرور بأراضي إقليم كردستان».

وأضاف أن «الصعوبات والتحديات المالية والاقتصادية سوف لن تحول دون قيام وزارة النفط بإعادة تأهيل شبكة خطوط أنابيب الصادرات النفطية وبالإمكانات المتاحة وبالجهد والخبرة الوطنية وبدعم ومتابعة وإسناد من قبل رئيس الوزراء».

ألف برميل من النفط كانت تمر يوميا عبر أنبوب كركوك جيهان قبل توقفه في يونيو عام 2014

400

أكدت الحكومة العراقية أنها عازمة على انتزاع إدارة حقول النفط في محافظة كركوك من سيطرة حكومة إقليم كردستان. وأطلقت أمس عمليات إصلاح أنبوبها لنقل النفط من تلك الحقول إلى تركيا. ورجح محللون أن تضطر أربيل للعودة إلى بغداد إذا ما سلمت تركيا إدارة صادراتها النفطية إلى الحكومة العراقية.

النفطية وشركة خطوط الأنابيب الحكومية، البدء في «عملية إصلاح وتأهيل شاملة وعاجلة لشبكة الأنابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي». ويأتي الإجراء في ظل أزمة سياسية بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة كردستان على خلفية إجراء استفتاء لتقرير المصير. وقد أقرت الحكومة العراقية سلسلة إجراءات وعقوبات بعد هذا الاستفتاء.

بغداد - قالت وزارة النفط العراقية أمس إنها ستعمل على إعادة فتح خط أنابيب نفط قديم لتصديره إلى تركيا عبر محافظة نينوى متجاوزا الخط الذي تديره حكومة إقليم كردستان في محاولة لتمهيد الطريق لاستعادة إدارة حقول محافظة كركوك.

وطلب وزير النفط جبار علي حسين لعبيي من شركة نفط الشمال المملوكة للدولة، والتي تتولى تشغيل حقول كركوك، وشركة المشاريع



صراع على الثروة قابل للانفجار

ترك عجم

الرقابة في تركيا تتخذ نهجا أكثر صرامة، إذ لا يمكن لعمل فني أن يجد دعما أو ترويجا إعلاميا إذا كان لا يتناسب مع تصورات الحكومة.

الرقابة والفتاوى والتصرّيات مقصلة الفنون والثقافة في تركيا

● أردوغان لا يقرأ ولا يحب الموسيقى ● مطلوب دراما تجمل مساوئ الواقع التركي

الفن التركي وصنائه زاوية منسية من حملة الاعتقالات والممارسات الوحشية وخنق الحريات لا يوليها كثيرون اهتماما كبيرا، لكن أنصار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وزارة الثقافة يسعون بكل السبل إلى منع وتشويه الأعمال الفنية والأدبية التي تصور الواقع وتنتقد سياسة حزب الحرية والعدالة.

▣ **أنقرة** – في الوقت الذي نجح فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استمالة زمرة من الفنانين ليكونوا إلى جانبه لدعم سياسته والترويج لمجتمع مخملي يعيش في تركيا في ظل سياسة ”من ليس منا فهو معارض“، يبدن فنانون آخرون سياسة حزب العدالة والتنمية تكبيل الفن بالقبوض، معتبرين ذلك اضطهادا ومحاربة للحريات وتعديا على حقوق المبدعين.
فأردوغان يحاول وضع الفنانين في صندوق معين لعدم التعبير عن أنفسهم وعن المشكلات التي يعيشها المجتمع التركي، لأنها تمثل نقطة ضعف النظام.

◀ فتوى تركية: تأليف واستماع الموسيقى التي تثير الرغبة الجنسية وتصور الأفعال غير الشرعية بإيجابية إثم

وعرضت صالات السينما في تركيا فيلما يحاكي سيرة حياة الرئيس أردوغان الذي يهيمن على الحياة السياسية في البلاد منذ مطلع القرن الحادي والعشرين.
وتدور أحداث الفيلم حول طفل مثالي يشهد على ظلم يطال محيطه ويعد بالإصلاح مع أولى خطواته السياسية. صبي يشب في شوارع إسطنبول القاسية، يبدو جادا ومهذبا ويبيع بذور عباد الشمس ويساعد الفقراء، ويطلق عليه أصدقاؤه ”الرئيس“ ليصبح في ما بعد رجلا يحارب قوى الظلام في سبيل بناء تركيا قوية وعادلة.
وانتقدت المعارضة التركية الفيلم ووصفته بالعدائية الانتخابية، لا سيما وأنه أتى قبل وقت قصير من موعد الاستفتاء الشعبي للانتقال إلى النظام، رغم أن بطل الفيلم الممثل ربهيا بيه أوغلو الذي يؤدي دور

العروض.
ويبلغ هذا مداه ويصل حدّ المقاضاة أمام المحاكم وتعبئة بعض الصحف المعيّنة من أجل تشويه سمعة بعض الفنانين“.
مثل هذا النهج المتشدد والاعتباطي في تعامل الحكومة مع الأعمال الفنية ولد رقابة ذاتية لدى بعض المبدعين، خاصة من الذين لم يختاروا الهجرة أو الانضمام إلى صف أردوغان.

وعلى سبيل المثال استتعت إدارة مهرجان البرتقالة الذهبية السينمائي الدولي في مدينة أنطاليا من المسابقة 2014 فيلما وثائقيا حول احتجاجات غيزي بارك التي وقعت سنة 2013 بحجة أنّ هذا الفيلم يسيء لأردوغان. ونتيجة لذلك سحب العديد من مخرجي الأفلام الوثائقية مشاركتهم، ولذلك لم يتم إجراء تلك المسابقة.

وأثار أردوغان جدلا حادا في يوم الإقلاع عن التدخين بتركيّا في فبراير 2016، عندما ربط الإدمان على الكحول والتدخين بالشعر والأدب والسينما. وازدادت المخاوف بشأن فرض قيود جديدة في تركيا التي تحكمها الرقابة أصلا، ما دفع الكثيرين إلى التساؤل عن مصير الفن وعمّا إذا كان الشعر والروايات والمسرح والسينما مهذّمة؟
وقال أردوغان ”بصراحة اعتقد أن القوة المالية الكبيرة التي تتمتع بها صناعة التبغ هي وراء تشجيع الموسيقى والأفلام والروايات والقصائد لعادات تؤذي إلى الإدمان كالكحول والتدخين.. لاحظتم ربّما أنّه في غالبية أفلام الستينات والسبعينات، يبرز التدخين والكحول في المقدّمة“.

ويُعرف عن أردوغان أنّه سياسي لا يقرأ أبدا كتاب قراءة كاملا، بل يقرأ خلاصات يكتبها مساعدوه. وهو ليس من هواة السينما أيضا، لكنّه غالبا ما يتلو قصائد تنمashى مع أيديولوجيته ونظرتّه إلى العالم.

وقال أمين أوزديمير، وهو باحث أدبيّ في جامعة أنقرة، أنّ ”فكرة أنّ القصاصد والروايات تدفع الناس إلى إدمان التدخين والكحول خاطئة تماما. ولا يتبنّى هذه النظرة سوى اشخاص لم يقرأوا يوما قصيدة أو رواية“.
وأصدرت هيئة الشؤون الدينية التركيّة فتوى بشأن الموسيقى جاء فيها أنّ تأليف واستماع الموسيقى التي تثير الرغبة



سينما على المقاس

الرقابة وتصرّيات أردوغان وفتوى الموسيقى حبل مشنقة أو مقصلة لإعدام الفنون والثقافة في بلاد أنجبت أدباء وسينمائيين وموسيقيين أذنان.

الجنسيّة وتصورّ الأفعال غير الشرعيّة بصورة إيجابيّة هو إثم، فتوى تثير المخاوف بشأن فرض رقابة على الكتب والإقرص المدمجة والفيديو كليبات.

الأفغان في إيران: موت بطيء متبل بالرعب

● لاجئون يعانون من العنصرية والبطالة الإجبارية

اصلهم العرقي. سال الدم في كل مكان، كانوا يهددون الأطفال بترحيلهم إلى أفغانستان إذا لم ينضموا إلى الجيش للقتال في سوريا، ومن حسن الحظ أنهم قرروا في النهاية عدم ترحيلي بسبب وثائقي الأوروبية، لذلك أطلقوا سراحي، لكنني لا أستطيع التوقف عن التفكير في ما رأيته هناك“.

ويصعب على الأفغان العثور على المهرب المناسب للخروج من إيران، ولا يسمح لهم بالانتقال من مدينة إلى أخرى دون تصاريح خاصة صادرة من السلطات المحلية.

◀ مركز تحديد الهوية في طهران يشبه المعتقل يهان فيه كبار السن ويتعرضون للضرب ويهدد الأطفال الأفغان بالترحيل

قصة سردار، اللاجئ الشاب الذي اختار المهرب الخطأ تروي معاناة الأفغان أثناء محاولتهم الهروب من الجحيم الإيراني. عندما غادر سردار شبيران لبدء رحلته باتجاه أوروبا، لم يكن من المتوقع أن تنتهي الرحلة داخل كهف في قرية كندية قريبة من أورومية، آخر مدينة كبيرة قبل الحدود التركية. هناك تم بيعه لعصابة طلبت فدية من والده، وعندما لم يستجب في الوقت المناسب، قطع الخاطفون اثنين من أصابع سردار من يده اليسرى وأرسلوا للوالد صورة له وهو ينزف.

نجا سردار من المذبذب فقط لأن أسرته استطاعت جمع ما يكفي من المال بمساعدة جيرانها الأفغان في مدينتها، وهو يعيش الآن في أستراليا وأتيحت له الفرصة لتبني اثنين من الأطفال الأيتام الأفغان.

ويقول مصطفى أثناء القيام بإجراءات عودته لأوروبا مرة أخرى ”على الرغم من أن الجميع يدركون المخاطر الكبيرة لعبور الحدود، إلا أنهم سيواصلون الهرب. والسبب بسيط جدا: هنا يعيش الجميع في خوف“.

17 عاما ولديه الآن إقامة دنماركية. ويقول ”كونك طفلا أفغانيا في إيران، هو أكبر تحد بالعالم. لا يمكنك الذهاب لممارسة السباحة في الأماكن العامة؛ سيقولون لك إن الأفغان قذرون ويلوثون المياه. أما في المدرسة، إذا كنت محظوظا بما يكفي للحصول على مكان للدراسة، فسيشجع المعلمون الطلاب الآخرين على الاجتهاد ليصبحوا أفضل من الطالب الأفغانى، حيث أنه من غير المقبول أن يحصل الأفغانى على درجات أعلى“.
وأضاف مصطفى ”ولن تتغير الأمور كثيرا إذا ذهبت إلى الجامعة. يمكنك فقط اختيار ما تود دراسته من بين مجموعة صغيرة من الكليات المعتمدة، ثم يجب عليك تحضير جميع الوثائق المطلوبة من أفغانستان بالطبع، على الرغم من أن العودة إلى أفغانستان قد تكون خطيرة للغاية. وفي النهاية، إذا كنت محظوظا جدا للإفلات من يد طالبان وداعش وأمرء الحرب والضباط الفاسدين، يمكنك حينها الحصول على تأشيرة والعودة إلى إيران وبدء حياتك الأكاديمية“.

وإذا ما تم توقيف أفغانى لا يحمل وثائق أو تصاريح إقامة، فإنه يعتقل ويرحل إلى مناطق بعيدنها في أفغانستان معروفة بتواجد تنظيم داعش فيها بشكل كبير.

ويروي جعفر، البالغ من العمر 43 عاما، قصته منذ أن انتقل للعيش باصفهان من أفغانستان عندما كان صبيا صغيرا، ويعمل الآن بئاء، ”نحن الآن مثل الأجانب والغرباء بالنسبة للإيرانيين، نعيش دائما في قلق وخوف من الترحيل أو الاعتقال أو الضرب في الشوارع لمجرد أن بعض رجال الشرطة لا تروق لهم رؤيتنا. لهذا السبب نفضل المخاطرة بالموت ومحاولة الوصول إلى أوروبا“.

وفي يوليو عاد مصطفى إلى إيران لرؤية أمه، وعلى الرغم من حصوله على تأشيرة وبطاقة هوية دنماركية، فقد أُلقي القبض عليه في طهران على أيدي خمسة من ضباط الشرطة ونقلوه إلى مركز تحديد الهوية والترحيل. ويقول مصطفى ”يمكنك تسمية هذا المكان معسكر اعتقال، رأيت الجنود يضربون كبار السن الذين كانت جريمتهم الوحيدة هي

اللاجئين الأفغان عادة بشكل غير مشروع في البلدة القديمة في منازل مهجورة مصنوعة من الطين والطوب النيء. يعملون هناك في قطاع البناء حمالين، يستهدفهم السكان المحليون عادة بالشتائم، وتشهد على ذلك جدران وسط المدينة التي حملت احتجاجات ضد اللاجئين الأفغان موقعة بإمضاء موحد من مجموعة تسمى بـ”مواطن الحي“.

ويقول ملا من حي هزارة الأفغانى ”لا يمكننا أن نقول إن جميع سكان المدينة بكرهونا، ففي النهاية نتقاسم نفس الجذور الدينية ولدينا عادات متماثلة، لكننا نعيش في إطار التمييز والفصل الذي يسمح للمظترفين بالقيام بكل ما يريدون ضدنا دون انتظار العقاب“.

ما يحدث في يزد لا يختلف كثيرا عما يواجهه اللاجئون الأفغان يوميا في كل المدن الإيرانية. وبعد ما يقرب من أربعة عقود من بدء النزوح الأفغانى، تؤوي إيران حوالي ثلاثة ملايين لاجئ وسط سكانها البالغ عددهم 80 مليون نسمة.



يضيع العمر بين أكداس القمامة

▣ **يزد** (إيران) – لا يعرف عبدالعلي عمره بالضبط، لكنه يعتقد أنه وصل إلى الخامسة والستين قبل بضع سنوات، يقف مع حفيدته فاروخ البالغة من العمر سبع سنوات، والتي تستغل الموقف لتتناول بعض الحلوى بجوار عربة البد التي يعمل بها.

في كل ليلة، تمتلئ شوارع مدينة يزد القديمة بالأكواب البلاستيكية وبقايا الطعام والحاويات الكرتونية التي تخلص منها أصحاب المحلات. يعمل عبدالعلي كعامل نظافة في شوارع المدينة منذ عام 1979، عندما انتقل هو وعائلته إلى إيران عقب الاحتلال السوفييتي لأفغانستان.

وبالرغم من أن الأطباء حذروه من العمل بسبب تدهور صحته، إلا أنه لا يستطيع لأن الأدوية التي يستعملها لعلاج ظهره مكلفة للغاية، والأهم من ذلك كله أن وظيفته هي مصدر دخل عائلته الوحيد بعدما أصبح ابنه أشرف الآن عاطلا عن العمل لمدة عامين، وابنه ماهر مفقود على يد الشرطة الإيرانية قبل عدة أشهر ولا يعلم مصيره حتى الآن، لذلك تقوم حفيدته الصغرى بمساعدته والعمل معه في جمع القمامة.

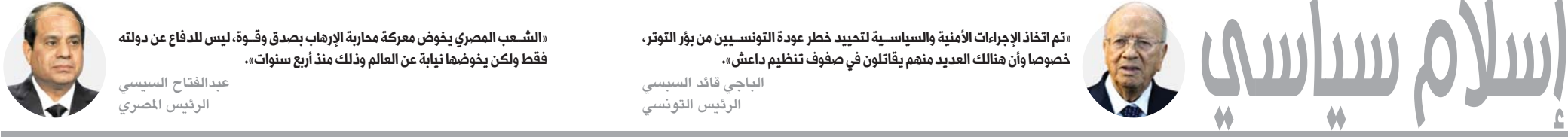
لم يسمع عبد العلي أي خبر عن ابنه المفقود منذ مدة، ويخشى أن يكون قد قتل دون أن يقع إعلامه بموته.

ويقول عبدالعلي وهو يمسح عرقه عن جبينه ”أصلي من أجله كل يوم، ولكنني مستعد لسماع الخبر الأسوأ: انفجار، اختطاف...الله وحده يعلم ما إذا كان لا يزال على قيد الحياة“.

وخلال الأتسهر القليلة الماضية، ساعدته حفيدته فاروخ على جمع القمامة حرصا على عدم انحناء جدها في الكثير من الأحيان، ولكن مع ازدياد الألم، يخيم على عقله الخوف من الموت وترك عائلته دون مورد رزق.

وأضاف عبدالعلي لـ”ميدل إيست آي“ قبل أن يلتقط عربته ويمضي في طريقه مع حفيدته ”مسيرنا نحن الأفغان أن نفعل ما لا يريد الإيرانيون القيام به...حتى الموت“.

وتقع مدينة يزد في موقع صحراوي بعيد في وسط إيران، حيث يعيش الآلاف من



«سرقة العمليات الإرهابية».. حيلة داعش الجديدة للبقاء في المشهد

● الإرهاب بالنسبة إلى داعش «شرف ويدّعيه» ● الصورة الدامية للتنظيم تنهار على وقع الهزائم



داعش يريد أن يحتكر الإرهاب لنفسه

◀ **الأمر يذكر بخريف التنظيمات اليسارية في التسعينات، عندما كانت تسارع بتبني أي عملية خطف أو قتل في أوروبا**

الباردة، استفاق فجأة عندما كانت طائرات القاعدة ترتطم بآبراج التجارة في نيويورك صباح الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتبني الهجوم، لكن الوقائع كانت غير ذلك. فداعش، أصبح مستعدا لارتكاب كباثر الإثم، وفقا للشريعة الإسلامية، كي يبقى محط الأنظار. ولا يخشى في ذلك أن ينقض من حوله أنصاره وداعموه، لأنه يعي تماما أنهم منقادون إليه بقوة الجذب العقائدي الدوغمائي، وتسليمهم الساذج بصدق كل ما يصدر عنه. ففي هذه البيئة الفاقدة للوعي النقدي تحيا أفكار التنظيم السطحية وتنمو وتكبر، وتتحول إلى آلة مرعبة، لا تسرق عمليات الغير فقط بل تسرق أرواح البشر.

الكثير من الصدقية لما يعلنه التنظيم من مسؤوليات عن عمليات هنا وهناك. أما اليوم فبات قليلا جدا الإعلان عن عمليات إرهابية موفقة، حيث يكتفي "الإعلاميون الدواعش" بنص خبر صغير على موقع وكالة "أعماق" يعلن عن أن "أحد جنود الدولة الإسلامية قام بهجوم تنفيذاً لدعوات القادة باستهداف رعايا دول التحالف الدولي ضد الإرهاب". بات واضحا أن الحرب الوجودية التي يخوضها التنظيم على أثر من جبهة والهزائم التي يتعرض لها قد أنهكت هيكله القيادية، وجعلت الته الإعلامية التي طالما تباهى بها واعتبرها أحد أمضى أسلحته، تستجير بسرقة "جهود الغير" الإرهابية كي يبقى التنظيم حاضرا في مشهد الدم. وهو وضع يحيل إلى خريف التنظيمات الثورية اليسارية في تسعينات القرن الماضي، عندما كانت تسارع بتبني أي عملية خطف أو قتل في العواصم الغربية كي تقنع حفنة من أنصارها أنها مازالت قوية وقادرة على ضرب المعسكر الرأسمالي. حتى أن تنظيمها ثوريا، كان يعيش حالة من السبات منذ نهاية الحرب

لن يكون الأمر كذلك فلقد بدأ يأخذ طريقه نحو الاندثار.

لكن هذه السياسة الإعلامية الجديدة من داعش تكشف أيضا تخطا واضحا في إدارة الأزمة التي يتعرض لها التنظيم، ويبدو أنها توحى بتفكك القيادة، أو حتى غيابها في ظل تواتر الأخبار بمقتل زعيمه أبو بكر البغدادي أو إصابته وتأكيدات بمقتل العشرات من قادة الصف الأول خلال العمليات العسكرية الجارية منذ أكثر من سنة في سوريا والعراق. فالنظام الصارم والقوة الإعلامية، وخاصة البصرية ذات البصمات الهوليوودية المؤثرة التي ظهر بها التنظيم في سنته الأولى، أصبحت مفقودة تماما، ما يشي بأن هواة يسيرون الدفة الإعلامية في المركب الداعشي المشر على الغرق. ففي البدايات كان التنظيم يحيط عملياته الداخلية في مواقع سيطرته أو الخارجية بهالة كبيرة تحيل إلى وجود جهاز دعائي ضخم. وكانت العمليات توثق بشكل دقيق صورة وصوتا وحتى الهجمات الخارجية تدعم بمقاطع للمهاجمين يرددون فيها نص البيعة للخليفة البغدادي، ما يعطي

مؤشرات كثيرة تدل على أن تنظيم داعش الإرهابي بدأ يعلن إفلاسهِ بعد الهزائم التي مني بها في الفترة الأخيرة. وأوضحت هذه المؤشرات أن داعش بدأ يعلن مسؤوليته عن عمليات إرهابية لم يرتكبها وذلك للإبقاء على تلك الصورة الدموية المخيفة التي يحب أن يرهب بها محاربيه ويسبب من خلالها ثقة مناصريه ويضم مقاتلين جددًا إلى صفوفه، لكن صورته التي جند لها آلة إعلامية عند بداية ظهوره قد انهارت فبدأ يحاول إنقاذها عبر التضليل الإعلامي الذي لم يعد ذا جدوى.

أحمد محمد

بلا روابط تنظيمية أو حركية مع داعش أو غيره من التنظيمات.

فلماذا يسارع التنظيم إلى تبني عمليات لم يخطط لها ولم ينفذها وليست له بها أي صلة، ولماذا تواتر هذا التبني المضلل خلال الأشهر الماضية؟

بدا واضحا أن صورة التنظيم المخيفة والدامية، والتي حاول أن يبينها خلال السنوات القليلة من عمره، من خلال أحدث التقنيات السمعية - البصرية ومن خلال الإمعان في الفك بالخصوم، والتي ساهمت في بث الرعب في الأعداء وجذب المزيد من الأنصار، قد بدأت تتهاوى وتتبدد على وقع الهزائم التي يتعرض لها التنظيم في أغلب ساحات وجوده. خسارة الموصل، المدينة الرمز لداعش، كانت قاسية ومريرة، والهزائم المتوالية في الساحة الشامية على يد كل الخصوم، نظاما ومعارضة شكلت ضربة موجعة، والقضاء على التنظيم في الساحة الليبية نهائيا، بدد آملا داعشيا بالتمدد في بلاد المغرب، إلى جانب ما تنكبده خلاياه النائمة هنا وهناك في أغلب الأقطار العربية والمهاجر الأوروبية يوميا على يد الأجهزة الأمنية بالملاحقة والسجون والتفكيك.

فالتنظيم الإرهابي الغريق بات يتعلق بقش التضليل الإعلامي كي يحفظ ماء وجهه الشرير، ولو كلفه الأمر طريق الكذب، فالكذب كالقتل، جائز عند الضرورة. فالظاهر أن التنظيم ينتهج سياسة المسارعة بتبني أي عملية قتل أو دهم أو إطلاق نار في أي بقعة من جهات الأرض الأربع، معولا على هلاك المهاجم وأن الحقيقة ستذهب معه إلى المجهول، وبذلك يرسل أكثر من رسالة.

رسالة أولى موجهة إلى الأعداء، وخاصة الدول الأعضاء في التحالف الدولي لمجابهة الإرهاب، بأن "لا تغرنكم قوتكم ولا خسائر الميدان في سوريا والعراق، فنحن قادرون على ضربكم في عقر داركم، في أعرق ساحاتكم ومتاحفكم، وقادرون على بث الرعب في مواطنكم وقتلهم بحريرتكم وضرب سياحتكم". رسالة ثانية إلى الأنصار، تطمئنهم على بقاء التنظيم حيا، رغم الهزائم، وعلى أنه مازال قويا وتبعث فيهم آملا ب"فجر داعشي جديد"، لكنه ومن خلال الوضع الراهن

لا تم تدك سيارات الإسعاف تنهي نقل 59 قتيلًا وأكثر من 400 جريح، سقطوا في هجوم مسلح في مدينة لاس فيغاس الأميركية إلى المستشفيات في الثاني من أكتوبر الجاري، حتى أعلن تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" تبنيه للحادثة كاشفا عبر ذراعها الإعلامية، وكالة أعماق، عن أن منفذ الهجوم السنتيني الأميركي ستيفن بادوك قد اعتنق الإسلام قبل أشهر عدة وأن اسمه الحركي أبوعبدالبر الأميركي. ولم يفض وقت طويل حتى أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي أنه لا وجود لمؤشرات تربط بين العملية ومنفذها وبين التنظيم الإرهابي.

◀ **صورة التنظيم المخيفة والدامية، قد بدأت تتهاوى وتتبدد على وقع الهزائم التي يتعرض لها أخيرا في أغلب ساحات وجوده**

لم تكن هذه المرة الأولى التي يسارع فيها التنظيم إلى تبني عمليات قام بها غيره. ففي يونيو 2017، أعلن داعش عن تبنيه لهجوم مسلح استهدف مجمعا ترفيهيا بالعاصمة الفلبينية مانيلا سقط خلاله أكثر من 35 قتيلًا، لكن لم تدك تضي ساعات قليلة حتى أعلن قائد شرطة مانيلا، أوسكار البايالدي، عن أن المجمع يعاني مشاكل مالية وأن السرقة كانت الدافع وراء الهجوم، نافيا أي صلة للمهاجمين بالتنظيمات الإرهابية.

وقبل ذلك وفي مارس من العام نفسه تبنى التنظيم هجوما بواسطة مركبة دفع رباعي دهست مجموعة من المارة على جسر وستمنستر، في ساحة البرلمان وسط لندن. وقالت وكالة أسفاك التابعة للتنظيم إن المهاجم خالد مسعود جندي للدولة الإسلامية نفذ الهجوم تلبية لدعوات سابقة باستهداف رعايا دول التحالف الدولي مع أن الأجهزة البريطانية لم تؤكد حتى الساعة أي علاقة بين المهاجم وبين التنظيم الإرهابي. وهو في أقصى الأحوال ذنب منفرد نفذ عملياته منفردا

تراجيديا الإعدام بسبب المعتقد الديني

حرية المعتقد من أهم وأبرز وأقدس مبادئ حقوق الإنسان الأساسية، وهي لا تتصادم مع التدين والمتدينين، ذلك أن من يمارس حقه في الإيمان بالعقيدة التي يختارها ويقتنع بها، يجب عليه في المقابل أن يحترم من يختلف عنه في عدم الإيمان ويقدّر حق الآخر في اختبار العقيدة التي يريدها. هذا الأمر يكاد ينعدم في العالمين العربي والإسلامي، إذ يتدخل الأفراد والمجتمع وحتى الدولة في شؤون عقيدتك وينصبون أنفسهم أوصياء على الإسلام والمسلمين فيجبرون الذين اختاروا عقيدة أخرى على التستر والعيش في خوف دائم مما يسمونه عقوبة الردة، وهو أمر غير وارد بوضوح حتى في الإسلام نفسه.

حميد زناز

لا تزال عقوبة المرتد بالإعدام سارية المفعول في إيران وفي بعض البلدان العربية والإسلامية. ولئن سقطت من القوانين المكتوبة في بقية الدول الإسلامية الأخرى، فإن الإعدام الرمزي أو السري يبقى مصير كل من تسول له نفسه الجهر بحريته في المعتقد والانفصال عن اعتقادات الجماعة المحيطة.

وهو ما خلق جوا يشوبه الحذر وانتهاج الحياة السرية والعيش بتستر وخوف. فمثلا إن وجدنا في الغرب مؤمنين غير ملتزمين، فكثيرا ما نجد ملتزمين غير مؤمنين في البلدان الإسلامية، يتظاهرون بالإيمان خوفا من نظرات وعنف الآخرين الذين يعتقدون في أغلبهم أن المسلم يولد مسلما وينبغي أن يموت مسلما رغم أنه. وكثيرا ما يواجه بعضهم إلى الغير تلك الجملة التفتيشية المهددة ضمنا "نحن لم تعد نراك في المسجد هذه الأيام".

تحمل كلمة "الردة" معنى اتهاميا تجريجيا، ولو كان تطور المجتمع العربي متماشيا مع مبادئ القرن الحادي والعشرين لانقرضت تلك الكلمة من القاموس واللغة اليومية من تلقاء نفسها، إذ كيف يمكن اعتبار من يتغير فكريا، أو يغير رأيه في مسألة تخصه هو لا غيره، مجرما يستحق عقوبة القتل؟

هل من العدل ومن المعقول أن نجبر إنسانا ولدته أمه حرا في عائلة مسلمة أن

يكون مسلما بالضرورة ورغم إرادته؟ ما معنى الحرية والاستقلالية الذاتية إن لم يكن له الحق في تجاوز الثقافة الدينية والعقائدية التي وجد فيها نفسه عن طريق الصدفة، لا غير؟

هل يرث الكائن البشري رؤيته للكون والحياة وكذا أحاسيسه وميولاته النفسية والفلسفية مثلما يرث نعمة أو جوارا أو بئرا؟ إن كانت حتى في القرآن إشارة إلى الذين لا يستطيعون الإيمان، فكيف يسمح البعض لأنفسهم وصم الآخر بالردة بمجرد أنهم يفترضون أنه كان مسلما؟ كيف يمكن أن تكلف من لم يؤمن أصلا أو من فقد الإيمان في طريقه الحياتي ما لا طاقة له به؟ هل نكت المواطن عهدا؟ هل اعتدى على الغير؟ هل دعا إلى عنف؟ هل احتقر الأديان؟

إذا كان في المسيحية ما يسمى التعميد وهو ذلك الطقس الذي يتم فيه إعلان إدخال الأطفال عادة إلى دين أوليائهم، فليس هناك لدى المسلمين مثل هذا الإعلان "الإداري" فكيف يتم إذن التثبت من أن الشخص المتهم

◀ **كلمة «الردة» تحمل معنى اتهاميا وتجريجيا، ولو كان تطور المجتمع متماشيا ومنسجما مع مبادئ العصر لانقرضت الكلمة**



الإسلام ليس دين تعسف



يخصص للمرة الأولى في باريس هذه الفترة معرض بالكامل لإبداعات عام واحد في حياة الفنان الإسباني بابلو بيكاسو وهو عام 1932 .

قال أحمد نور، الرئيس العام لاتحادى المبدعين والإعلاميين العرب، إن الاتحاد اختار 5 عواصم عربية للتنافس على لقب عاصمة الإبداع العربي لعام 2018 .



قرية عجبية تبحث عن مخلص في «نقطة نظام»

● صبحي موسى يقدم تشخيصا للواقع من خلال الفانتازيا ● صراع بين العالم السفلي والعالم الحقيقي



صراع لا يهدأ (لوحة للفنان سعد يكن)

مما وطأ المكان من قهر، والاستعانة بأقطاب المتصوفة الموكول لهم حراسة الأرض، وبين السحرة وما معهم من مرادة الجن الراغبين في قلب النظام، وإعادة التوازن للعالم، على الرغم من أنها فكرة أصيلة في هذه المجتمعات القروية إلا أنها تؤكد ناحيتين: الأولى هي غيبة الوعي وهيمنة الوعي المتكلس، كما في حكاية إبراهيم الحفناوي والشيخ السني، والاعتقاد في الأعمال السفسلية كما في حكاية الأب وعم الراوي الذي سحره حمارا ذات خلاف بينهم، الشيء الثاني الذي تؤكد هو العجز عن تحقيق إرادة التغيير من الداخل، وهو ما أثبتت ثورة يناير عكسه، فالثورة جاءت دون توقع وحدث التغيير حتى لو جانبها الإخفاق بسبب العجز الذي بدت عليه الأحزاب التي أظهرت الرواية، الصادرة مؤخرا عن الدار المصرية اللبنانية، ضعفها وأنها كانت أشبه بدكاكين للأمن.

وتاريخ الانتهاكات التي تعرضت لها منذ الستينات، وأيضا ما حل عليها من مُغيّرات تمثلت في سيطرة القوى المؤمّنة بالغيبيات والسّحر والعالم السُّفلي تارة، وتارة هيمنة القبضة الأمنية، منذ حادثة فتح المياه التي أرسل فيها جمال عبدالناصر قوات لردع القرية.

الكاتب يتخذ من الانفجار مجهول المصدر، وسيلة لتفكيك منظومة الاستبداد والفساد التي نخرت في كافة أجهزة الدولة. والرواية لا تكشف فقط تورط الأجهزة الأمنية مع تجار المخدرات والسلاح وشبكات المصالح بين الطرفين، بل أيضا تكشف في أحد أوجهها عن العلاقة الشائكة بين الصحافة والأمن. فتقدم صورة مقربة عن واقع الصحافة التي صارت ذراعا للأمن، وبالمثل فساد الصحافة والرشاوى الجنسية. فكرة البحث عن المخلص، التي ترددت في الرواية على أنها الحل الأمثل للنجاة

الأسطورة أن الخلاص سيكون على يد المهدي المنتظر وآخر علامة لظهوره مرتبطة بأحد أبناء القرية، وبالفعل ينجح الراوي في تأكيد الخلاص ليس فقط لواء الأساطير المعشّنة في عقول الجميع وهدمها وتقويض بنيّتها، وإنما في أن خلاص البلد سيكون بيد أبنائها وليس بيد أحد، وهو ما تحقق بنهاية الرواية بقيام الثورة وإعلان الشعب إسقاط النظام. فهذا السقوط كان بشارة الرواية ورهانها على الخلاص بيد أبنائها.

القرية المتهمكة

فارقنت القرية في الرواية حضورها الرومانسي الذي تجلّى في روايات الرومانسيين. فالقرية هنا ليست حاضرة بصفتها فاعلا بقدر ما هي مفعول فيه، فقدمت القرية تمثيلات مُختلفة لما يحدث على مسرح الوطن كاملا؛ فالكاتب يقرن بين تاريخ القرية

يخلق الكاتب المصري صبحي موسى في معظم أعماله عوالم روائية إشكالية، بعضها يfokus في تفكيك تاريخ الإسلام السياسي في المنطقة على نحو ما فعل في رواية "أساطير رجل الثلاثاء"، وبعضها يقتحم بؤر محاكم التفتيش التي تعرّض لها المسلمون في الأندلس كما ظهر في روايته "المورييسكي الأخير"، وفي روايته الخامسة "نقطة نظام" لا ينفصل عن هذه العوالم الإشكالية، وإن كان في هذه المرة يمزج بين الواقعي والخيالي.

ممدوح فراج التّابي

لا تدور أحداث الرواية الجديدة لصبحي موسى "نقطة نظام" حول شخصية الصحافي الحالم بكتابة رواية، وبعد محاولات فاشلة لا تروق لناقده الأول زوجته، يكتب فصلا عن "إبراهيم المجذوب" يلاقي استحسان زوجته وأصدقائه اليساريين، ويضطر إلى الذهاب إلى أرض الواقع لمشاهدة الأماكن الحقيقية التي يكتب عنها. وعندما يصل إلى القرية التي يصفها بأنها "مجهولة ولا أحد يعرفها على الخريطة" متعبدا عدم تسميتها لتصبح فضاء كونيّا عاما، يتوازى مع التوازيات التي تُقيمها الرواية المتعددة مع صورة الوطن بصفة عامة، يحدث الانفجار وهو الحدث

الذروة؛ حيث اختفاء حي الأغنياء الذين سافروا إلى الخليج في العشرين عاما الأخيرة، وعادوا لبيئنا بأموال النفط قصورا في الجانب المهجور من القرية، وهو حدث فانتازي بامتياز. وأثناء حل لغز الاختفاء تتضح معالم هذا الواقع الذي لا يقل غرابتة عن الحدث نفسه، أو عن تلك الأفعال التي وصلها ميرزا بتحويل البشر إلى حيوانات، في

إيمانه المطلق بالقوى الغيبية وهيمنتها على جميع أفراد القرية بلا استثناء، بل وصلت إلى التنازع في ما بينها لإحكام السيطرة عليهم، وهو بمثابة جواب على حالة الركون والاستسلام التي بدا عليها أهل القرية، ليس فقط لأصحاب الليل والنهار، وإنما أيضا للاستسلام لقطاع الطرق ثم تجار المخدرات والسلاح، إلخ ... الغريب أن هيمنة قوى الليل والنهار توازت هي الأخرى مع هيمنة قوى

الكاتب يقرن بين تاريخ القرية

وتاريخ الانتهاكات التي تعرضت لها منذ الستينات، وأيضا ما حل بها من متغيرات

تحضيرات الدورة الـ28 من أيام الشارقة المسرحية

الشارقة - شرعت إدارة المسرح بدائرة الثقافة في حكومة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في البرنامج التحضيري الخاص بالدورة الـ28 من أيام الشارقة المسرحية التي تنطلق في 13 مارس 2018. وعقدت اللجنة العليا المنظمة اجتماعا برئاسة أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة مدير أيام الشارقة المسرحية، بحضور أعضائها إسماعيل عبدالله وأحمد الجسمي ويحيى الحاج ومحمد جمال وعبدالله راشد. وثمّن الاجتماع سلسلة اللقاءات والمشاورات التي نظمت أخيرا وجمعت اللجنة المنظمة وجمعية المسرحيين والمجالس الإدارية للفرق.

كما تطرق اللقاء إلى مجموعة من المحاور في ما يتصل باستقبال نصوص الفرق وإجازتها فنيا، إضافة إلى الملفات التقنية الخاصة بعروضها.

وأكد موعد طواف لجنة "المشاهدة والاختيار" التي سيقصر عملها هذا العام على معاينة واحدة للعرض، تحدد بعدها صلاحيته للمشاركة في المهرجان، وإذا ما كانت مشاركته ستشمل المنافسة على جوائز المسابقة أم العرض على هامش المهرجان. وشددت اللجنة على عدد من الإجراءات الفنية وفي مقدمها أن ينهي لجنة "الإجازة الفنية للنصوص" أعمالها التي بدأت منذ 15 سبتمبر الماضي في الأول من ديسمبر المقبل، على أن تبدأ "لجنة مشاهدة واختيار" العروض المسرحية أعمالها بتاريخ 25 فبراير المقبل. وتأسست الشارقة المسرحية عام 1984 وهي تظاهرة فنية وثقافية تتبارى فيها الفرق المسرحية الإماراتية على جملة من الجوائز الخاصة بفنيات العرض المسرحي، كما تحفل "الأيام" بطائفة واسعة من الأنشطة الفكرية المصاحبة بمشاركة كفاءات مسرحية من مختلف أنحاء الوطن العربي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الجزائر ضيفة شرف و10 أفلام تونسية في أيام قرطاج السينمائية



تكريم الجزائر سيفتتح بعرض فيلم «غروب الظلال» للمخرج محمد الأخضر حمينة

وتنظيم لقاءات مجددة وذات جدوى لصالح أهل المهنة ومحبي السينما. كما سيركز المهرجان على ثلاث قارّات بالترويج المكثف لسينمات آسيا وأميركا اللاتينية، والتي تعتبر من أنشط السينمات في العالم. وتعتبر أيام قرطاج السينمائية من أبرز المهرجانات في تونس منذ تأسيسها في 1966 حيث تمثل فرصة لتلاقى الفنانين وصناع السينما في أفريقيا والدول العربية.

الرياح" من إخراج إيمان ناصري، فيما ينافس فيلم "صوت الشارع" للمخرجة منال قاطري في مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة. وكانت المخرجة التونسية كوثر بن هنية فازت بجائزة التانيت الذهبي للدورة الماضية من أيام قرطاج السينمائية عن فيلمها الوثائقي "زينب تكره الثلج".

وسوف يهتم المهرجان في دورته هذه بعدة عوامل من أهمها تنمية السينمات العربية والأفريقية وتشجيعها من خلال تعزيز المسابقات، واستعادة المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية، ومضاعفة الجوائز المالية المسندة وتسهيل الأضواء على التجارب السينمائية المبتكرة، بالإضافة إلى تمكين العلاقات بين الفاعلين في المجال السينمائي للوصول إلى خلق قوة اقتراح حقيقية وفاعلة

من ناحية أخرى قالت إدارة المهرجان إن الدورة المقبلة ستشهد مشاركة عشرة أفلام تونسية ضمن المسابقات الرسمية. والأفلام المختارة هي "على كف عفريت" من إخراج كوثر بن هنية، و"نصطفى" من إخراج نضال شطا، و"شرش" من إخراج وليد مطار، وتتنافس ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة.

وستمثل تونس في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة أفلام "في الظل" من إخراج ندى مازني حفيظ و"كسكسي: حبوب الكرامة" من إخراج حبيب العايب، و"قفصة: عام الصفر" من إخراج ناجية بن مبروك. أما في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فتشارك أفلام "آبة" من إخراج مفيدة فضيلة و"برزخ" من إخراج إصناف عرافة و"أسرار

تونس - أعلن مهرجان أيام قرطاج السينمائية في تونس اختيار الجزائر ضيفة شرف دورته الثامنة والعشرين التي تقام شهر نوفمبر 2017.

وقالت إدارة مهرجان قرطاج في بيان لها إن الدورة الثامنة والعشرين ستكرم السينما الجزائرية بعرض 12 فيلما خارج المسابقة الرسمية، بين أفلام كلاسيكية وجديدة. وأضافت "سيفتتح تكريم البلد الضيف الجزائر بعرض فيلم 'غروب الظلال' للمخرج محمد الأخضر حمينة صاحب التحف السينمائية". والجزائري حمينة هو أول مخرج عربي يفوز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي عن فيلم "وقائع سنوات الجمر" عام 1975. وتقام الدورة الـ28 لأيام قرطاج السينمائية في الفترة من 4 إلى نوفمبر.

الرواية تختال الموت

الإنسانية، ولا تحفل بتقديم رسالة خلاصية منشودة، غير أن هذا القول ينطوي على مغالطة فلسفية في نهاية المطاف؛ فطالما كانت الرواية نتاج عقل بشري فإنها ستمتلك بالضرورة رؤية خلاصية من نوع ما. يتميز بعض الروائيين بحرصهم المفرط على تضمين النص نوعا من "الرؤية الخلاصية" الميتافيزيقية وعلى نحو يتعادل مع الرؤية الفلسفية الكانطية (الخاصة بالفيلسوف كانط) التي تقوم على أساس مفارقة اللامرئي للمرئي، والميتافيزيقي اللبومي العابر. إن فكرة "المجاورة" المستمرة للوقائع اليومية، مهما بدت مثيرة ومدهشة ومغوية، إنما تتموضع، برأيي، في المركز الجوهري لكل رؤية خلاصية فردية، وأحسب أن الرواية جديرة بتعزيز هذه الرؤية حتى وإن تشكلت من حوادث يومية محدودة طارئة أو عابرة. كل رواية عظيمة تحمل في ثناياها مسعى خلاص يخالط الموت المحتوم.

الموضوعتان اللتان أريد إلقاء ضوء عليهما هنا تتعاملان كلتاهما مع هذه الثيمة: التأثير الذي تلعبه الوسائل الترانسندنتالية (المفارقة والمجاورة للخبرة البشرية اليومية في أشكالها العادية) في جعل الموت، والحياة كذلك، موضوع مختبرة ومحسوسة في عصر تواجه فيه الحياة البشرية خطر تحولها إلى موضوع هامشي تافه مفتقد لأي معنى.

وتسعى كل رواية، مهما كان موضوعها، إلى تناول جانب من الجوانب الوجودية المحيطة للحالة البشرية التي تنقسم عادة بقدر من النزعة المأساوية (الولادة، الموت، الشيخوخة، الحب، الفراق، الحرب، تلوث البيئة، اللامساواة، القسوة، التعصب...) وسيكون بوسع الرواية أن تشكل نوعا من ترياق مضاد يمثل رؤية خلاصية إزاء المحن التي تنطوي عليها الحياة البشرية. وقد يجادل البعض أن بعضا من الروايات توظّف عوالم ميتافيزيقية بعيدة عن التفاصيل

نماذج تقارب حيواتنا البشرية التي تتحرك حديثا نحو الخاتمة - الموت وتسعى خلال حركتها تلك إلى تخليق وسائل لخلق معنى ما على نواتنا في حياتنا، وهذا بالضبط هو أحد الأسباب التي جعلت الرواية، باعتبارها نوعا أدبيا، تجد مشقة بالغة في علاقتها مع الدين أو أي شكل آخر من أشكال المفارقة البشرية التي تخلع معنى على الحياة البشرية.

نشأ الفن الروائي كشكل دنيوي في سياق التوجّه المتعاطف نحو العلمنة الطاغية التي سادت الغرب، ولطالما كان هذا الفن واعيا بطبيعة تخليق المعنى وخلعه عن الحياة البشرية، ويحصل هذا الأمر من خلال الميكانيزمات السردية التي يروم من خلالها الروائي جعل القراء أكثر معرفة ووعيا بكافة الوسائل التي غالبا ما تكون موعلة في القدم والتي يمكن من خلالها تخليق أشكال متباينة لمعنى الحياة البشرية.



لطيفة الدليمي كاتبة عراقية

لا تختصّ الرواية بقدرتها الهائلة على صهر الألوان المعرفية في أوتونها وتوظيفها توظيفا خلاقا؛ غير أن الميزة الأساسية التي تميّز الرواية عن كل الألوان المعرفية لا تكمن في سعيها نحو توسيع آفاق خارطة الفهم والمعرفة البشرية فحسب، بل في تأكيد مسعاها الخلاصي: التبشير برؤية وجودية خلاصية للإنسان موازية للوعد الخلاصي الأخروي الذي تبشر به النظم اللاهوتية. ويحضرني هنا كيف جادل الناقد الأدبي المرموق فرانك كيرمود في أحد مؤلفاته في أن الروايات في كافة أشكالها ما هي إلا وسائل مختلفة لمقاربة حقيقة الموت التي ستختبرها كل الكائنات البشرية: الحركة المتواترة للروايات نحو الخواتيم واجتلاء المعنى في النصوص الروائية ما هي إلا



صدر أخيراً للباحث والمترجم الأردني يوسف بكار كتاب بعنوان «في محراب الترجمة... إضاءات وتجارب وتطبيقات ونقد»، عن الآن ناشرون وموزعون بعمان.

فاز الكاتب التونسي يامن المناعي بجائزة الفارات الخمس التي تمنحها المنظمة الدولية للفرنكفونية عن روايته «الركام الساخن» التي نشرتها دار إيليزاد التونسية.



ثقافة

الحلاق والروائي

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



□ في حكاية "الشباب والمزين البغدادي" من ألف ليلة ليلة، يتسبب الحلاق المولع بالحكي في عاهة لزبون كان على موعد مع جارية يعشقها، وتدور مجمل تفاصيل الحكاية الهزلية عن سعي الشاب إلى التخلص من سطوة المزين، الذي حول عمله إلى ذريعة للفضفضة والخوض في المعاني، في سياق يفترض فيه الخوض في الشكل فقط، بقص الشعر والعناية بمظهر الوجه. وملثما يحدث عادة حين يناقش القصد الوظيفية، والإداء الصنعة، تنجح عاهة في المحصلة، وهو ما مثلته الحكاية في عرج الشاب المنكوب بنهم الحلاق إلى السرد.

تلخص هذه الحكاية رصيذا هائلا من الصور النمطية التي أنتجتها العديد من الأجناس السردية عن حق الحلاقين وثرثرتهم البلهاء، وتوقعهم إلى تخطي عتبات الصنعة الشكلية إلى الدخول في عوالم الذهنيات، من نص "المستطرف" للأبشيهي، إلى أفلام شارلي شابلن، حيث يمثل الحلاق بوصفه آلة للسرد تقضي إلى أعطاب وعاهات مزمنة.

والحق أنه لا يمكن أن نستبعد، على نحو كلي، عمل الحلاقين عن صنعة الروائيين والسراد بمختلف تلاوينهم، فالحكاية ليست في جوهرها إلا قصا وتشديدا للمواقف والوقائع المتواترة في الذاكرة، والأفكار والعواطف المتصلة بها، لإخراجها في هيئة صورية أخاذة. مهارة تتقاطع في تفاصيل أدائها مع صيغ قص وإبراز القسمات بما يتناسب وشكل الوجه في صالونات الحلاقة. ومن ثم فإن الخروج من نسق التناسب الشكلي إلى نسق التناسب الرمزي يورث التشوهات الصادمة.

وتأسيسا على هذا الافتراض فإن الزيج المتراسل لعمل الحلاقين المعاصرين عن النموذج الجمالي الماثور، وإمعانهم في كسر الصورة النمطية للتناغم والانسجام يستدعيان إلى أنهاننا إلى حد بعيد ظلال ما يحدث من عاهات في عوالم الرواية العربية اليوم، تلك التي شهدت طفرة كبيرة بعد انتفاضات ما سمي بالربيع العربي، وما أعقبها من بروز مطرد لروائيين جدد، وقرأ مدمنين، وناشرين ماخوذيين بفائض القيمة، وما تلا ذلك كله من تولع صاعق ب"اللون الجديد" وبالففضضة والغرائبية، ولو أفضى الأمر إلى التسبب في فواجع، لكنني أتمثل الأمر أحيانا على نحو لا يخلو من طرفة حيث أن الخروج على النموذج الكلاسيكي للوجه بالخصوص الشعر، إلى الإحتجاج لما بعد حدافي في تنوع المسافة بين طول الخصلات، وإبراز شطحها، وتداعيا، فيه اختراق يغري بالنظر، لا تحتاج الرواية دائما إلى أن تكون مكللة بأحداث في كل أنحائها، قد يكون لمشهد فيزيولوجي ما في فصل مركزي أو لقائض كادم عن الثورات على السطح وخارج التسلسل الحلقي ما يوحي بالنتيجة، بشيء شبيه باجتهد الحلاقين في إبراز الخصلات خارج القاعدة وتركها تستثير العين الزائفة. المعنى في النهاية لا يحتمل أكثر مما تضرره حكاية الشاب والمزين البغدادي.

ملتقى الأردن للشعر

□ عمان - بدأ ملتقى الأردن للشعر الثلاثاء في دورته الأولى بمشاركة شعراء ونقاد من الأردن والإمارات والسعودية والمغرب وسوريا ولبنان ومصر وسلطنة عمان وفلسطين وتونس والعراق.

وقال وزير الثقافة نبيه شقم في الافتتاح إن "الملتقى الأول للشعر العربي في عمان يشكل لبنة أساسية أولى لعمل مؤسسي ينحاز إلى ديوان العرب الذي خلدوا فيه أجمل أيامهم".

وودع بان يكون الملتقى "حدثا سنويا" ترعاه وتطوره وزارة الثقافة وتجمع له أسباب النجاح خدمة للشعر والشعراء.

واحتفى الملتقى في الافتتاح بالشاعر الأردني زياد العناني بعرض فيلم عن مسيرته بعنوان "الرأي لأحزان النايات"، نص مخلص بركات وإخراج رمضان الفيومي وإسحق ياسين وإلقاء مساعد خليفة.

ومن أبرز المشاركين في الملتقى المغربية ثريا ماجدولين والمصرية شيرين العدوي والسعودي أحمد الملا والإماراتي إبراهيم محمد إبراهيم والأردنية وفاء جعيور.

ويستمر الملتقى ثلاثة أيام ويشمل برنامجا أمسيات شعرية في المركز الثقافي الملكي بالعاصمة عمان ومركز الملك عبدالله في محافظة الزرقاء.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مستقبل المسرح يرتبط بمستقبل المجتمع

● محمود أبودومة: لا توجد أزمة مسرح في مصر



أنا رجل صعيدي جاء من قرية تجاهلتها الخرائط

◀ **المسرح هو آخر وسيط فني سيحظى بحريته لأنه يمثل لقاء مباشرا بين الأنا والآخر في لحظة نادرة لا تتكرر**

والمسرح بما يملكه من خاصية اللقاء الحي هو شكل من أشكال التعبير عن تحرير أحلام الإنسان وتذكر الدولة هذا، لذا فالمسرح هو آخر وسيط فني سيحظى بحريته لأنه يمثل لقاء مباشرا بين الأنا والآخر في لحظة نادرة وغير قابلة للتكرار.

ويشدد أبودومة على أن المسرح في جوهره هو المسرح الذي يقوم على تحرير التعبير، وبالتالي فتجربته هي تجربة خاصة جدا حيث لا مسابرة فيها للثقافة الرسمية السائدة ولا تبعية سياسية أو اقتصادية لها. المسرح المستقل يمثل إيمانا غير محدود بالتعددية، لا يساوم على وجوده ولا يتنازل عن حريته ولا يعترف بالحدود الضيقة، هو أيضا في مواجهة دائمة مع كل ما يحده من حريته أو يحتجز أحلامه في التعبير.

وحول ارتباطه بصعيد مصر في كتاباته وفي أكثر من مبادرة ثقافية يقول "أنا رجل صعيدي جاء من قرية تجاهلتها الخرائط، قرية في صعيد مصر الأوسط في محافظة سوهاج غرب النيل وهذه القرية هي 'أم دومة'، ومنذ خروجي من الصعيد في الطفولة وأنا أحمل ذكريات التكوين وأشعر أن الصعيد هو كتاب مغلق لم يقرأه أحد بشكل جيد".

احتجاز المسرح، وبالتالي يتم تأميم أحلام الناس ليس لأنه مجرد عاكس لقيم المجتمع وأخلاقياته، ولكن لأنه منذ نشأته هو مكان لتحرر الروح الإنسانية من القيود الاجتماعية والسياسية، وهذا يعني أن المسرح يحتاج إلى وسط ليبرالي كي يحيا ويظل أيا كانت أيديولوجية الدولة، فالمسرح البولندي مثلا كان في الله الحقيقي إبان القبضة الحديدية للدولة في المرحلة الاشتراكية لأن الدولة أرادت له أن يظل حرا حتى يمكن استخدامه كوسيلة للتفيس عن الضغوط الاجتماعية.

ويؤكد أنه لا "توجد أزمة للمسرح في مصر ولكن يوجد مجتمع مأزوم وفي مازق حقيقي، فمصر بها الكثير من الأبنية المسرحية في كل المحافظات وتوجد في وزارة الثقافة ميزانيات للإنتاج المسرحي في مؤسساتها، فهيئة المسرح بها مسارح نوعية متخصصة وجيوش من الممثلين والإداريين والهياكل الإدارية المختلفة وكذلك الثقافة الجماهيرية بها مسارح وميزانيات في كل المحافظات أزمة اجتماعية وروحية خانقة جراء المعاناة وتدريسه، وهناك الكثير من الفرق المسرحية المستقلة والعديد من المهرجانات المحلية والإقليمية والدولية، هذا فضلا عن السلاسل التي تنشر المسرحيات المحلية والمترجمة فاين الأزمة إذن؟ الأزمة في المجتمع ذاته وهي أزمة اجتماعية وروحية خانقة جراء المعاناة من أزمة الهوية، قلهوية المصرية حتى لو حسمت على المستوى القانوني والدستوري إلا أنها لم تحسم على المستوى الشعبي وما زالت تترك الكثير من القوى الصاعدة وخاصة الشباب، ومعنى هذا أن المجتمع يحتاج إلى وضع عقد اجتماعي جديد

يعد المسرح أكثر الفنون تأثيرا نظرا إلى العلاقة المباشرة التي ينشئها مع جمهوره في الزمان والمكان، ما يجعله قادرا على إثارة المتلقي جماليا وفكريا. لكن المسرح شأن الفنون الأخرى بات يعاني من بيروقراطية المؤسسة الرسمية ما يدعو إلى تجديد آليات العمل فيه. في هذا الحوار تلتقي "العرب" المسرحي المصري محمود أبودومة لتتعرف على مسيرة هذا المبدع الذي لا يزال يعطي للمسرح والإبداع.

محمد الحمامصي

◀ **المسرح يلتقي بمفهوم التنمية الوجدانية والتغيير الاجتماعي والفكري ولكن المسرح الحكومي فقد بوصلة المجتمع**

أهدافنا في الاهتمام بالتكوين والتدريب في مجال المسرح باستخدام وسائل غير تقليدية، وتحويل فن المسرح من فن منزل يقدم للصفوة إلى ثقافة حيائية ومدرسة للشعب وبالتالي التركيز على دوره التنموي والتعليمي وعدم الاكتفاء بجانبه الجمالي والروحاني. إضافة إلى تقديم العروض المسرحية العالمية وتحويل إنتاجها الضخم إلى الإنتاج الفقير من الناحية المادية الغني من الناحية الفنية مع الحفاظ على هويتها وهدفها".

ويضيف أبودومة "في سبيل تحقيق هذه الأهداف قمت بتأسيس 'الملتقى الإبداعي للفرق المسرحية المستقلة' أوروبا - البحر المتوسط في مكتبة الإسكندرية، وقد حققت خلال وجودي في المكتبة ثماني دورات اشتملت على عرض عدد كبير من العروض المسرحية والورش التدريبية وموائد الحوار والمسرديات المترجمة من المسرح الألماني والسويدي والفرنسي والإيطالي والهولندي إلى اللغة العربية، وتقديم جيل جديد من الكتاب الأوروبيين الجدد وبالتالي محاربة فكرة الإحتراق المعرفي في المسرح".

ويشير أبودومة إلى أنه بعد تركه للمكتبة ولموقعه في الجامعة لم يكن أمامه سوى الانتماء بفكرة الاستقلال كونه فنانا مستقلا، فقدم استقالته من الجامعة بعد شهر من ترك المكتبة، وقام بافتتاح أول مقهى ثقافي في مصر كلها، يقول "كما خرجت الحركات الفنية في أوروبا من المقاهي، حيث خرجت الموجة الجديدة في السينما الفرنسية من مقاهي 'مونمارتر' فما زالت أعمل بنفس الأمل، فقامت بصياغة برنامج للسينما والمسرح والموسيقى والأدب والفنون التشكيلية داخل جدران المقهى، وبعد عدة شهور قمت بتأسيس 'مهرجان الشوارع الخفية' من داخل المقهى الثقافي وهو مهرجان يتأسس وجوده على احتفاء الشارع به ومقابلة الجمهور في الشارع بل الذهاب إلى الجمهور، وتقديم عروض تتراوح بين السيرك وعروض الشارع والكوميديا المرتجلة وعروض الأطفال. كما تعاوننا معهم في مجال التدريب والتعليم غير الرسمي وما زال مهرجان الشوارع الخفية يصارع من أجل أن يستمر وجوده وسوف يشهد عام 2018 دورته الخامسة".

المسرح والتحرر

يرى محمود أبودومة أن مستقبل المسرح يرتبط بمستقبل المجتمع ذاته فإذا تم احتجاز أحلام المجتمع فسوف يتم

وتتميز المجموعة الثانية بلوحات على شكل أبواب مفتوحة على عدة أساق، فيما تتشكل الرابعة من سلسلة من اللوحات المستوحاة من المدينة الإيطالية الصغيرة ماتيرا المتوأمة مع مدينة فاس، حيث ولد الطاهر بن جلون وترعرع.

وقال الطاهر بن جلون في تصريح صحافي إن هذه اللوحات الملونة والمضيئة "تنبعث منها الطمأنينة وبهجة الحياة، إنها تعكس ألم العالم، وأنوار العالم، وأنا أمر من الألم النور".

وأضاف "إنني أنقل نور المغرب في كل مكان. بلدي هو مصدر إلهامي، وأحاول منح المغرب الجانب الأكثر بهجة والأكثر إضاءة". وقال "هناك بهجة حياة في المغرب والناس يستطيعون بتفاؤل أكثر تجاوز صعوبات الحياة"، مضيفا "لدى بعض الناس نور ينسي الماسي التي خلفها الأوغاد".

وقد حافظ الطاهر بن جلون في لوحاته على الكتابة والشعر، من أجل التذكير بمساره، كما يعرض مجموعة من المخطوطات تكشف بوضوح الصلة والفجوة بين الكتابة والرسم. ويضم المعرض الذي يستمر إلى غاية السابع من يناير المقبل ثلاثين لوحة أنجزت مؤخرا من قبل هذا الفنان والكاتب المغربي، فضلا عن 15 مخطوطا.

الكاتب المغربي الطاهر بنجلون من القلم إلى الريشة

جائزة الغونكور سنة 1987. وتندرج هذه اللقاءات والمعرض الفني في إطار الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس معهد العالم العربي بباريس، والذي تميز بالخصوص بتنظيم بينالي الثاني لمصوري العالم العربي المعاصر، والذي تم خلاله تكريم المصورة المغربية الراحلة ليلى العلوي.

وبالموازاة مع هذا المعرض يقترح الطاهر بن جلون من 20 إلى 22 أكتوبر الجاري لقاءات مع كاتب السيناريو، جان كاريير، والمنشط التلفزيوني والناقد الأدبي بيرنار بيفو، فضلا عن برمجة لقاءات شباب وتلاميذ، بمناسبة "البطاقة البيضاء" التي منحها معهد العالم العربي إلى هذا الكاتب المغربي الحائز على



لوحات تجمع الألوان بالكلمات

□ باريس - كشف معرض افتتح الاثنين بمعهد العالم العربي بباريس بعنوان "أحاول رسم نور العالم"، وجهها مشرقا آخر للكاتب والشاعر المغربي الطاهر بن جلون.

وهذا المعرض الفني ليس الأول للطاهر بن جلون، إذ يأتي بعد معارض أخرى أقيمت بكل من روما وميلانو ومراكش وطنجة، وللمرة الأولى بباريس.

الطاهر بن جلون:

أنقل نور المغرب في كل مكان. هو مصدر إلهامي، وأحاول منحه البهجة



يعكس المعرض مسارا خاصا يتمحور، بحسب مندوبه، حول أربع مجموعات متميزة، حيث تعرض لوحات ضمن حوار فني على غرار أعمال هينري ماتيس وفؤاد بلامين، ومحمد القاسمي أو الشعبية طلال.

وتبرز المجموعة الأولى الصلة بين الرسم والكتابة، من خلال لوحات تضم قصائد شعرية، فيما تجمع الثانية بين تركيبات هجينة لا هي بحروف ولا خطوط.



طرحت النجمة اللبنانية جوليا بطرس عبر صفحتها الخاصة على يوتيوب فيديو كليب أغنيتها الجديدة «سوء تفاهم»، وهي من اليومها الأخير «أنا مين» الذي أصدرته عام 2016.

سافرت الممثلة السورية سلاف فواخرجي إلى بيروت، وستبقى فيها لأكثر من أسبوعين كي تتابع تصوير مسلسل «هوى أصفر» مع الممثل اللبناني يوسف الخال وفريق العمل.



منوعات

الأوريغامي.. فن ياباني يتلمس طريقه عربيا

● أسامة حلمي يحكي ويمثل ويغني ويصنع أشكالا من الورق على الخشبة

تمزج عروض الفنان المصري أسامة حلمي بين الحكى وفن الأوريغامي، ففي عروضه التي يقدمها في أماكن مختلفة بين القاهرة والإسكندرية يقف وحده على المسرح، يحكي على مسامع الجمهور حكايات حدثت له أو لآخرين، في الوقت نفسه الذي يقوم فيه بأداء لعبته المفضلة التي احترفها وهي فن طي الورق أو فن الأوريغامي.

ناهد خزام

□ **القاهرة** - الأوريغامي فن ياباني قديم يعتمد على تشكيل الأشياء من الورق الملون، بدأ في إدخاله شيئا فشيئا إلى مصر بعض المولعين به، ولعل أبرزهم الفنان المصري أسامة حلمي الذي يمزج في عروضه الفردية بين فني الحكى والأوريغامي.

وعنهما يقول «فن الحكى هو أحد الفنون القديمة التي عرفت طريقها إلى عصرنا الحديث بأشكال مختلفة وأنماط متعددة، فالحكي هو فن سرد الحكايات شفهايا أمام الناس، ولعل سرد 'الحواديت' على مسامع الصغار أحد أشكال الحكى التي نعرفها، ومن أبرز أشكال الحكى التي نعرفها أيضا في تراننا الشعبي، ذلك الحكاء المتجول الذي كان يسرد حكاياته على مسامع الناس في القرى والمدن، مازجا إياها بالموسيقى والأشعار».

نكمة معاصرة

انطلاقا من هذه النماذج القديمة وغيرها لرواة الحكايات، يرسم الحكاؤون الجدد ومن بينهم أسامة حلمي ملامح فن الحكى بنكهة معاصرة، فهم يمزجون على سبيل المثال بين فن الحكى القديم وفن المسرح بادواته التقليدية.

وعادة ما يمزج الحكاؤون بين الحكى والموسيقى والتمثيل والرقص أيضا، ويتميز الحكاء بقدرته على تقمص دور هؤلاء



«رحيل» أول فيلم سينمائي سوري ناطق بالسريانية

السريان من أقدم الشعوب التي سكنت مناطق الشام وما بين النهرين وصولا إلى الهند، وهم أول شعب انتمى إلى الديانة المسيحية في القرنين الميلاديين الأول والثاني، وينتمون إلى الجذر الأممي ذاته الذي ينتمي إليه الآراميون، اسمهم القديم، ولهم لغة خاصة تتفرع إلى عدة لهجات، وهي التي كانت الرائجة عند العرب حتى صدر الإسلام.

نضال قوشحة

□ **دمشق** - للسريان تاريخ متجذر في القدم في المشرق العربي، بدءا من حركة هجرة أجدادهم الآراميين، حوالي عام 2300 قبل الميلاد، والذين أتوا من قلب البادية السورية وسكنوا في المناطق الشمالية للشام وشرقا نحو العراق وامتدادا نحو إيران حتى الهند، وبحكم صراع السياسة والنفوذ اصطدم الآراميون مع الآشوريين، الذين استطاعوا عام 750 قبل الميلاد أن يقضوا على ممالك الآراميين العديدة، وانتهى بذلك الوجود الآرامي السياسي.



لكن وجودهم الحضاري والثقافي بقي قويا ومسيطرا، خاصة في ممالك أربع استمرت في قوتها الحضارية فترات أطول وهي الرها في تركيا، وتدمر في سوريا، والحضر في العراق ومملكة الأنباط في الأردن. ويتحدث السريان لغة خاصة، تتفرع إلى العديد من اللهجات، منها لهجة "الرها"،نسبة إلى مدينة الرها في تركيا، ويتحدث بها حاليا السريان الأرثوذكس والكاثوليك والموارنة، وهناك لهجة "سورت" الشائعة في العراق، وهناك لهجة "طورويو" التي يتحدث بها جزء آخر منهم.

وإحياء لهذه اللغة القديمة جدا، ومن خلال بعض الترانيم الكنسية -وهي "رحيل"

خلال ثلاث آلات هي العود والقانون والناي، وجعلت من هؤلاء الموسيقيين بظهورهم حدثا دراميا وليس شكلا تزيينيا فحسب، كما أدخلت الرمزية في مضمون اللقطة، مثلا جدل ضفيرة الشعر عند ريم في مستهل الفيلم، كدليل على بدء علاقتها بالبيت والأسرة، ثم قص شعرها عند رغبتها في الرحيل عن البيت بشكل نهائي".

والفيلم أنجزته حنان من خلال مشروع دعم سينما الشباب الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما في وزارة الثقافة السورية، وهو تجربة أولى لها في عالم الإخراج السينمائي، الذي ترجو أن يكمل بإكمال الفيلمين القادمين اللذين تعمل على إنجازهما في الفترة القادمة.

وعن تجربة ترجمة الفيلم إلى اللغة السريانية -وهي اللغة القديمة والتاريخية- تقول حنان "السريانية، كما الآرامية، من اللغات القديمة والمتجذرة في ترافنا، وحفاظنا على اللغات القديمة من الاندثار هو هدف ثمين يجب أن نعمل عليه بجد، هناك الآن جهود لتعليم هذه اللغات بشكل أكاديمي،



في الفرق بين الحب والمحبة



والملخوقات الورقية التي يتم تكوينها، خاصة في المجتمعات النامية والمنعزلة. وشارك الفنان المصري في ورش تنمية بشرية في القاهرة والإسكندرية، بالإضافة إلى ورش للتعليم عن طريق الأوريغامي بواحة سيوة ومنطقة الصعيد، والعديد من محافظات مصر المختلفة، كما شارك أيضا في العديد من الورش والملتقيات المهمة بفن الأوريغامي حول العالم، في اليابان وإيطاليا وألمانيا وغيرها. ويرى حلمي أن فن الأوريغامي على الرغم من وجود بعض مشتغليه في مصر، إلا أنهم لا يستغلونه في تعليم الأطفال، فطرق التعلم التي تعتمد على المشاركة تكون أسرع من تلك التي تستخدم الحفظ، غير أنها تكسب أطفال المجتمعات النامية العديد من الصفات التي يفترق إليها هذا المجتمع مثل الاختلاط والتعاون والقدرة على الابتكار.

ولا يرى أسامة حلمي نفسه مجرد مشغغل بفن الأوريغامي، بل مطور أيضا لذلك الفن في مصر، حيث قام بابتكار الحروف الأبجدية العربية والأرقام بهذا الفن، وهو الأمر الذي لو تم استخدامه لمساعد على محو الأمية كما يقول، "فتعلم المدرسين لتلك الفنون يمكنهم من شرح الدروس بشكل أفضل، لأن الطلبة سيكفونون على استعداد حينها للإصغاء من أجل الاستمتاع بهذه اللعبة المحببة".

ويرى أيضا أنه يمكن الاستفادة من هذا الفن في التواصل مع شرائح أخرى كالمعاقين والمتأخرين ذهنيا وفاقدي البصر، وهو يلخص أحلامه في إنشاء مركز فني خاص بفن الأوريغامي يعمل على تخريج مجموعة من المشتغلين في هذا الفن.

وتخرج أسامة حلمي من كلية الآداب جامعة الإسكندرية، وعمل بإحدى الفرق الموسيقية لبعض الوقت، ثم تفرغ لدراسة فن الأوريغامي منذ عام 2003، ويسعى إلى نشر هذا الفن في الوطن العربي من خلال التنسيق مع فناني الأوريغامي محليا وإقليميا وعالميا، والتأكيد على دور الأوريغامي في العملية التعليمية والتربوية، ومحاولة دمجها مع فنون الأخرى.



وهذا توجه جيد، وكذلك هنالك محاولات إعلامية وفنية لإظهار هذا الطيف من النسيج الاجتماعي في سوريا الغنية بهذه التفاصيل، وهو بحسب ما نعتقد سر قوتها وخلود حضارتها".

وقدم الفيلم مترجما إلى السريانية الفنانون رامن الأسود بصوت ميلاد باهي، ورنّا كرم بصوت خانم ماراني، وريمي سرميني بصوت ديمت ماراني مع مشاركة مصطفى القار بصوت حبيب شابلي، مع تمثيل للموسيقيين ديمة موازيني وربيع عزام وميلاد باهي والطفل إيلي شادي الحلاق. وحنان جوزيف سارة درست في المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التقنيات البصرية، واهتمت بالموسيقى وعملت في مهنة الإعداد الموسيقي، وأعدت من خلال اهتمامها الموسيقي العشرات من الأعمال الدرامية في كل من سوريا ولبنان، وقدمت جهودا في إدارة المشاريع المهرجانية، خاصة المعنية منها بتقديم الترانيم الكنسية في العديد من المهرجانات المختصة في سوريا ولبنان.

الوصايا العشر

للقائد «المحترم»



1- لكي تكتب النقد السينمائي يجب أن يكون لديك أولا هم حقيقي بقضية السينما، أي بوجودها ومغزاها وعلاقتها بالفنون وبما تضيفه للإنسان، أي أن تشترك مع الأفلام وقضاياها وما تعرضه وتبتعد بالتالي عن التطويل وإرسال برقيات التهنئة للمخرجين.

2- لكي تكون ناقدا حقيقيا يجب أن تبتعد عن التقاط صور "السيلفي" مع "الفنانات"، تظهر فيها في أوضاع مضحكة تريد أن تكون "الولد أبو دم خفيف"، فانت لست ممثلا هزليا، وجمهورك غير جمهور ممثلي الكوميديا.. أما إذا أردت أن تكون مهرجا فاترك النقد واشتغل مع "خالتك" الممتجة، أو حبيبة قلبك "الموزعة"، أو صديقتك الممثلة التي لا تكف عن إرسال الورود وبطاقات التهنية لك كلما نشرت مقالا من مقالاتك الريدية!

3- ابتعد عن الدخول في الصناعة نفسها، أي لا يصح أن تعمل مراجعا للسيناريوهات مقابل تقاضي المال من شركات الإنتاج، لأنه سيصبح مطلوبا منك توظيف كتاباتك للتلميع وترويج الأفلام التي قبضت ثمن "ضبط" سيناريوهاتها. النقد غير الصناعة، وليس كما يروج البعض، جزءا من الصناعة، بل هو جزء من الثقافة.

4- لا ترمتي تحت قدمي مدير أي مهرجان سينمائي تقابله، وتسرع بالكتابة عنه وعن حاولته وجماله وقدراته العبقرية بغرض أن يرسل إليك دعوة لحضور مهرجانه، فالناقد يوجد من دون المهرجانات، أما المهرجانات فلا توجد من دون الناقد.

5- يجب أن تكتب دون أن يكون لعلاقاتك الشخصية بصناع الفيلم أي تأثير على ما تكتبه.. فإذا كنت على خلاف مع مخرج فيلم ما، لا تجعل هذا يؤثر على موقفك من الفيلم خاصة إذا كان جيدا، أما إن وجدت الفيلم رديئا فربما يكون الأفضل ألا تكتب عنه.

6- اعتمد على اجتهادك الخاص في فهم وتحليل الفيلم ولا تنقل أفكار وآراء الآخرين، ومن الأفضل كثيرا أن تعبر عن رؤيتك الخاصة للفيلم مهما بدا أنك تحلق خارج السرب طالما أنك تملك تقديم ما يدعم رؤيتك، لا أن تساير الغالبية.

7- إذا أردت مشاهدة الأفلام في عروض خاصة، لا يجب أن تشاهدها في حضور مخرجيها أو في عروض يقفيمها لك مخرج الفيلم خصيصا، فهذا يعتبر نوعا من الابتزاز العاطفي المباشر.. والنفس أمانة بالسوء!

8- لا تذهب أبدا لمشاهدة أي فيلم في منزل مخرجه حتى لو كان صديقك، خاصة إذا كانت الدعوة مصحوبة بالغداء أو العشاء، فالصداقة والتهام الطعام شيء، والكتابة عن فيلم ما شيء آخر.

9- لا تقبل أن يدعوك أي منتج أو مخرج إلى الطعام أو الشراب، يمكن بالطبع أن تجلس وتتبادل الحديث معه، ولكن احرص على أن تدفع أنت له ولك.. فالناقد يجب أن يتمتع بالكرامة وبالتالي بالاستقلالية.

10- شاهد الأفلام كلما أمكنك ذلك، على الشاشة الكبيرة لا على شاشة اللابتوب أو الكمبيوتر.. وهذا ما يدفعنا إلى الذهاب لمشاهدة الأفلام في المهرجانات الدولية التي تحترم النقاد وتنظم لهم عروضاً خاصة، وإذا اقتضى الأمر يجب أن ترتبط شاشة الكمبيوتر في منزلك بشاشة تلفزيونية كبيرة ونظام جيد للصوت يسمح لك بالمشاهدة الجيدة والحكم الدقيق على فنيات العمل.

أما عن الكتابة وأسلوب الكتابة وطريقة الكتابة وعن ماذا تكتب وكيف تكتب.. فكلها أمور تقديرية تخضع لثقافة الناقد وميوله، ولا أستطيع أن أزعم أن هناك وصفة سحرية لها، فمن المهم أن يفهم أي ناقد أو أي من يريد أن يكون ناقدا للأفلام، أن النقد أولا وآخرها "ثقافة"، أي أن ما يميزك عن غيرك هو ثقافتك، وأن جانباً أساسيا في الثقافة هو "القراءة" وليست المشاهدة فقط.

ومهما تشابكت وتعددت علاقاتك، وتعدد ظهورك على شاشات التلفزيون، حتى لو حصلت على جوائز وتكريمات وتبريكات ودعوات، فهذه كلها لن تغني عن "الثقافة".

سيارات



العملاق الألماني شركة فولكسفاغن فاجأت عشاقها بنسخة محدثة من الاختبارية الكهربائية أي.دي كروز، والتي تمهد الطريق لموديل ثان يعمل بالبطاريات ومخصص للأراضي الوعرة والمقرر طرحه بحلول عام 2020.

سيارات الأراضي الوعرة



□ ستعرض شركة جاجوار البريطانية سيارتها رينج روفر سبورت الجديدة لأول مرة في الشرق الأوسط خلال معرض دبي الدولي للسيارات في نوفمبر المقبل. وشهدت السيارة تحولا كبيرا على صعيد التكنولوجيا والكفاءة والأداء بفضل تصميمها المحسن وتقنياتها المتطورة. ويمكن للعملاء الاختيار بين محرك بنزين إنجينيوم مكون من 4 أسطوانات سعة 2 لتر متوفر حاليا لدول الخليج العربي، ومحرك بنزين سوبرتشارغد مكون من 6 أسطوانات، ومحرك بنزين سوبرتشارغد مكون من 8 أسطوانات. وباتت السيارة تتمتع الآن بقوة محرك تبلغ 575 حصانا، مما يجعلها الأسرع بين سيارات رينج روفر على الإطلاق.



□ أجرت شركة هايكو سبورتيف تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة فولفو إكس. سي 60 لزيادة قوتها ومنحها المزيد من الملامح الرياضية. ويشمل برنامج شركة التعديل السويدية زيادة قوة محرك الديزل دي 5 من 235 حصانا إلى 258 حصانا، وهو ما أدى إلى تقلص الزمن اللازم لتسارع السيارة من الثبات إلى 100 كلم/س بمقدار ثانية كاملة، ووصلت السرعة القصوى للسيارة إلى 230 كلم/س. وقامت شركة التعديل بزيادة قوة محرك البنزين تي 6 سعة اللترين من 320 حصانا إلى 340 حصانا، وبالتالي تقلص زمن التسارع بمقدار 0.9 ثانية، وظلت السرعة القصوى عند حدود 230 كلم/س. وأصبحت نسخة الدفع الهجين تنطلق بقوة 427 حصانا.



□ تخطط شركة ريفاني الأميركية لاقتحام عالم فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض "أس.يوفي" من خلال طرح سيارة جديدة بحلول نهاية العام الجاري. ومن المتوقع أن يتم تجهيز السيارة رباعية الأبواب بالعديد من الأنظمة الحديثة. وتعتمد سيارة ريفاني على فلسفة التصميم الكلاسيكي المميزة للموديلات الرياضية متعددة الأغراض من حيث القوة واللامعة لأغراض السير على الطرق الوعرة، والارتفاع الكبير عن سطح الأرض. وستأتي السيارة، التي تسع 5 ركاب، بتصميم مستوحى من الموديلات العسكرية، كما ستحمل اسم دبابة. ويتوفر للسيارة محرك أساسي في 6 سعة 3.5 لتر وبقوة 285 حصانا. وإلى جانب هذا المحرك يتوفر آخر ثنائي الأسطوانات بقوة 500 حصان.



□ استعدادا للمشاركة في معرض طوكيو للسيارات 2017 الذي سينطلق أواخر هذا الشهر، أطلقت شركة سوزوكي اليابانية صور نموذج جديد أطلقت عليه اسم أي-سورفير، والذي ينتمي لفئة سيارات كروس أوفر الكهربائية. ويمثل الموديل الجديد، الذي يضم 4 محركات كهربائية تم وضع كل محرك منها داخل كل عجلات السيارة، رؤية الشركة لهذه الفئة من المركبات المخصصة للأراضي الوعرة في المستقبل القريب. وظهر هذا النموذج بمقعدين فقط ودون سقف، كما أنه لم يحمل أي أبواب تقليدية، بالإضافة إلى أنه ظهر بارتفاع كبير عن سطح الأرض، مما يؤهله وبشكل كبير، وفق الشركة، للسير بكفاءة على مختلف أنواع الأراضي الوعرة.

اختراق تطبيقات السيارات يزرع الشك في أمانها

● مختصون يحددون نقاط ضعف يمكن أن يتسلل منها الهاكرز إلى أنظمة السيارة



أحد فخاخ التكنولوجيا

بأي حال من الأحوال بتخزين بيانات الموقع أو أي بيانات حساسة مشابهة. وتبعاً لطريقة الاتصال وموديل السيارة ونوع التطبيق، فقد تم اختبار إمكانيات الفحص والتحكم المتعلقة بإرسال الوجهات من نظام الملاحة الخاصة بالسيارة وتحديد موقع السيارة وفتح الأبواب وتأمين أقفالها والتحكم في مكيف الهواء والتدفئة الإضافية عن بعد.

كما تم اختبار تشغيل آلة التنبيه ومجموعة أضواء التحذير أو الكشافات وإرسال معلومات كمبيوتر السيارة مثل ضغط هواء الإطارات وقراءة عداد الكيلومترات ومدى كفاية الوقود أو مستوى الوقود في الخزان وكذلك حالة شحن البطارية مع السيارات الكهربائية.

وتوفر تطبيقات السيارات إمكانية الوصول إلى الخدمات والمعلومات عبر شبكة الإنترنت، بدءاً من أدلة تشغيل السيارات وصولاً إلى تحديد موعد في ورش الإصلاح الفنية.

واظهرت نتائج الاختبار أن هناك ثلاثة تطبيقات فقط تقوم بتوفير مثل هذه المعلومات دون الوصول إلى وظائف السيارة. ويرى البعض أن تلك التطبيقات على تنوعها واختلافاتها لا فائدة منها خاصة في ظل انتشار السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها سائقو السيارات باستخدامهم لها، من جهة، ومن احتمال أن ترسل التطبيقات معلومات غير صحيحة، من جهة ثانية.

وحتى إذا كانت البيانات تبدو غير ضارة، فإنه ينبغي على مثل هذه التطبيقات أن تعمل وفقاً لمبدأ التوفير في البيانات، وأن تقتصر عملية جمع المعلومات على البيانات اللازمة للقيام بوظيفتها فقط.

ويقول الخبراء إنه كلما تم جمع بيانات أكثر عن المستخدم، تمكنت هذه الشركات من إنشاء بروفایل أكثر دقة عنه. وأشاروا إلى أنه في حالة نقل البيانات عن طريق الاتصالات الجواله، فإنها تتم على أجهزة السيرفر الخاصة بالشركة، وبالتالي يتم جمع الكثير من البيانات. وتكمن المشكلة في أن الخبراء لا يمكنهم التحقق من البيانات التي يتم نقلها عن طريق وحدة الاتصالات الهاتفية الجواله.

بلوتوث أو اتصالات جواله

تتم عملية الاتصال بين التطبيقات ونظام السيارة في العادة عن طريق تقنية البلوتوث أو الاتصالات الجواله. ومع ذلك، فإن التجهيز بوحدة الاتصالات الهاتفية الجواله مع بطاقة سيم (SIM) لا يزال من التجهيزات الاستثنائية ومن ضمن العناصر القياسية المتوافرة فقط لسيارات الفئة الفارهة.

وبطبيعة الحال تقوم ذاكرة الأخطاء في السيارة والمتعلقة بورش إصلاح الفنية بتخزين الأرقام السرية الخطأ وقيم القياس مثل قراءة عداد الكيلومترات، ولكنها لا تقوم

للغاية في معلومات الخصوصية، وقد تم تصنيف سلوك نقل البيانات بأنه حرج للغاية مع جميع التطبيقات.

رقم لتمييز السيارة

عادة ما يضطر المستخدم، وهو السائق في هذه الحالة، إلى تسجيل الدخول في مثل هذه التطبيقات بواسطة الاسم أو رقم تمييز السيارة بالكامل أو جزء منه ودائماً ما يكون رقم الشاسيه، وبالتالي يمكن تحديد المشتري الأول للسيارة. وهنا يقترح الخبراء تحديد رقم سري عشوائي لتخصيص السيارة لتفادي المشكلة.

وخلال عمليات الاختبار تم إرسال موقع الجهاز إلى شركات أخرى مثل شركتي غوغل وأبل الأمريكيتين وشركات الخرائط الأخرى، حتى إذا لم يتم استخدام خدمات تحديد الموقع أو وظيفة الملاحة.

وكانت غوغل، أحد عملاقة التكنولوجيا في العالم، قد أعلنت قبل فترة عن قدوم تطبيقها المميز في عالم السيارات والذي يحمل "أندرويد أوتو"،

وعلاوة على ذلك قاموا باختبار تطبيقات السيارات من خلال إرسال أرقام الهواتف الجواله واسم الشركة المقدمة لخدمات الاتصالات الهاتفية الجواله بوضوح أو إحصائيات الاستخدام الأخرى إلى الشركات المنتجة للسيارات أو الجهات الأخرى المقدمة لخدمات الإنترنت.

نيسان تزود سياراتها بتقنية تحذر السائقين عند الحاجة للماء

ومن خلال هذا الابتكار، تأمل نيسان في إنشاء نظام إنذار بسيط لكنه فعال في تنبيه السائقين إلى أنهم في حاجة إلى شرب المزيد من السوائل.

ويقول هارغ شغار، المستشار الطبي لنيسان، إنه في حين أن العديد من الرياضيين على دراية جيدة بضرورة الحفاظ على رطوبة الجسم، فإن الكثير من الناس خارج المجال

تلامس العرق. ويفضل هذه التقنية المتطورة، بتغيير اللون بحسب الحالة، فعندما يصاب الشخص بالجفاف يتحول الجهاز إلى اللون الأصفر وعند الارتواء يتحول إلى الأزرق. ولا يقتصر عملها على ذلك، بل إنها تسلط الضوء على مخاطر الجفاف مع الأخطاء بما في ذلك الكبح في وقت متأخر، والانجراف داخل حارة وحتى عبور خطوط حارة أخرى.



مفهوم جديد للقيادة

□ طوكيو - ابتكر عملاق صناعة السيارات الياباني نيسان نموذجاً أولياً لمقعد مستشعر للعرق، يمكن أن يساعد في التقليل بصورة كبيرة من حوادث السير عبر تحذير السائقين بجفاف أجسامهم وأنهم بحاجة لشرب الماء. ويبدو أن الشركة ارتكزت على دراسة أجرتها قبل فترة جامعة "لوفبرا" والمعهد الأوروبي لجفاف الجسم، حيث أشارت إلى أن السائقين الذين يستهلكون كميات قليلة من الماء هم الأكثر عرضة لارتكاب الهفوات على الطريق، تماماً مثل الأخطاء التي يرتكبها سائقو في حالة سكر.

ورغم ذلك، فإن ما يقارب ثلثي السائقين غير قادرين على التعرف على أعراض الجفاف، مثل التعب والدوخة والصداع وجفاف الفم، فضلاً عن بطء رد الفعل، بحسب الخبراء الذين أعدوا الدراسة.

ووحد الباحثون أن سائقي السيارات الذين يستهلكون نحو 25 مل من الماء في الساعة، هم عرضة للقيام بأكثر من ضعف عدد الأخطاء على الطريق من أولئك الذين يشربون كميات مناسبة من المياه.

وتعاونت نيسان مع العلامة التجارية الهولندية دروغ لدمج تكنولوجيا الاستشعار الفائقة في سياراتها من طراز جوك والموجودة على عجلة القيادة والمقاعد الأمامية.

وتم صنع مقعد سيارة نيسان من مادة ذكية تسمى سواك، والتي يتغير لونها عندما



«الممارسات الإعلامية غير المهنية في الإعلام المصري نتج منها عدم قدرته على التطور، إذ يجري توجيه السياسة التحريرية لخدمة أجندات محلية ودولية».

جمال زائدة
صحافي مصري

«ثورة المعلومات والاتصالات تستدعي فتح آفاق جديدة للتواصل مع الشباب بهدف التصدي للظواهر السلبية المتمثلة في بث خطاب الكراهية والتجاوز على القانون».

فيصل الفايز
رئيس مجلس الأعيان الأردني



ميديا

وراء الصور الصادمة مصورون اجتازوا خطوطا حمراء ومحظورات

● عمل المراسلين المستقلين يعتمد على معاييرهم الخاصة ● وكالات الأنباء تريد أن تظهر أنها تعمل دون المخاطرة بصحافيها



الصور الصادمة تحفر في الذاكرة

وأضاف "اقترحنا عليه التفكير مليا... لأننا كنا نعرف أنه سيضطر إلى مغادرة البلاد حفاظا على سلامته، ربما إلى الأبد، إذا ما قام بذلك". وتابع إنه قام مع مصوري الحرب المخضرمين كريستوفر موريس ورون هافيف "بتقديم الدعم والنصح لعلّي لسنوات".

لكن سميث يقول إن أركادي لم يكن يجدر به المشاركة في عمليات تعذيب، لكن المصورين أحيانا يجدون أنفسهم في مواقف صعبة.

وأوضح "إذا راقت أشخاصا كهؤلاء لا يمكنك القول لا أوافق على ما تفعلونه، تسير معهم وتختفي، وربما ينتهي بك الأمر للشرب حتى الفمالة معهم". وأكد أن هناك دائما "خطرا حقيقيا بأن ينتهي بك الأمر مرصيا على جانب الطريق برصاصة في رأسك".

تأتي من مراسلين يعملون لحسابهم الخاص ومن وسائل التواصل الاجتماعي". ويعتمد عمل المراسلين المستقلين إلى حد بعيد على خياراتهم الشخصية ومعاييرهم الخاصة، ف"إما لا يقومون بأي تغطية، وإما يذهبون إلى تغطية أكثر المواضيع إثارة للجدل. هم فقط يغذون" وكالات الأنباء التي تريد أن تظهر أنها "لا تزال تعمل رغم أنها لم تعد تغطي معظم المواضيع".

وتابع "وعندما تحدث مشكلة ما، يصبح الشخص كيش فداء ويبدأ الجميع بالكلام عن الأخلاقيات".

وقال غاري نايت أحد مؤسسي وكالة الصور "VII" (سبعة)، أن الوكالة لم تعرف ما الذي اكتشفه أركادي عندما كان يعمل على التقرير، مضيفا "لم نضغط على علي لنشر الصور".

ويرى بوين الذي أمضى عقودا في كتابة تقارير عن الشرق الأوسط أن حقيقة كشف أركادي عن انتهاكات لم تكن لتكشف لولاها، هي العامل الأهم. وقال "أعتقد أن إقراره بالأخطاء التي ارتكبها أمر مهم جدا. أخلاقيا، لم يقم بالتعذيب".

ورفض شون سميت مراسل الحرب البريطاني من صحيفة "غارديان" والحائز على جائزة بدوره "إدانة" أركادي.

لكن بالنسبة إليه "النظام الذي وضعه في ذلك الموقف، حيث غالبا ما يقوم مراسلون محليون يعملون على حسابهم الخاص بتغطية التقارير من مناطق حروب خطيرة، هو المشكلة الحقيقية". وتابع "النظام كله تخلص، لأن كبرى المجموعات الإعلامية باتت ترسل عددا أقل من أصحاب الخبرة". وأوضح "لا يوجد أحد. عمليا كل التغطية

لا تعتبر صورة تعذيب المدنيين في الموصل مجرد أدلة على بشاعة الحرب وقسوتها، لكنها أفضحت الصحافة في مسألة أخلاقية مع اضطرار مصورها لتقديم تنازلات من أجل الفوز بهذه الصور وإظهارها للعالم، لكن الجدل بشأن الصور الصادمة لن ينتهي وسيستمر طالما الحروب مستمرة.

"إنها أكثر الصور الشريرة والمزعجة التي شاهدتها في حياتي".

وأضاف بوين الذي رأس لجنة التحكيم لجائزة بايو-كالفادوس أن الصورة ليست "قوية حقا" فحسب، "إنها شريرة". كما تسأل مراسلي حرب آخرين ما إذا لم يكن تم تخطي خط أحمر. وفيما أصر على أن "الخدمة التي قام بها بالتقاط تلك الصور أقوى من حقيقة ارتكابه بعض الأخطاء"، لم يقنع ذلك آخرين. وقال عضو آخر في اللجنة طلب عدم ذكر اسمه إنه يشعر بالقلق إزاء المسائل الأخلاقية التي تخبرها تلك الصور "الصادمة".

وأضاف "القصة غير واضحة. أشخاص كثيرون يعتقدون أنه أبدى شجاعة كبيرة في إخبار القصة... لكنني أعتقد أننا لا نوجه الرسالة الصحيحة في مكافأة هذا النوع من العمل".

واضطر أركادي إلى الفرار من العراق مع أسرته في وقت سابق هذا العام حاملا معه صورا وأفلاما قال إنها تثبت ارتكاب "وحدة الرد السريع" التي راقفها لشهرين، جرائم حرب.

وقال أركادي إنه استمر في العمل مع تلك الوحدة بعد حصول التعذيب لشعوره جزئيا بالذنب، لأنه كان قد رسم صورة بطولية

عن هؤلاء الجنود في تقرير سابق لشبكة التلفزيون الأميركية "إيه بي سي".

وقالت وكالة الصور "VII" (سبعة) التي يعمل لها ومقرها الولايات المتحدة والتي ساعدته على الخروج من العراق، "ما بدأ قصة إيجابية بالنسبة لعلّي حول الجنود السنة والشبيعة الذين يقاتلون في المعسكر نفسه ضد عدو مشترك، تحول إلى رحلة مروعة تشتمل التعذيب والإغتصاب والقتل وسرقة مدنيين أبرياء على أيدي عناصر وحدة الرد السريع".

وصرح أركادي "رأيت اثنين من الأبطال (قادة الوحدة) يرتكبان أمرا سيئا"، مضيفا "بدأوا بتعذيب أشخاص واغتصاب نساء. كل شيء تغير في ذهني، أصبحت مشوشا. قررت أن أقوم بالمزيد من التحقيق".

باريس - مازالت أصداء صور تعذيب المدنيين واغتصاب النساء في مدينة الموصل العراقية حديث وسائل الإعلام العالمية، بعد أيام على فوز المصور العراقي بجائزة بايو أكبر جائزة فرنسية لمراسلي الحرب، وأعادت للأذهان صور سجن أبوغريب في عام 2004، التي صدمت العالم وكشفت ما تعنيه الحرب لأولئك الضحايا الذين يتجاهلهم العالم.

ودار النقاش بشكل خاص حول الصورة الصادمة، واحتدم الجدل أكثر عند تبين الآراء بين أن يكون المصور والصحافي كاتب التقرير جريئا ومجازفا، وبين رغبة وكالات الأنباء بكشف حقائق مغيبة.

ووجدت لجنة تحكيم الجائزة نفسها أمام مواجهة أخلاقية أثناء اتخاذها القرار بشأن مجموعة من الصور بعنوان "تقبيل الموت" التقطها أركادي أثناء مرافقته وحده من القوات الخاصة العراقية، الأسبوع الماضي، إذ أن ليس المحتوى فقط هو ما أزعج لجنة التحكيم. فقد أقر أركادي (34 عاما) بأنه تعرض للضغط من أجل ضرب اثنين من المشتبه بهم أوقفتهم القوات العراقية، وأنه أقدم على صفع رجل وضرب آخر، خلال جلسة تعذيب بهدف إنقاذ نفسه، وأنه "ليس فخورا" بذلك.

ويطرح متابعون للقضية مسألة الظروف الصعبة التي تفرض على الصحفيين والمصورين ومدى التنازلات التي يجب عليهم تقديمها في أماكن الحروب والصراعات من أجل القصة الصحافية، حيث لا تكفي الشجاعة والجرأة للفوز بالقصة وكشف الحقائق، بل تحتاج إلى نوع من الحكمة والدهاء كما في حالة أركادي.

ويقول جيريبي بوين مراسل الحرب المخضرم من "بي بي سي" عن تلك الصور

جيريبي بوين:

صور الانتهاكات في العراق
أكثر الصور الشريرة
والمزعجة التي شاهدتها



باختصار

◀ هددت روسيا الاثنين وسائل إعلام أميركية تعمل على أراضيها بأن تفرض عليها قيودا قانونية جديدة ، بعدما عبرت شبكة روسيا اليوم عن استيائها من عراقيل تواجهها نشاطاتها في الولايات المتحدة، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الروسية أنترفاكس عن المكتب الصحافي للوزارة.

◀ قضت محكمة "أمن الدولة" الأردنية الإثنين بالسجن 8 سنوات بحق شخص أدين بمحاولة قتل جاره العراقي، وهو أحد كوادر البرنامج الأسبوعي "البشير شو" على قناة "دويتشه فيله" الذي يسخر من التنظيمات "الإرهابية".

◀ أعلن منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال "تواصل" عن انتهاء الاستعدادات لإطلاق أول ملتقى من نوعه تحت عنوان "الإعلام الرقمي لأجل فلسطين.. تفاعل"، ليكون منصة للقاء العاملين والناشطين في مجال الإعلام الرقمي على اختلاف تخصصاتهم.

◀ دان مركز حماية وحرية الصحافيين في الأردن الاعتداء على الإعلاميين أحمد التميمي وجمال حداد وغيب التل من قبل أشخاص ملثمين في محافظة الرمثا خلال تغطيتهم للاحتجاجات.

◀ نال الصحافي ورسام الكاريكاتير السوري علي حمرا جائزة المركز الثاني من "نادي الصحافة"، في مدينة ليموزين بفرنسا، ضمن مهرجان الكاريكاتير الدولي "سان جوستلو مارثيل"، واستقبلت إدارة المهرجان أعمالا من نحو 200 رسّام من أنحاء العالم.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

صحافيو التلفزيون المغربي يلجأون للاحتجاج بعد تجاهل مطالبهم

والاتصال والصحافة. وشددت النقابات والجمعية الوطنية للصحافة والإعلام والاتصال والنقابات المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل العاملة بالمجال الإعلامي، على أهمية التاهيل والتكوين المستمر للموارد البشرية للعاملين بالقطاع من خلال إبرام شراكات من أجل دعم المشاريع والبرامج التي تهدف إلى النهوض بالكوادر الصحافية التي تعدّ الركيزة الأساسية بالقطاع.

وطالبت الوزارة بالاهتمام الجدي لتغيير الأوضاع الهشة التي أصبحت مستشرية في القطاع، والتي تهدد أغلب العاملين بتشريد أسرهم في أي لحظة.

على طمسهم للهوية الإعلامية للمؤسسة الإستراتيجية واستمرارهم في التعنت والتكرار للالتزامات تجاه العاملين وسد باب الحوار وفرض الأمر الواقع باتخاذ قرارات انفرادية في استهتار تام بالملفات المطلوبة للعاملين وبالمكتسبات الدستورية بخصوص الحريات العامة والديمقراطية وأسس الحكامة الجيدة للمرافق العمومية، وفق ما جاء في البيان.

وكانت نقابات مهنيي الإعلام والاتصال قد عقدت مؤخرا اجتماعا مع محمد الأعرج وزير الثقافة والاتصال، دعت خلاله إلى ضرورة تمكين كافة المنتسبين للقطاع من الاستفادة من خدمات اجتماعية تليق بمهنيي الإعلام

للاحتجاج أمام مقر إدارة الراديو والتلفزيون، الخميس بالعاصمة الرباط.

وأضاف البيان أن نضال الصحافيين والموظفين والعمال بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون يدخل ضمن "السياق العام الذي يتسم بتآزم الأوضاع المادية والمهنية والإدارية داخل الشركة، وحالة السخط والاستياء التي تسود في صفوف العاملين بمختلف فئاتهم ومكوناتهم بسبب التراجعات الخطيرة التي تشهدها المؤسسة على مستوى الحقوق والحريات وسوء التدبير وسياسة الربح وتراكم الاختلالات وملفات المطالب والتضييق على العمل النقابي وحرية التعبير". ونددت تنسيقية النقابات بشدة إصرار المسؤولين

يوسف حمادي

◀ الرباط - أعلنت تنسيقية النقابات داخل الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون في المغرب عن تنظيم احتجاج بعنوان "وقفة الكرامة"، لمطالبة إدارة المؤسسة العامة بتحسين أوضاع العاملين فيها. وقالت التنسيقية في بيان صحافي إن الوقفة السلمية تدخل ضمن برنامج نضالي مكثف لخوض "معركة" الكرامة التي دشنتها الجبهة النقابية الموحدة منذ فرائير الماضي ضد ما وصفته بـ"الحركة والاستبداد وسياسة الترهيب والقمع التي تنتهجها إدارة الشركة ضد العاملين". وضربت موعدا

الإذاعات اليمنية تغيب قضايا المواطن لصالح السياسة والترفيه

الريف، والتلاعب بمعايير القبول في الكليات، والتفكك الأسري، وغياب الحقوق والحريات في ظل الحرب القائمة في اليمن، والقضايا الأمنية المتمثلة في انتشار السرقة والنهب والقتل، إضافة إلى الانقطاع المستمر للكهرباء. وتحدث التقرير عن ندرة البرامج الخاصة بالمرأة حيث تشكل نسبة 2.2 بالمئة من أوقات البث الخاص بالإذاعة في الأسبوع في الوقت الذي تواجه فيه كل فئات المجتمع بما فيها المرأة مشاكل وتحديات اجتماعية ومعيشية صعبة.

وأضاف نصر أن الإذاعات في اليمن، مطالبة بالقيام بدورها في وضع خطط توعية إعلامية لتشجيع إقبال المرأة على العمل وتغيير النظرة السلبية تجاهها، إضافة إلى تصميم برامج إذاعية موجهة للمرأة لمناقشة احتياجاتها وأولوياتها والتحديات التي تعيق مشاركتها الفاعلة في شتى المجالات.

ورصد التقرير هيمنة المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات داخل هذه الإذاعات، مما يؤثر في تناول الأحداث المختلفة وبالتالي في المستوى المهني والحرفي للإذاعة، حيث تتحكم الإدارة في العمل الفني والتحرير والمهني داخل الإذاعة بما يعوق روح التجديد والابتكار ويحد من سقف الحريات المسموح بها.

بسبب ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، والبطالة وغياب فرص العمل، وانقطاع الرواتب وأثر ذلك على الأسر محدودة الدخل، وتوقف المرافق الصحية والتعليمية في

وأوضحت أن هذه الإذاعات غيّبت قضايا هامة عن برامجها منها الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية، والأضرار التي تعرض لها القطاع الزراعي



وجود المرأة في الإذاعة لا يمثلها بشكل كاف



أعادت شركة أبل الأميركية برنامج الموسيقى «إي تونز» (iTunes)، في نسخة جديدة، إلى متجر التطبيقات «آب ستور» (App Store) بعد إزالته في شهر سبتمبر الماضي. وتأتي هذه الخطوة بعد انتقاد الكثير من المستخدمين لإزالة الخدمة في السابق، وبحسب الشركة الأميركية فإن القرار لم يعجب الكثيرين.

@alarabonline

غوغل تكتشف محتوى ممولا من روسيا

□ سان فرانسيسكو – ذكرت صحيفة واشنطن بوست الاثنين أن محرك البحث غوغل اكتشف أدلة على استغلال مشغلين روس لمصنعه من أجل التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

ووجد عملاق الإنترنت التابع لمجموعة الفابيت إن "عشرات الآلاف من الدورات قد انفتحت على إعلانات من قبل عملاء روس هدفوا إلى بث معلومات مضللة" من خلال منتجاته، بحسب ما نقلت الصحيفة عن أشخاص مطلعين على التحقيق الذي تجريه الشركة. وتضم منتجات غوغل موقع يوتيوب والبريد الإلكتروني "جيميل" وشبكة الإعلانات "دويل كليك".

وقالت "الفابيت" إنها تفرض "مجموعة من السياسات الإعلانية الصارمة، منها وضع حد للإعلانات ذات الاستهداف السياسي، كما تمنع الاستهداف المستند إلى العرق أو الدين". ويأخذ محرك غوغل "نظرة أكثر عمقا للتحقيق في محاولات استغلال أنظمتنا عبر العمل مع باحثين وشركات أخرى، وسوف نقدم المساعدة للتحقيقات المتواصلة"، كما قالت شركة الفابيت.

وكان غوغل نفى سابقا أن يكون قد استخدمه في التدخل الروسي المفترض لتحويل مسار الانتخابات الرئاسية التي فاز بها دونالد ترامب.

ونفى الكرملين أي محاولة للتلاعب بالنظام الانتخابي الأمريكي.

وكانت مواقع تواصل اجتماعي ضخمة مثل فيسبوك وتويتر قد أشارت إلى اكتشافها محتويات من تمويل روسي.

وستمثل الشركات الثلاث في الأول من نوفمبر أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي الذي يعقد جلسة استماع بعد ظهور دلائل على التلاعب بهذه الشركات بطريقة سرية لمساعدة ترامب على الفوز.

وسلم فيسبوك الكونغرس مضامين نحو 3 آلاف إعلان مرتبط بروسيا بقيمة 100 ألف دولار، يبدو أنها استخدمت مواضيع ساخنة لخلق توترات بين الأميركيين قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية في العام 2016.

أما تويتر فذكر على مدونته الرسمية أن قناة "روسيا اليوم" (آر تي) "انفتحت 274 ألف دولار" عام 2016 للترويج لـ "1823 تغريدة كانت تستهدف بالتأكيد أو على الأرجح السوق الأميركية".

وأعلنت شركة مايكروسوفت، الاثنين، عن إجراء تحقيقات لمعرفة ما إذا كان الروس قد اشتركوا في إعلانات خاصة بالانتخابات الأميركية على محرك البحث بينج أو في منتجات ومنصات أخرى مملوكة لها.

وقال المتحدث باسم مايكروسوفت في بيان إن الشركة ليس لديها حتى الآن أي معلومات للمشاركة.

صدام حسين لم يغب عن جدل العراقيين على فيسبوك

● الصراع القومي يحل محل الصراع المذهبي على الشبكات الاجتماعية في العراق



نهاية العراق الموحد

مشاعر سلبية مستغلين الجهل، هناك فكرة قائمة منذ عقود على خلق عدو دائم لإشغال المواطنين عن القضايا الأساسية مثل توفير الأمن والخدمات والحد من الفساد.

وتشير الجبوري أيضا إلى الدور الذي تلعبه ظاهرة "الجيوش الإلكترونية" التي تدبر العشرات من الصفحات على مواقع التواصل عبر خبراء يعرفون كيفية التلاعب بالراي العام من خلال نشر صور ومقاطع فيديو معينة في أوقات محددة، وفي الأيام القليلة الماضية كان التركيز على الصراع القومي ولهذا شاهدنا صوراً ومقولات منتشرة لصدام حسين.

ونقل موقع نقاش عن معاون عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد إرادة الجبوري قولها "المفارقة أن الذين يمتدحون ويذمون نظام صدام حسين في المدة الأخيرة لم يعيشوا ذلك النظام، فغالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب والمراهقين الذين ولدوا بعد عام 2003 أو قبله بسنوات قليلة، والسبب في ذلك مخاطر الأيديولوجيا والعقائد الدينية المرتبطة بالعواطف أكثر من التفكير المنطقي".

وتضيف الجبوري أن "السياسيين يساهمون في تاجيح هذه العواطف لخلق

عادة ما يكون التصعيد على موقع فيسبوك في العراق طائفا بامتياز، لكن مع التطورات الحاصلة في العراق والمربطة أساسا باستفتاء انفصال إقليم كردستان بات الصراع المذهبي صراعا قوميا.

وكتب معلق "تحية لرجل عظيم حكم شعبه 35 سنة، تحية لرجل عظيم قاتل إيران 8 سنوات وانتصر. تحية لرجل عظيم ضرب إسرائيل بـ39 صاروخا وتحدى العرب على إطلاق الصاروخ الـ40، فلم يستطيعوا.. تحية لرجل عظيم لم يتكلم شعبه بالطوائف سوى أنا عراقي فقط..".

فيما قال معلق كردي "ذهب صدام حسين وذهب معه العراق نحو الطائفية والقتل والتدمير، ونحن الأكراد نريد أن نذهب بعيدا عن العنصرية والطائفية والقتل والتخلف، نريد العيش بسلام فقط لا غير". وعلى الرغم من أن موقع تويتر أقل شعبية بين العراقيين إلا أنه أيضا لم يخل من الحرب الكلامية، حيث أطلق العديد من رواد الموقع هاشتاغ باسم "صدام حسين".

وقال مغرد "صدام حسين.. اسم سجله التاريخ بأحرف من نور فهو الرئيس الذي واجه القوى الطامعة منفردا والرئيس الذي حطم أحلام إيران للعشرات من السنين". واعتبر آخر "حتى في سريلانكا عندما يعرف الناس أنني أت من العراق يقولون لي: العراق، صدام حسين. وكانهم عرفوا العراق بصدام، وعرفوا صدام بالعراق، فقط".

كما يطالب مستخدمو الشبكات الاجتماعية بعدم الانجرار وراء السياسيين الذين لا يبحثون سوى عن مصالحهم. وكتب معلق في هذا السياق "لا أعرف لماذا ينجرّف الكثير خلف المواقف السياسية المتشنجة والتي غالبا ما يثيرها سياسيو العراق... حتى تنهال الكثير من التعليقات والشعارات على فيسبوك وخاصة تلك التي تدعو إلى تهيش ومحاربة مكوّن ما على حساب المكونات الأخرى".

وكانت نتائج الاستفتاء التي أعلنتها السلطات في إقليم كردستان قد أشارت إلى مشاركة أكثر من 4 ملايين كردي، ونسبة الذين صوتوا بـ "نعم" بلغت 92 بالمئة، فيما بلغت نسبة التصويت بـ "لا" 7 بالمئة، وأجري الاستفتاء في أجواء محلية وإقليمية ودولية مشحونة إذ أبدت غالبية الدول تحفظها على الاستفتاء.

□ بغداد – يحضر اسم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بقوة في نقاشات العراقيين على الشبكات الاجتماعية هذه الفترة في ظل تصاعد لهجة الصراع القومي بين العرب والأكراد في ظاهرة هي الأولى من نوعها في بلد مرّقته الصراعات المذهبية والدينية على مدى الأعوام الماضية بعد نتائج استفتاء انفصال إقليم كردستان عن العراق.

وغزت صور صدام حسين وخطاباته الشبكات الاجتماعية.

كما انتشرت أيضا أغان وطنية تعود إلى حقبة ما قبل العام 2003 التي نسبها العراقيون في الآونة الأخيرة، ومن أبرز تلك الأغاني أغنية تمتدح صدام حسين باللغة الكردية روج لها معارضو الاستفتاء.

ونشرت صفحة "خبرني" على فيسبوك الوثيقة مقطع فيديو يعود إلى سبعينات القرن الماضي يتضمن حديثا لصدام حسين يرفض فيه طموح الأكراد إلى الاستقلال، بينما نشرت صفحة "المنبطحين" حديثا آخر لصدام حسين في التسعينات من القرن الماضي يهاجم فيه السياسيين الأكراد.

وأختارت صفحة عراقية تحمل اسم "الملتقى العراقي الأسترالي" إعداد مقطع فيديو تحليلي علقت عليه "لماذا توقع صدام أن إقليم كردستان سيكون سببا في تقسيم وتدمير العراق؟ وكيف تطابقت آراء حيدر العبادي ونوري المالكي وصدام حسين حول كردستان العراق؟ ولماذا الآن المالكي والعبادي يصران ويعيدان نفس خطاب صدام حسين بأن إقليم كردستان سيكون سببا في تقسيم وتدمير العراق؟ الإجابة عن كل تلك الأسرار تجدونها في هذا التقرير الخاص".

في المقابل نشرت صفحات كردية على فيسبوك صوراً لنازحين أكراد تعود إلى تسعينات القرن الماضي هاربين إلى الجبال بسبب العمليات العسكرية التي قادها نظام صدام حسين في شمال البلاد، وانتشرت منشورات عديدة تقول إن الحكومة العراقية الحالية لا تختلف كثيرا عن نظام الرئيس السابق صدام حسين.

مستخدمو الشبكات الاجتماعية طالبوا بعدم الانجرار وراء السياسيين الذين لا يبحثون سوى عن مصالحهم

هاشتاغ اليوم

#اليوم_العالمي_للصحة_النفسية

وأشار ثالث:

@ammr
ابتسم مهما كان يومك عصيباً فالله لن ينساك #عمار-محمد #اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.

وتمنى متفاعل:

@alialawi776
#اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.. أتمنى أن تنتشر عيادات الطب النفسي كعيادات طب الأسنان ويكون عليها إقبال، لدينا عاهات تحتاج إلى العلاج.

وأكد مغرد:

@Demaigi
#اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.. من الأخطاء الشائعة بين الناس: اعتقاد أنه ثمة تلازم بين المرض النفسي، والبعد عن الله، وهذا خطأ، فكما أن المؤمن يُصاب بأمراض بدنية، فإنه كذلك يُصاب بأمراض نفسية.

وقالت معلقة:

@Meema_Oa
#اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.. لا خجل من حالتك، التعب يكون نفسياً مثلاً يكون جسدياً، تحتاج إلى رعاية واهتمام بصحتك، كلنا نمر بغفوة نفسيه بالنهاية، نحن بشر.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من أن حوالي 300 مليون شخص في العالم أصبحوا يعانون من الاكتئاب. وأصبح الاكتئاب مرض العصر، مع زيادة نسب الإصابة به بـ18 بالمئة منذ عام 2005.

@DrSuAlshahrani
10 أكتوبر من كل عام.. #اليوم_العالمي_للصحة_النفسية يجب التأكيد على.. لا صحة جسدية من دون صحة نفسية والعكس، العقل السليم في الجسم السليم والعكس.

وقدم آخر مفهومه الخاص للصحة النفسية:
@TAlm6ery
#اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.. الصحة النفسية أن يكون الشخص متصالحا مع ذاته ومتكيفاً مع بيئته.

فيما قدم معلق بعض النصائح:
@yasseraddabbagh
في #اليوم_العالمي_للصحة_النفسية، لنقطع العهد على أن: 1- #تحدث ونطلب العون؛ 2- #نستمع لمن في حاجة إلى المساعدة؛ 3- #نعين، بدلا من وصم من يعاني.

وقال معلق ثانٍ ناصحاً:

@muhammad1992
#اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.. تجنب الحب لتتعم بصحة نفسية جيدة! الحب يؤدي إلى الجنون.

أبرز تغريدات العرب

AlyaaGad
الكثير من الناس في بلادنا ليست لديهم أدوات منطقية للتفكير لأنهم مُنعوا من تطويرها وهم أطفال. عندما فكروا واعترضوا قيل لهم استعذ بالله ثم انته.

aliwahida
ميليشيات حرام، ومليشيات حلال، النزعة التي تفرض نفسها. ملييا.

MojtahidSyria
3 من كل 100 سوري قتلوا و2 اعتقلا و1 اختفى قسريا و20 لاجئون و20 مهجرون. واستكثروا علينا نرفض الفرح بلعبة طابة.

تابعوا
StationCDRKelly
سكوت كيلي رائد فضاء متقاعد.

Reemmedhhat1
عزيزتي المرأة نوعان من الرجال فقط لا تتقي فيهما "الأحياء منهم والأموات" وشكرا.

3omar_h
الحب كائن واحد هو الألف واللام والحاء والباء، والناس جميعا نقطة صغيرة، ملأاة تحت الباء فقط!

_m3and
شيئان سيغيران الكثير لو دخلا مدارسنا: الموسيقى والفلسفة؛ الفلسفة تعلمك كيف تستخدم عقلك. الموسيقى تجعل الروح أكثر انسيابية السعودية.

london33_dalal
لستُ لقيطاً ولا ابن شارع، أنا الحب الذي تخلق عنه عشيقان عند منتصف الودع وتركاني وحيدا على رصيف المعاناة!!

Life__Check
مجتمع مريض بكلمتين: الناس قالت والناس تقول!

kadwi69
لم أعرف أبداً عبارة أكثر خطأ من قدر المرأة وظلما لها من عبارة (المرأة ناقصة عقلا ودينا). حاشا رسول الله أن يقول ذلك.

m_m7mud
عش حياتك فخوراً بنفسك قويا لإجلك.. قنوعاً بقلبك فالحياة لن تكون كما تريد دائما.

AAlsayed1973
كيف تهرب من عالم أسود كئيب يعيش في رأسك؟

تحقيق

موسم تصنيع «العجوة» من التمر يبدأ منتصف سبتمبر ليستغرق ما يقارب الشهر ونصف الشهر في القرى والمحافظات المصرية التي تنتشر فيها شجرة النخيل.

صناعة العجوة تعتمد على العنصر البشري وتحفظ بذات التفاصيل منذ سنوات بعيدة، فلم تؤثر التكنولوجيا وارتقاء التصنيع إلى العمل بآليات حديثة على العمل اليدوي.

مصريون يتوارثون شقاء صناعة العجوة اللذيذة

● التكنولوجيا لا تزاحم أيادي المزارعين ● السوسة آفة تهدد شجرة النخيل في مصر



لا شيء يضيع من البلح

خبر المزارعون الحفاظ على ما زاد من إنتاجهم الزراعي بطرق عديدة ليكون مؤونة لهم في ما تبقى من فصول السنة بطرق مختلفة منها التجفيف والتعليق والكبس والتخليل. وجعلوا من التمر عجوة تصبر لسنوات بعد طبخه وخبزه ليظل غذاء في موسم الشتاء.

شيرين الديداموني

تصوير محمد حسين

□ القاهرة - أيام قليلة وينتهي موسم تصنيع «العجوة» من التمر والذي بدأ منتصف سبتمبر لاستغرق دورة صناعيتها ما يقارب الشهر ونصف الشهر، وتحولت مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية إلى منظر خلاب نتيجة تفريغ سباط النخيل من البلح.

ويقوم بزراعة نخيل التمر في مصر عدد من السكان على امتداد القرى والمحافظات من مدينة السلوم شمالا إلى أسوان جنوبا، بالإضافة إلى محافظات سيناء. والعجوة هي عجينة التمر، وتسمى بهذا الاسم في مصر والسودان والمملكة العربية السعودية، وفي ليبيا 'عجين' وفي اليمن 'سيم'.

وفي قرية أم خنان إحدى القرى التابعة لمدينة الحوامدية في محافظة الجيزة (جنوب القاهرة) يجتمع أفراد العائلات في هذا الوقت كل عام ليقوموا بتصنيع العجوة من التمر، طامحين أن يكون الموسم فرصة سانحة تدر عليهم دخلا يسانداهم في تلبية احتياجاتهم في فصل الشتاء.

أهالي القرية يطلقون على النخيل "شجرة الحياة"، وقالوا لـ"العرب" إنه اسم قديم ومتداول بين جميع مزارعي النخيل، لكنهم لا يعرفون أصل التسمية بالتحديد، فمنهم من يقول إنها السعودية والبعض يؤكد أنها مدينة بابل في العراق، لكن هناك شبه اتفاق على أنها من أقدم الأشجار في العالم.

خليفة من البشر سيدات رجال وأطفال ينتشرون بين أشجار النخيل المترامية يعملون دون كلل أو تعب، الجميع لديهم خبرة في ما يقومون به، وقلة تضع على رؤوسها غطاء للرأس للحماية من أشعة الشمس.

السير في الأراضي التي يتم فيها تصنيع العجوة لا بد أن يكون بحذر شديد، هناك حفر كثيرة وأقفاص بلاستيكية وخشبية وإكياس متناثرة هنا وهناك، تلمحها بصعوبة وسط النباتات والنخيل، ومواقف مشتتة عليها أوعية نحاسية تتصاعد منها أعمدة دخان كإشارة إلى غليان المياه بداخلها.

أحمد أمين حسن أبو العلا (53 سنة) مزارع بسيط، قال لـ"العرب" بفخر وزهو إنه يتعامل مع ثمره ذكرت في القرآن، وفوائدها لا تعد ولا تحصى، يعمل بتصنيع العجوة منذ أن كان طفلا صغيرا، فقد ورثها عن أجداده ويعتبرها من التراث.

ميراث العائلة

تتوارث العائلات في أغلبية القرى المصرية بساتين النخيل من الأجداد وإذا ماتت أو ذلت يزرعونها مرة أخرى، ويصل عمر النخلة إلى ما يقرب من 150 عاما، وهي بالنسبة إليهم ثروة من زمن جميل، تؤدي واجبها تجاههم بثمارها الوفيرة، وتؤمن لهم الغذاء في فصل الشتاء، إذ يتم تصنيع العجوة وتناولها وحفظها وبيعها.

تصنيع العجوة، وتعلمتها منذ الصغر على يد جدتها.

ارتدت ربة المنزل طرحتها السوداء ورداء فلاحيا بسيطا، ووقفت وسط الرجال لتصب الماء المغلي على البلح لإزالة التراب العالق به وفي ذات الوقت لتعقيمه، فالمياه المغلية بمثابة مادة حافظة طبيعية تحافظ عليه من السوس والديدان.

وبذلك تكون الثمرة جاهزة لـ"التزليط" أي فصل القشرة عن لحم الرطب من خلال ضغط خفيف على جانبها حتى تخرج النواة إلى الخارج ويبقى اللحم في يد والقشرة في اليد الأخرى لتوضع بعد ذلك في مكان مخصص لها.

وأوضحت شعراوي لـ"العرب" أنهم لا ينسون دوابهم أثناء تصنيع العجوة "ينالها من الحب جانب" فالقشر الناتج من عملية التزليط يخلطونه مع الخبز الناشف والذرة ويطعمونه للدواجن.

ولا ترمي الفالاحة الأريعية نواة البلح أيضا بل تقوم ببقعه في الماء لأربعة أيام ثم تضعها لدوابها في "الزريبة".

وبعد ذلك تأتي عملية تدفيع الثمرة، ويتم فتح البلح المزلط ونشره لمدة ثلاثة أيام يتعرض فيها للشمس لكي ينضج.

أميرة مرعي شعراوي فتاة تبلغ من العمر ستة عشر عاما في الثانوية الفنية خرجت من مدرستها وتوجهت مباشرة إلى المزارع لكي تساعد أباهما في تصنيع العجوة.

قالت الطالبة لـ"العرب" إن أصعب ما كان يواجهها ويرهقها في صغرها هو "الشبالة" أي حمل البلح، بسبب وزنه الثقيل، أما الآن فهي كبرت وأصبحت أكثر تحملا.

ويشارك أحمد الأخ الأكبر لأميرة والده في "التعباية"، أي عجن الثمرة المرنة ودكها في حفر بالأرض موضوعة بها قفاف وهي سلال عميقة من جريد النخل أو أعواد الخشب، ويتم دك البلح بداخلها عن طريق الضغط عليها بالأيدي ثم تغطى بعد الانتهاء من امتلائها.

وأشار الشاب العشريني إلى أن هناك مواطنين معدومي الضمير يكون أثناء تصنيع العجوة الثمرة بأقدامهم وتم نشر مقاطع فيديو لهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم بذلك يضررون الصناعة الوطنية ويساهمون في انتشار الأمراض والتسمم لمن يأكلها.

ويعد الدك يتم تشكيل ما بداخل القفة على هيئة أقراص مستطيلة كبيرة

معرفة وخبرة بالبلح وأنواعه

ولحمها لين القوام حلو الطعم خال من الألياف وتنتشر زراعته في محافظة الجيزة. مزارعو قرية أم خنان يبيعون كل ما يتم تصنيعه من عجوة للقرى والأسواق التي تنتظر بشوق بالغ الموسم وما ينتج عنه من أقراص.

وأكد شعبان محمد (صاحب عزة نخيل) أن أسواقا كثيرة تتسابق لشراء العجوة، بل هناك من يتعاقد معه قبل التصنيع ويدفع له جزءا من المبلغ المطلوب، كتجار سوق العبور بالقاهرة وسوق الجملة بمدينة السادس من أكتوبر بالجيزة، مشبيرا إلى أنه يبيع البلح بالقنطار (126 كيلوغراما) والقنطار سعره ما بين 900 إلى 1200 جنيه (50 إلى 66 دولارا تقريبا).

والمح شعبان إلى أن أسعار العجوة هذا العام ارتفعت إلى الضعف مقارنة بالأعوام السابقة، بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات النخيل من الأسمدة والكهرباء وزيادة أجرة العمال المستأجرين للمتابعة المستمرة (خوفا من "سوسة النخيل").

وأوضح حاتم عاشور أستاذ بكلية الزراعة جامعة عين شمس، لـ"العرب" أن سوسة النخيل جاءت لمصر من دول الخليج في التسعينات من القرن الماضي، وتستلزم اليقظة والمتابعة بعد أن بانت عدوا خفيا وآفة خطيرة تهدد قطاع التمور في مصر، تدمر النخلة خلال عامين من إصابتها، وتضعف الجسم والجذع ثم تموت النخلة.

وتصيب السوسة النخيل في جميع الأعمار، ولكنها تفضل جذع النخلة الغض ما بين عمر 3 إلى 20 سنة لأنه يكون سهل الاختراق، وتعتبر السوسة الحمراء من أخطر الآفات الحشرية.

وأشاد عاشور بالدور الذي تقوم به وزارة الزراعة المصرية لمواجهة تلك الآفة، من عقد ندوات ودورات تثقيفية للمزارعين لاكتشاف الإصابة والتعرف عليها، وإطلاقها مبادرة بتخفيض سعر المبيدات للخصف وتحملها النصف الآخر لمواجهة سوسة النخيل.

وتدرك الحكومة المصرية أهمية تلك الزراعات وما ينتج عنها من صناعات، وليس هذا بجديد فمنذ القدم والمصريون يقدرن زراعة النخيل. ووجدت رسوم ونقوش مصرية قديمة في مقابرهم تشير إلى ذلك، كما أنهم حفروا رسومات له على جدران المعابد، وفي الكثير من البرديات عبارات تشير إلى القيمة الغذائية للتمر وفوائده الصحية.

وأكدت مديحة محمد أستاذة التغذية بالمركز القومي للبحوث (جهة حكومية) لـ"العرب" أن العجوة تحتوي على الكثير من الفيتامينات التي تمد الجسم بطاقة حرارية كبيرة.

وأقيمت العديد من الدراسات أن العجوة لها تأثير إيجابي في تكوين مضادات السموم بالكبد، وتخفف معدل الإنزيم المسؤول عن إبطال مفعول السموم بالكبد، بما يعكس انخفاض نسبة السموم، بل إن تناولها باستمرار يعمل على ثبات الإنزيم في وضعه المنخفض أي أن العجوة تقي من السموم وتشفى منها.

يصل وزنها إلى 3 كيلوغرامات، وهناك قرص بزن اثنين أو كيلو فقط، ثم توضع الأقراص تحت أشعة الشمس لمدة عشرة أيام ويتم تقليبها مرة كل ثلاثة أيام لتصل إلى المرحلة الأخيرة في التصنيع ويتم تغليفها بالبلاستيك الشفاف.

وهناك عائلات تضع على العجوة قبل تغليفها جوز الهند أو الفول السوداني، إلا أن عائلة الشعراوي لا تفعل ذلك حفاظا على العجوة من السوس إذا أراد التجار تخزينها لفترات طويلة.

زراعة قديمة

يعتقد العلماء أن زراعة نخيل التمر أدخلت قبل نحو 5 آلاف عام قبل الميلاد إلى مصر، وينتشر في البلاد أكثر من 15 نوعا من التمر، أشهرها البلح الحياتي والزغلول والسماني والأمهات.

ولفت عماد محمد (تاجر) إلى أن العجوة المنتشرة في الأسواق المصرية لها أنواع منها المشولة منزوعة النوى ومنها الصلبة. وتأتي إليه عجوة البلح الجيزاوي من البدرشين بمحافظة الجيزة أما عجوة البلح الأبيض الصفائح فتأتي إليه من محافظة الوادي الجديد، وفي بعض الأحيان يستورد التاجر العجوة المصنوعة من البلح العراقي المجفف تلبية لرغبات زبائنه.

وأكد التاجر أن أجود الأصناف الصالحة للتصنيع والتعبئة كعجوة هو البلح السيوي (الصعيدى) وتنتشر زراعته في الوادي الجديد والواحات والجيزة والفيوم.

وشرح لـ"العرب" أن ثمرته كبيرة الحجم نوعا ما، لونها أصفر وعند النضج تجف الثمرة قليلا ويتحول لونها إلى البني الداكن، وطعمها شديد الحلاوة ولحمها سميك وقليلة الألياف.

ويتم تصنيع العجوة أيضا من البلح الأمهات، مثل بلح النخل المسمى بالهيروغليفية (أمات) ومنها أخذت كلمة أمهات، ومنه عدة أنواع حسب قوامه وثمرته صغيرة نسبيا، قصيرة الشكل وأسطوانية ذات قاعدة مسطحة وقمة مسحوبة.

ويتحول لون الثمرة الأصفر الفاتح إلى أسمر داكن عند طور الرطب،

مواقع التواصل الاجتماعي تنشر مقاطع فيديو لمزارعين معدومي الضمير يدقون العجوة بأقدامهم



أكد خبراء أن تناول المحار هو الخيار الأنسب لمشكلة ترقق الشعر، وأشاروا إلى أن تساقط الشعر بكميات كبيرة، قد يعود في بعض الأحيان إلى نقص في الحديد، وبالتالي يعد المحار، جنباً إلى جنب مع الفاصوليا، أحد الأغذية الفنية بالحديد.



العقوبات الصارمة تدمر احترام الطفل لذاته عند الكبر

● هل يتعلم الطفل من أخطائه ● السلوك السيء يحمل رسالة مفادها أن الطفل بحاجة إلى الحب والرعاية



عدم الاحترام يجرح كبرياء الطفل

النتائج المترتبة على السلوك السيء للطفل يجب أن تنطوي على بعض الشروط، منها أن يكون العقاب ذا صلة بالسلوك

بالإستياء وهو بالتالي سيعمل على تفريغ شحنات هذا الشعور في شكل غضب وثورة. العواقب المنطقية التي تدار بهدوء وحكمة، يمكنها أن تجعل الطفل يشعر بمسؤولية أكبر إضافة إلى شعوره بالأمان. ومع ذلك، فإن العواقب المنطقية لا تسري في جميع الحالات، وهي ليست دائماً الطريقة المثلى، ففي بعض الحالات لا يحتاج الطفل سوى إلى العناق وإظهار الحب.

يجب أن تنطوي على بعض الشروط، منها أن يكون العقاب ذا صلة بالسلوك، وأن يتم تجنب إلقاء اللوم والتأنيب بشكل مذل له، وأن يكون معقولا ومقبولا وبمستوى الخطأ إضافة إلى أن يكون مفيدا في تعزيز السلوك الجيد.

والأفضل من كل هذا، أن يتم إشراك الطفل في اختيار عقوبته من وجهة نظره وهذا الأمر متبع في بعض الحالات، حيث يمتلك بعض الصغار وعياً نسبياً لتدراك الخطأ واختيار عقوبة ذاتية يجدونها قاسية بما فيه الكفاية، للتكفير عن ذنوبهم.

وبفضل بعد ذلك التركيز على الفعل السيء وليس على فاعله (الطفل)، وعواقبه المنطقية وليس العقاب، فالعقاب لذاته بدون توجيه أو مراعاة أو رعاية لسلوك الطفل المستقبلي، يمكن أن يولد لديه شعورا

حقيقية يعرفها علماء نفس الطفل، سواء أكان السلوك الخاطيء مقصودا أم عفويا، فالسلوك السيء يحمل رسالة مفادها أن الطفل بحاجة إلى الحب والرعاية والاهتمام أو هو تذكرى للوالدين بوعد أو هبة أو واجب تجاه الطفل لم يقوما به بشكل مناسب، وهذه هي طريقته في إيصال رسالته؛ سلوك غير مهذب، عناد أو غضب غير مبرر.

والأهم من كل هذا، ينصح متخصصون بأن يكون اللجوء إلى العقاب أيا كان نوعه بصورة تضمن خصوصية الطفل وتجنب توبيخه أمام الآخرين سواء كانوا غرباء أو من المقربين، لأن للطفل الصغير أيضا كبرياء وعزة نفس يمكن أن يجرحها عدم الاحترام ومعاملته معاملة سيئة.

وتتقترح عالمة النفس جين نيلسون أن النتائج المترتبة على السلوك السيء للطفل

أغلب البالغين، رجلاً ونساءً، صغارا وكباراً، يتعلمون من أخطائهم في الحياة، سواء أكانت هفوات يومية يمكن تلافيها في المرة اللاحقة أو أخطاء كبيرة تترتب عليها حوادث مصيرية من شأنها أن تغير حياتهم إلى غير ما كانت عليه قبل ارتكاب الخطأ. لكن، هل يسري هذا الأمر على الأطفال؟ بمعنى هل يمكن للطفل أن يستثمر أخطائه فلا يعود إليها ثانية، بل يتعلم منها؟ وما جدوى العقاب؟ وما هي عواقبه الوخيمة على النمو النفسي والعاطفي للطفل؟

نهى الصراف

لا يعتقد الكثيرون أن عقاب الطفل، سواء أكان بالتوبيخ أم بالحرمات من الامتيازات وأحيانا باستخدام الضرب الخفيف الذي يعتبره البعض عقوبة بسيطة شكلية وغير مؤذية للأطفال الأصغر سناً، يمثل الخيار الأخير لهؤلاء سواء أكانوا آباء أم مربين أم معلمين، للسيطرة على موجات الغضب والسلوك السيء للصغار الذين يفقدون السيطرة أحيانا على أنفسهم، فيتصرفون خارج إطار النظام ويظهرون القسوة والعناد والعوانية ربما.

وقد ينتهج بعض الأطفال سلوكا عدوانيا جدا في المحيط الاجتماعي (المنزل أو المدرسة أو أماكن اللعب...) الأمر الذي يستدعي من الكبار اتخاذ إجراءات عاجلة لكبح جماحهم وترويض عدوانيتهم، وقد يؤدي هذا التصرف المستعجل إلى ارتكاب الأخطاء أيضا من قبل الكبار، سواء في اختيار طريقة العقاب أو في ما يتعلق بمدته وشدته.

وفي جميع الحالات، فإن العقوبات التي تتأتى بسبب غضب الوالدين من سلوك الطفل، لا يمكن أن تترتب عليها نتائج جيدة على المدى البعيد. وعلى الرغم من أنها تكون عقوبات رادعة في لحظة ارتكاب الخطأ، إلا أنها قد تأتي على حساب احترام الطفل وتقديره لذاته على المدى البعيد.

وترى الدكتورة دونا ماثيوز، المديرة المؤسسية لمركز كلية "هنتر" التعليمي للدراسات الخاصة بالموهوبين، في جامعة مدينة نيويورك الأميركية، أن هناك عواقب

العقوبات التي تتأتى بسبب غضب الوالدين من سلوك الطفل، لا يمكن أن تترتب عليها نتائج جيدة على المدى البعيد

مصرية تمتهن الحداثة حرفة الرجال الأشداء

وتعلمت مها كيف تقوم بأعمال اللحام والثلث وكانت تراقب زوجها ويدعى السيد فوزي لتتعلم منه أسرار المهنة.

وقال فوزي "زوجتي إنسانة رائعة فهي أيام الامتحانات لا تتفرغ بشكل كامل للدراسة لأنها تساعدني وتقف معي في المحل من وقت لآخر وتهتم بطلبات الزبائن خصوصا إذا انشغلت أنا خارج المحل، إلى جانب حرصها صباحا على القيام بواجباتها المنزلية".

ولا تزال مها تضع التعليم نصب عينيه وتسعى للحصول على المؤهل الدراسي في السياحة والفنادق وتؤكد في نفس الوقت الاستمرار في مساعدة زوجها في الحداثة.

وقالت مها "أقصى طموحاتي أن أكمل تعليمي أنا وأبنائي ونحصل جميعنا على أعلى الشهادات العلمية، وأن أحصل على وظيفة حكومية جيدة، وإن حصل ذلك فانا لن أترك زوجي وسأظل أساعده من وقت لآخر". وبعد سنوات من العمل في الورش، اشترى الزوجان الآن ورشتهم الخاصة وبإمكانهما

القاهرة - اقتحمت امرأة مصرية مهنة يحتكرها الرجال بالعمل بالحداثة في مدينة الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط.

على مدى 15 عاما ماضية تعلمت مها صبري بالتدريج المهارات اللازمة لهذا العمل الشاق بمساعدة زوجها في الورشة التي يعمل بها. وواجهت عائلة صبري صعوبات مالية دفعتها إلى تحدي التقاليد والضغوط الاجتماعية والعمل في هذه المهنة الشاقة.

وسخر كثيرون من اشتغال مها بمثل هذا العمل لكنها واصلت عملها بالرغم من الضغوط التي تتعرض لها.

وقالت "اعتقد كل من حولي في البداية أن ما أقوم به نوع من المظاهر أو شكل من الاستعراض، غير مدركين أن ظروفى صعبة، لا أحد يعرف ظروف الآخرين، لذلك لم تكن تهمني أراؤهم خصوصا وأن زوجي يشجعني وغير مبال بكلام الناس. وتحاول مها في نفس الوقت مواصلة تعليمها حيث تدرس بالسنة الأولى في معهد للفنادق والسياحة.

موضة

تعرفي على ألوان المخمل هذا الشتاء

اوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن المخمل يطل في خريف-شتاء 2017- 2018 باللوان جذابة تخطف الأنظار؛ حيث يزهو بالأحمر الداكن ودرجات الباستيل الناعمة وكذلك درجات الأزرق القوية، ليضفي على المظهر لمسة أنوثة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال في موقعها على الإنترنت أن المخمل يغزو الموضة النسائية هذا الموسم؛ حيث يكسو الفساتين والمعاطف والجوارب والبليزرات والسرراويل والتنانير والأحذية والحقائب.

ومن ترغب في إطالة عصرية هادئة، يمكنها الاكتفاء بحذاء أو حقيبة من المخمل، أما من ترغب في إطالة أكثر جاذبية وجراة، فيمكنها اللجوء إلى إطالة المخمل الكاملة. وبشكل عام يتناغم المخمل مع القطن والتركيز والجينز.

ومن جانبها أفادت مجلة "إيلي" الألمانية أن البليزر المخملي يترقب على عرش الموضة في خريف-شتاء 2017- 2018.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البليزر المخملي يخطف الأنظار إليه هذا الموسم بالوانه الزاهية والمشبعة.

قص الحديد وجمعه ولحامه، وأستطيع أن أصنع أبوابا وشبابيك، وأعرف مقاسات الحديد وأنواعه وأصنافه، كما أنني المسؤولة عن الحسابات داخل الورشة وأعمل على جميع الأجهزة مثل آلة اللحام والصاروخ وفرن النار والخراطة".

وأفادت مها بأنها واجهت صعوبة في بداية العمل مع الناس في الشارع وأصحاب الصنعة؛ إذ كانوا يستغربون ويتساءلون لماذا اقتحمت هذه المهنة؛ باعتبار أنها من اختصاص الرجال لا النساء. وظالبوا بأن أعمل أي شيء آخر يتسم بالسهولة. كما أضافت أنهم أسرة سعيدة وسيستمرّون في العمل إلى أن تصبح هذه الورشة مصنعا كبيرا.

ومن جانبه قال فوزي "مها هي التي أحبت الصنعة، وأنا أساعدها فقط، هي شاطرة جدا وأنا أترك لها مسؤولية الورشة لفترة طويلة عندما يكون لدي عمل خارج المحافظة".

تدبير نفقات أطفالهما الثلاثة في وقت تواجه فيه مصر صعوبات اقتصادية شديدة.

وقالت صبري في تصريحات سابقة إنها تعمل في مهنة الحداثة، منذ أكثر من 16 سنة بسبب ظروف الحياة الصعبة والحلم بحياة كريمة لجميع أفراد الأسرة وخاصة مع التغير السريع في الأحوال الاقتصادية للدولة وارتفاع الأسعار. وأضافت أن يومها يبدأ من الساعة السادسة صباحا، حيث تقوم بإهاء الأعمال المنزلية، قبل النزول إلى الورشة، ومع دقائق الساعة التاسعة تتجه إلى الورشة لكي تبدأ يوما جديدا في عمل الحداثة.

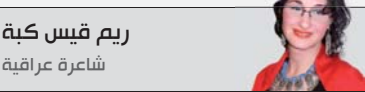
كما أشارت إلى أنها كانت تذهب في بداية الامر إلى ورشة الحداثة لكي تساعد زوجها في بعض الأعمال البسيطة مثل طلاء الأبواب والشبابيك بعد انتهاء الزوج من صنعها، لافتة إلى أنها أحبت الحداثة بفضل زوجها.

وأوضحت قائلة "على الرغم من أن الاشتغال على الأجهزة صعب، إذ تطلب الأمر وقتا حتى تعلمت والحمد لله، فإنه بإمكانني

في المستشفى

ولا أستطيع أن أتذكر طفولتي دون أن تكون مقرونة بالمستشفيات والعيادات التي عمل فيها أهلي.. كانت غرف الانتظار وغرف الفحص مكانا آخر من أماكن اللعب بانتظار أن ينتهي أبي أو أمي من عملهما ليعودا بي إلى البيت.

ومن جميل ما أتذكره في طفولتي ذكرياتي في غرفة الانتظار للصديقة بفرقة الأطفال حديثي الولادة في مستشفى الحيدري ببغداد.. كانت أمي تصطحبنا أنا وأختي الصغرى إلى هناك.. وكنا نجلس بانتظارها وهي تجري عملية جراحية لامرأة حامل مثلا.. فيرى النور على يديها طفل جديد يكون لنا نحن أيضا شرف رؤيته قبل حتى أن نراه أمه.. أتذكر أنني كنت أشعر بالانتماء إلى ذلك المكان.. حتى جلست ذات يوم صورا ملونة لشخصيات كارتونية وقدمتها للممرضة المسؤولة



لا أحد يحب المستشفى.. هذه قاعدة قد يكون لها بعض الشواذ.. لكننا في العموم لا نحب المستشفيات.. ولأنني أنتمي لأسرة طبية فقد ألفت أجواء المستشفيات.. ولم يعد المستشفى يشير بالضرورة إلى المرض والأزمة.. فهو محل عمل أمي وأبي.. ولا شك أن معظم أصدقاء الأسرة كانوا من الأطباء والطليبات.. وعليه فقد صرت من تلك القلة التي لا تعاني كثيرا عند وجودها في هذه الإمكانيات.. ناهيك عن أنني كنت لا أحل في أحدها إلا ووجدت من يعرفني أو يعرف أسرتي.. ولذا فقد كانت بيتنا الثاني بطريقة أو بأخرى..

الكلام إلى نفسي لأنني لست طبية بيد أن المفهوم في الحالتين واحد.. وصدقوني فإن الطبيب الذي يعرف أكثر مما نعرف بكثير قد يخاف أكثر منا نحن الجهلاء في الطب!.. فهو يرى ما لا نراه من أسوأ الاحتمالات إلى أحسنها.. وقد يخدمه علمه في استباق التشخيص ربما أو الوقاية من الخطر.. لكن معرفته إذا ما شابها قلق أو عاطفة تصبح وبالا يدمر صاحبه وكل من حوله.. فلا تلوموا الطبيب الماهر الذي يخطئ مع أقرب الناس إليه.. لأن عاطفته لا بد لها أن تتشوش رؤياه.

وهنا يصبح الحل الأمثل للتعامل مع معطيات من هذا النوع هو التفاؤل والإيمان والثقة بالنفس وبالله والقدر.. لأن العلم الذي يخدمنا جميعا قد يقتل صاحبه قلقا وخشية وتوجسا.



«نحن كلاعبين داعمون للمدرب دائما وأبدا، وهذه كانت مجرد ردة فعل منه، والمدرب نفسه شرح لنا وجهة نظره، وأي شخص يعتقد أننا أصبحنا تحت الضغط فهو مخطئ».

ياسر القحطاني
قائد فريق الهلال السعودي

«لا يصح أن تطالب بعض الجماهير بعودة الرموز في الرياضة المصرية، لأن هذا يفتح الباب أمام المطالبة برجوع محمود الخطيب وحسن شحاتة والنجوم السابقين للمنتخب».

عصام عبدالفتاح
عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري



رياضة

حضور عربي مرتقب في مونديال روسيا 2018

● وداع مشرف لسوريا وتأهل أستراليا إلى ملحق دولي ● جيل شاب يعيد مصر إلى العالمية بعد غياب لنحو ثلاثة عقود



تحسر شديد

ولم تشهد بطولة كأس العالم منذ انطلاقها عام 1930 تواجد أربعة أو خمسة منتخبات عربية حيث كان أقصى عدد للمنتخبات العربية التي تواجدت في المونديال ثلاثة وكان ذلك في نسختي 1986 و1998. وأول ظهور عربي في بطولات كأس العالم كان في نسخة 1934 متمثلا في مصر فقط، وغاب بعدها العرب عن التواجد حتى نسخة 1970 حيث ظهر المغرب في الصورة ليكون الممثل العربي الوحيد.

وفي نسخة 1978 تواجدت تونس، وفي مونديال 1982 تواجد منتخب الجزائر والكويت، أما في بطولة 1986 فتواجدت منتخبات العراق والجزائر والمغرب. وفي مونديال 1990 تاهل منتخبا الإمارات ومصر، وفي مونديال 1994 تواجدت السعودية والمغرب، وفي مونديال 1998 تواجد المغرب والسعودية وتونس. أما في نسختي 2002 و2006 فتواجد منتخبا السعودية وتونس، بينما كان المنتخب الجزائري هو الممثل العربي الوحيد في بطولتي 2010 و2014.

الاحتراف الأوروبي لكن تقديم شيء للوطن الأم هو الأهم وما يضعه اللاعبون صوب أعينهم، كما أن تطور مستوى فكر المدربين العرب ومواكبتهم لكرة القدم الحديثة ساهما بشكل كبير في تطور مستوى الكرة العربية". بدوره أكد العراقي فرطوس أن الاحتراف الخارجي هو العامل الأساسي في تألق الكرة العربية مؤخرا بدليل أن منتخبات مصر وتونس والمغرب بها مجموعة متميزة من اللاعبين المحترفين أوروبا وعربيا.

وأضاف "كلما زاد عدد المحترفين العرب في الخارج تطورت المنتخبات، وهو مردود إيجابي، لذا فإن الاحتراف الخارجي ضروري جدا ولا بد أن يكون الاحتراف المحلي على نفس النوازل بشأن تنظيم مسابقاته المحلية وغيرها". وأوضح فرطوس "أمنية أي لاعب عربي محلي هي الاحتراف ومحاولة تطوير مستواه، لذا فإنه يسعى لاستغلال المونديال من خلال تواجده لإظهار إمكانياته الفنية والبدنية حتى يكون ضمن اللاعبين الراغبين في الاحتراف".

العربية حاليا رغم أنها لا تضم نجوماً كبارا على غرار نجوم جيلتي سبعينات القرن الماضي وثمانيناته إلا أنها باستخدام الأداء الخططي المتطور نجحت في إثبات الذات بتاهل فريقين للمونديال واقترب ثلاثة. وأضاف أن كرة القدم أصبحت بمثابة علم للمدربين الذين نجحوا في تطوير جوانبهم الفنية والخطية. والدليل على ذلك تطور مستوى بعض المنتخبات، وظهر ذلك واضحا على صعيد الأندية العربية آسيويا وأفريقيا.

طفرة ملحوظة

من جانبه، قال السباعي المعلق الرياضي بالإذاعة المصرية إن الكرة العربية أثبتت مدى تطور مستواها في الفترة الأخيرة، والدليل على ذلك زيادة نسبة المحترفين العرب في مختلف الأندية الأوروبية والتي من المؤكد أنها تساهم بشكل كبير في إحداث طفرة ملحوظة في أداء منتخباتهم. وأضاف "الرغبة موجودة لدى كل لاعب في خوض تجربة

تعيش كرة القدم العربية في الوقت الحالي طفرة كبيرة على مستوى المنتخبات، ففي الوقت الذي حجز فيه فريقان بطاقة التأهل لمونديال روسيا 2018 (حسمت السعودية ومصر بطاقتي التأهل للمونديال) بقيت خطوة صغيرة لتونس والمغرب فيما فشلت سوريا في تحقيق الحلم والوصول إلى بطولة كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها.

وفي نسخة 2017 في الغابون، تمكن "الفراعة" من بلوغ النهائي قبل أن يخسروا أمام الكامبيرون. وساهمت الكأس الأفريقية الأخيرة في إبراز العناصر الشابة للمنتخب، والتي يدافع العديد منها عن ألوان أندية أوروبية لا سيما إنكليزية؛ فصلاح يلعب مع ليفربول، ومواطنه رمضان صبحي (20 عاما) يلعب مع ستوك سيتي، ومحمد النني (25 عاما) مع أرسنال، وأحمد حجازي (26 عاما) مع وست بروميتش البيون.

خروج مشرف

خسر المنتخب السوري بصعوبة، أمام أستراليا، (1-2) في إياب الملحق الآسيوي لتصفيات مونديال روسيا 2018، ليودع التصفيات مرفوع الرأس. وانتهى الوقت الأصلي للقاء بالتعادل (1-1)، وهي نفس نتيجة مباراة الذهاب، ليلجأ الفريقان إلى شوتين إضافيين. وتقدمت سوريا بهدف مبكر بعد مرور 6 دقائق عن طريق عمر السومة الذي سجل هدف التعادل 1-1 ذهبا في ماليزيا يوم الخميس الماضي.

وأدرك كاهيل (37 عاما)، الذي دخل التشكيلة الأساسية على حساب تومي بورتش، التعادل بضربة رأس من مكان قريب في الدقيقة 13. ونجح كاهيل الهدف التاريخي لأستراليا في تسجيل هدف الانتصار بضربة رأس أخرى لتتفوق بطللة آسيا 3-2 في مجموع المباراتين. ودفعت سوريا ثمن اللعب بـ10 لاعبين معظم فترات الوقت الإضافي بعد طرد محمود المواس بسبب حصوله على الإنذار الثاني في الدقيقة 94.

وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت الإضافي سد السومة قذيفة من ركلة حرة لكنها ارتدت من القائم الأيسر لأستراليا لينتهي حلم سوريا في مواصلة مشوار التأهل إلى كأس العالم لأول مرة. وستلعب أستراليا في الملحق العالمي مع صاحب المركز الرابع في تصفيات اتحاد أميركا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكاكاف) في مواجهة فاصلة على بطاقة الظهور في روسيا العام المقبل. وللحديث عن حظوظ العرب في الظهور بالمونديال، قال عبدالسلام الناقد الرياضي بجريدة «الجمهورية» المصرية إن المنتخبات

سعيدني - تاهلت السعودية باحتلالها المركز الثاني في المجموعة الثانية للتصفيات الآسيوية، فيما حجزت مصر مكانها في روسيا بعدما ضمنت صدارة المجموعة الخامسة قبل الجولة الأخيرة للتصفيات الأفريقية. أما تونس فلها أكثر من فرصة للتاهل عندما تستضيف ليبيا في نوفمبر في الجولة الأخيرة للمجموعة الأولى للتصفيات الأفريقية، حيث تضمن حجز مكان لها في حال الفوز أو التعادل، حتى خسارتها تمنحها بطاقة روسيا في حال تعادل أو خسارة جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وفي المجموعة الثالثة لنفس التصفيات يحتاج المغرب إلى الفوز أو التعادل أمام مضيفته كوت ديفوار من أجل التحليق والتوجه إلى موسكو، أما الخسارة فتمنح بطاقة المجموعة لأصحاب الأرض.

▶ **بطولة كأس العالم لم تشهد منذ انطلاقتها عام 1930 تواجد أربعة أو خمسة منتخبات عربية حيث كان أقصى عدد هو ثلاثة**

عندما شاركت مصر في كأس العالم لكرة القدم للمرة الأخيرة عام 1990، لم يكن محمد صلاح ورمضان صبحي وأحمد حجازي قد ولدوا. بعد نحو ثلاثة عقود، بات هؤلاء ركيزة جيل شباب أعاد "الفراعة" إلى المونديال. ويقول المحلل الرياضي المصري خالد بيومي إن "محمد صلاح هو اللاعب الأهم في المنتخب"، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن "نوعية الجيل الحالي تقارن بالمنتخبات الغربية. التأهل إلى كأس العالم يظهر ذلك، إلا أن المنافسة ستكون شرسة".

وشكل غياب مصر عن كأس العالم منذ 1990 مفاجأة لمنتخب يعد تاريخيا الأفضل قاريا، ويحمل الرقم القياسي في عدد ألقاب كأس الأمم الأفريقية (سبعة)، بينها ثلاثة تواليا (بين 2006 و2010).

إلا أن المنتخب عانى أيضا في الأعوام الماضية، وغاب عن البطولة الأفريقية منذ لقبه الأخير.

باختصار

▶ تسلمت إدارة الفيصلي الأردني، الثلاثاء، رد لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد العربي، بشأن توقيع عقوبات، لثبوت إدانة بعض لاعبيه في الأحداث التي وقعت خلال نهائي البطولة العربية للأندية.

▶ سيطر لاعبو المنتخبات العربية على تشكيلة الأفضل في الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وشهدت التشكيلة تواجد 6 لاعبين عرب، مقابل 5 من دول أفريقية مختلفة.

▶ تقرر قيام لجنة تابعة للاتحاد الإفريقي بزيارة للمغرب خلال الأيام المقبلة، وذلك لتفقد الملاعب الأربعة المرشحة لإحتضان نسخة أمم أفريقيا للمحليين 2018 بعد قرار سحب التنظيم من دولة كينيا.

▶ طمان المدرب هيري في رينارد أنصار المنتخب المغربي على اللاعب المهدي بنعطية الذي غادر مباراة الغابون مصابا. وأكد رينارد في تصريحات صحافية أن بنعطية بخير ولا يشكو إصابة خطيرة وسيكون جاهزا للعب في الفترة المقبلة.

▶ كشف شريف حبيب، رئيس المقاولون العرب السابق، سبب رفض الزمالك ضم النجم المصري محمد صلاح عام 2011 حينما كان يلعب في صفوف ذئاب الجبل. وأوضح الأخير أنه عندما كان رئيسا للنادي فكر في كيفية تسويق اللاعبين خارج مصر.

▶ أكد مشعل بن سعود رئيس هيئة أعضاء الشرف بنادي النصر السعودي، أنه حصل على بعض الدعم خلال الاجتماع الشرفي الذي عقد الإثنين، وحضره 11 عضوا فقط من أصل 50 عضوا شرفيا في النادي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

▶ أكد الإسباني تشافي هيرناندينز، نجم برشلونة السابق والسد الحالي، أنه يتمتع تولى القيادة الفنية لمنتخب قطر، خلال الفترة المقبلة. وانضم نجم البارسا السابق إلى صفوف السد منذ عامين بعد 17 عاما قضاهما مع البلوغرانا، وحقق العديد من الإنجازات والألقاب. وقال تشافي "أنا هنا لمساعدة اللاعبين على التحسن، لكي يتمكنوا من منافسة باقي لاعبي العالم". وأضاف "هذه هي أن أكون المدير الفني، حيث سيكون الأمر جيدا بالنسبة إلي، وأنا بحاجة إلى بعض الخبرة لمستقبلي المهني، ولدي ميزة معرفة اللاعبين القطريين وبيئة كرة القدم هنا".



▶ بات بإمكان البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس التنويع بلقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 خلال سباق جائزة أميركا الكبرى في أوسن (تكساس) يوم 22 أكتوبر الجاري ليحصل لقبه الثاني في ثلاثة أعوام. وجاء فوز هاميلتون بلقب سباق جائزة اليابان الكبرى الأحد الماضي وانسحاب منافسه المباشر، الألماني سيباستيان فيتيل، بسبب عطل في شمعة الإشعال، لينهي الحديث حول إمكانية فوز السائق البريطاني بلقب بطولة العالم، بل بات الحديث يتركز حول موعد حسم اللقب. ووسع هاميلتون الفارق الذي يفصله عن فيتيل في صدارة الترتيب العام لفئة السائقين إلى 59 نقطة قبل أربعة سباقات فقط على انتهاء الموسم.



▶ **يتوقع أن تسلط الأضواء بشكل كبير في البطولة على النجمة الأميركية فينوس التي تحمل في سجل إنجازاتها 49 لقبا**

ووضعت وليامز، التي أحرزت لقبها 23. في البطولات الأربع الكبرى أثناء حملها في بطولة 2017 في بنابر، مولودتها الأولى أليكسيس أولمبيا أوهانيان في الأول من سبتمبر. وأمامها ثلاثة أشهر للعودة إلى كامل لياقتها إن أرادت الدفاع عن لقبها. وأبلغ تايلي الصحافيين في ملبورن "سيرينا ستعود. تريد العودة في 2018 والدفاع عن لقبها وهي تتدرب حاليا".

وأضاف "هناك عدة أشهر قبل البطولة وبالطبع الأمر يعود إليها". وستتنافس اللاعبة الأميركية (36 عاما) على جائزة قياسية للفائز في 2018 تبلغ أربعة ملايين دولار استرالي (3.11 مليون دولار) في ظل ارتفاع مجموع جوائز البطولة بواقع عشرة بالمئة إلى 55 مليون دولار استرالي.

انتزاع الصدارة

انترعت الرومانية سيمونا هاليب صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات بعد إعلان القائمة الجديدة الإثنين. وباتت هاليب في المركز الأول على حساب الإسبانية غاربين موجوروا التي تراجعت إلى المركز الثاني. وتقدمت التشيكية كارولينا بليسكوفا خطوة واحدة لتصبح في المركز الثالث وتغير مركزها مع الأوكرانية إيلينا سفيتولينا.

واحتفظت الأميركية فينوس وليامز والدنماركية كارولين وزنياكي بالمركزين الخامس والسادس على الترتيب. وتقدمت إيلينا أوستابنكو خطوة واحدة لتصبح في المركز السابع وفعلت الروسية سفيتلانا كوزنيسوفا الأمر ذاته وباتت ثامنة.

وفضلت الفرنسية كارولين غارسيا من المركز الـ15 إلى التاسع بينما تراجعت البريطانية جوهانا كونتا ثلاثة مراكز لتصبح عاشرة.

الحالي لتصعد من جديد إلى المراكز الخمسة الأولى بالتصنيف العالمي للمرة الأولى خلال ستة أعوام.

وقالت فينوس "قدمت بعض العروض الرائعة هذا الموسم وأشعر بانني بمستوى رائع بدنيا وفنيا.. الصيف في أستراليا دائما يكون مفضلا بالنسبة إلي، حقا أحب الأجواء التي تصنعها الجماهير، وأتق في أنني ساستعد جيدا خلال الأشهر القليلة المقبلة كي أقدم عروضاً جيدة أمام الجماهير الأسترالية". وتجدر الإشارة إلى أن جدول مباريات البطولة الأسترالية شهد تغييرا طفيفا؛ إذ ستقام المباراتان النهائيتان لفئتي الرجال والسيدات في المساء من يوم السبت.

الدفاع عن اللقب

قال كريغ تايلي مدير بطولة أستراليا المفتوحة للتنس إن سيرينا وليامز المصنفة الأولى عالميا سابقا تستهدف العودة إلى ملاعب ملبورن بارك العام المقبل من الباب الكبير للدفاع عن لقبها في أولى البطولات الأربع الكبرى في العام.



جاهزية فائقة

رياضة



«مواجهة ميلان لن تكون حاسمة ولكن الفوز بها جوهري، إنها ليست مثل المواجهات الأخرى. إنها حصد إنتر ميلان نقاطا كثيرة فإن ذلك لن يكون على سبيل الصدفة».

والتر صامويل
مدافع فريق إنتر ميلان السابق

«لا أعتقد أن هناك فريقا في العالم لن يكون أقوى مع كريستيانو رونالدو، وبوجوده معنا أصبحت المجموعة أكثر قيمة، والجميع يريد الفوز، اللاعبون وال جماهير البرتغالية».

كيبلير لافيران ببيي
مدافع المنتخب البرتغالي

هاينكس يثق في قدرته على تغيير حظوظ بايرن ميونخ

● هونيس: أعتقد أن هاينكس هو الخيار المناسب ● رومينيغه: يوب هو المدرب المثالي لهذا الوضع



ثقة مفعمة بالحماس

”سيكون من المهم تقليص فارق الخمس نقاط مع بوروسيا دورتموند في البوندسليغا بأسرع وقت ممكن، ومنذ خمس سنوات لم يكن الفريق تحت هذا الضغط، والآن عليهم أن يتعلموا كيف يلحقون بهم مرة أخرى“.

هاينكس يعتبر الحل الأفضل لتولي القيادة الفنية للفريق البافاري في الوقت الحالي. وقال ماتيويس ”هاينكس يملك دعم الجماهير والإعلام، واللاعبون يعرفون أن هاينكس هو الحل الأفضل في الوقت الحالي“. وأضاف

هونيس والعلاقات التي حافظ عليها مع العديد من الأشخاص في بايرن، وبينهم اللاعبون السابقون. وتابع ”أدين أيضا بالكثير لبايرن الذي دونه لم يكن ممكنا أن أحظى بمسيرة دولية مثلما حصل مع ريال مدريد الذي فزت معه بدوري أبطال أوروبا“ في عام 1998.

مسيرة زاخرة

حظي هاينكس بمسيرة زاخرة مع الأندية الأوروبية، ودرب أتلتيك بلباو الإسباني (1992-1994 و 2001-2003) وبنفيكا البرتغالي (1999-2000)، وشالكة الألماني (2003-2004) وموطنه باير ليفركوزن (2009-2011).

وأكد الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ كارل هاينتس رومينيغه أن ”يوب هو المدرب المثالي لهذا الوضع، يعرف النادي عن ظهر قلب (...)، وسيعرف ما يجب القيام به لإعادة النادي إلى المسار الصحيح“. وأقر أن هذا ”الوضع المؤقت“ من شأنه أن يمنح إدارة النادي الوقت لاختيار مدرب جديد للموسم المقبل ”بأكثر هدوء ممكن وبكل ثقة“.

وسيشرف هاينكس ابتداء من بعد ظهر الاثنين على الحصة التدريبية للفريق الذي يمر بأزمة حادة أطاحت بأنشيلوتي وآخر سبتمبر، في أعقاب الهزيمة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي (0-3) في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا. ويتقاسم بايرن المركز الثاني في الدوري مع هوفنهايم برصيد 14 نقطة بعد المرحلة السابعة بفارق 5 نقاط خلف بوروسيا دورتموند المتصدر.

وقال كارل هاينتس رومينيغه رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني إنه لا يستبعد أن يقع الاختيار على توماس توخيل المدير الفني السابق لبوروسيا دورتموند ليقود فريق كرة القدم بالنادي مع نهاية الموسم الحالي. وفي تصريحات لرومينيغه قال ”لم نرفض توماس توخيل، ولم نبعدة من حساباتنا كمرب محتمل للبايرن، ولكن تم تأجيل الأمر للصيف المقبل، وإعطاء المهمة لهاينكس حتى نهاية الموسم الجاري“.

ورفض أن يعلق حول إن كان قد حسم الأمر بالاتفاق مع توخيل بشكل نهائي، وقال ”لا أريد أن أؤكد ذلك“. وأضاف ”هناك العديد من المدربين الشباب في ألمانيا، ويقدمون كرة قدم حقيقية ومختلفة ومتطورة، وهاينكس نفسه يدعم هؤلاء الشباب“. من جانبه أكد لوثر ماتيويس، أسطورة نادي بايرن ميونخ السابق، أن يوب

تولى المخضرم يوب هاينكس، مسؤولية تدريب بايرن ميونخ الألماني بشكل مؤقت، بعد إقالة الإيطالي كارلو أنشيلوتي. وتراجع بايرن ميونخ في جدول ترتيب البوندسليغا ليحتل الصدارة برصيد 14 نقطة، بفارق 5 نقاط عن المتصدر بوروسيا دورتموند.

سان جرمان في دوري الأبطال. وقال هاينكس الذي قاد بايرن إلى التتويج بثلاثية الدوري المحلي وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا في 2013 للصحافيين خلال تقديمه رسميا لوسائل الإعلام والجماهير ”أعتقد أننا في موقف صعب. الفريق في مرحلة تغيير“.

وقال هاينكس، الذي ستكون أول مباراة للفريق تحت قيادته أمام ضيفه فرايبورغ في 14 أكتوبر، إن عودته للتدريب تأتي من منطلق علاقة الصداقة القوية التي تربطه برئيس بايرن أولي هونيس وأنه يرغب في الابتعاد مجددا في نهاية الموسم.

وأوضح ”إنها ليست عودة للتدريب.. تحدثت مع الرئيس التنفيذي كارل هاينز رومينيغه والرئيس أولي هونيس وطلبا مني تولي المسؤولية لفترة محددة“. وتابع ”لن أخذلهما. أرغب في تكوين فريق يعمل فيه كل فرد من أجل مصلحة الجميع“.

وسبق لهاينكس تدريب بايرن من 1987 إلى 1991 وأيضاً لفترة قصيرة في 2009. وسيعيد هاينكس لم الشمل مع مساعديه بيتر هيرمان وهيرمان غيرلاند بعد تعاونهم جميعا في موسم الثلاثية.

وقاد المدرب الألماني أيضا ريال مدريد إلى الفوز بلقب دوري الأبطال كما أشرف على تدريب بنفيكا وأتلتيك بلبلاو وعدد من الأندية الألمانية ولم يعمل منذ رحيله عن بايرن في 2013. وقال هونيس ”هاينكس هو أفضل حل حاليا. سيمنح النادي الفرصة لتسوية كل المسائل العالقة قبل تقديم مدرب جديد بحلول الأول من يوليو. نعتقد أنه الخيار المناسب. أنا سعيد بعودة أعز أصدقائي إلى بايرن“.

التحدي الجديد

أقر هاينكس أنه وافق على التحدي الجديد حتى نهاية الموسم الحالي بهدف وحيد هو إعادة التوازن إلى النادي الغالي على قلبه، موضحا أنه لم يكن يرغب ”أبدا“ في العودة إلى التدريب. وقال ”لم أكن أريد ذلك أبدا، كان ذلك واضحا، ولكن الأمر لا يتعلق بي، ولكن ببايرن ميونخ الذي يملك الآن الوقت لكي يختار بهدوء مدربا له للموسم المقبل“.

وأبرز أنه وافق على رفع التحدي بسبب ”صداقته القوية“ مع رئيس بايرن أولي

لوبيتيغي: أزمة كاتالونيا لن تؤثر علينا

الأولوية لتعزيز الشعور الجماعي للفريق“. وبدافع عدة كاتالونيين راهنا عن ألوان منتخب إسبانيا، من بينهم قلب الدفاع جيرار بيكيه الذي غاب عن مباراة الاثنين بسبب الإيقاف. ولم يخف بيكيه دعمه لاستفتاء كاتالونيا الذي أجري في الأول من أكتوبر، والذي رفضته الحكومة الإسبانية وحاولت منعه بالقوة.

وحمل لاعب وسطبرشلونة الآخر سيرجيو بوسكيتس ألوان منتخب إسبانيا للمرة المئة في مسيرته، فيما يعد زميله أندريس إنيستا من الأركان الرئيسة للمنتخب الأحمر.

مدريد – شدد مدرب المنتخب الإسباني جولن لوبيتيغي على أن الاستقلال المحتمل لإقليم كاتالونيا لن يعكر تحضيرات المنتخب لخوض مونديال 2018 في كرة القدم. وقال لوبيتيغي عشية صدور قرار حول استقلال محتمل لكاتالونيا ”نحن رياضيون والسياسة بعيدة جدا. نريد أن نركز على أنفسنا“.

وكان مدرب إسبانيا قلل من التأثير المحتمل للأزمة السياسية على تشكيلته التي تضم عدة لاعبين من الإقليم قائلا ”الجميع يضع إمكاناته في خدمة الفريق، ونريد خلق مجموعة متجانسة من مختلف الأفراد.

مانشستر سيتي يفتح باب الاتصال مع الجزائري غلام



أوريليو دي لاورينتيس:
إذا كان غلام يريد شرطا
جزائيا فأننا من سيققره
وليس هو

مانشستر سيتي الإنكليزي. ويحتل نابولي صدارة الدوري الإيطالي برصيد 21 نقطة، بعدما حقق الفوز في أول 7 جولات، مبتعدا بفارق نقطتين عن يوفنتوس صاحب المركز الثاني. وأضاف دي لاورينتيس، في تصريحات ”لن أبادل أبدا ساري بغوارديولا، حتى لو حصلنا على نفس الراتب“.

وتابع ”ساري مدرب محترف وجاد، إنه يدرس لاعبيه لعدة أشهر قبل السماح لهم بالنزول إلى الملعب، وهذا هو السبب في أنني لم أفجر ثورة في صفوف الفريق هذا الصيف“. وأوضح ”الجميع يحاول تنفيذ مخططاته، أعتقد أن غونزالو هيوفاين أكثر ما افتقده ساري عن غيره“.

وأردف دي لاورينتيس ”مدينا لطيف ورائع للغاية، لذلك لم يدخل في مشاحنات مثلي، لدينا بعض المهاجمين الذين لعبوا أفضل مواسمهم معنا مثل كافاني الذي سجل 30 هدفا، ولافيثزي الذي ازدهر هنا وكذلك فابيو كوالريالا الذي قام بعمل جيد“.

وأضاف ”ساري مدرب عظيم، جاء من الدوريات الأدنى، ومع نابولي كان صعوده رائعا، هو مدرب شاب وناضج، لأنه على الرغم من عمره الكبير يقبل الابتكار ويدرس كرة القدم“.

اتفاق مع نابولي حول ضم غلام خلال لقائهما بدوري أبطال أوروبا على ملعب الاتحاد الأسبوع المقبل، لا سيما أن الجزائري يريد اللعب خارج الدوري الإيطالي. وأشارت الصحيفة إلى أنه في حال نجاح الصفقة سيقدّم النادي الإنكليزي قيمة مالية لغلام تصل إلى حوالي 90 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، إضافة إلى مكافأة مالية ضخمة نظير التوقيع. وأكد مصدر في النادي الإنكليزي أن غلام كان مراقبا منذ فترة من قبل غوارديولا الذي يريده ضمن فريقه.

من جانبه قال أوريليو دي لاورينتيس، رئيس نابولي، إن مدافع الفريق الجزائري فوزي غلام، الذي ينتهي تعاقد به نهاية الموسم الحالي، ربما يريد خداع النادي. كانت تقارير صحافية أشارت إلى أن نابولي توصل إلى اتفاق مع فوزي غلام لتجديد عقده، إلا أن وكيل أعمال اللاعب خورخي منديز، يحاول وضع شرط جزائي ضئيل في العقد الجديد للاعب مع النادي.

وقال لاورينتيس ”إذا كان غلام يريد شرطا جزائيا فأننا من سيققره، وليس هو“. وواصل ”لكن إذا أراد شرطا جزائيا منخفضا فإنه يخدعني، وأنا لا أريد ذلك. إذا لم نتوصل إلى اتفاق يمكنه الرحيل“. ويبدو أن اللاعب سيغادر النادي الإيطالي، خاصة في ظل تلقيه العديد من العروض الأوروبية أبرزها من الأندية الإنكليزية التي ترغب في ضم الجزائري.

وفي جانب آخر أشاد أوريليو دي لاورينتيس، رئيس نادي نابولي الإيطالي، بماوريسيو ساري، المدير الفني للبارنتوبي، وذلك على حساب بيب غوارديولا، مدرب

ينتهي عقده الصيف المقبل. وذكرت صحف بريطانية أن غوارديولا يريد ضم الظهير الأيسر للمنتخب الجزائري فوزي غلام من أجل تعويض غياب ميندي، وأضافت الصحيفة أن اللاعب السابق لنادي سانت إتيان الفرنسي محل اهتمام ليفربول وتشيلسي، نظرا للأداء الذي يقدمه مع نادي الجنوب الإيطالي منذ بداية الموسم الحالي. وكشفت ”ذا صن“ أن إدارة مانشستر سيتي تتمنى التوصل إلى

لندن – لا يزال الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي يبحث عن ظهير أيسر لتعويض الفرنسي بنجامين مبيدي، الذي تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي، ومن المنتظر غيابه لفترة طويلة.

وأبدى نادي مانشستر سيتي استعداده لدفع 3 ملايين يورو لصالح نابولي الإيطالي من أجل ضم الجزائري فوزي غلام في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، علما بأن اللاعب



على درب الصحیح

باختصار

استبعد المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري رحيل مواطنه أنطونيو كونتي، المدير الفني لفريق تشيلسي، عن تدريب البلوز في المستقبل القريب. وأبدى كونتي غضبه في عدة مناسبات بسبب ميركاتو البلوز الأخير.

قال بول كليمنت، مدرب سوانزي سيتي، إن لاعبه ناثن دابر بات جاهزا لمواجهة ضيفه هيدرسفيلد في الدوري الإنكليزي، السبت المقبل، بعد غياب 8 أشهر بسبب الإصابة. وتعرض دابر لإصابة قوية أمام لستر سيتي.

أبدى خيسوس فايخو، مدافع ريال مدريد الإسباني، سعادته بالتواجد ضمن صفوف الفريق الملكي، والتدرب رفقة النجوم. ولم يشارك فايخو في أي مباراة رسمية مع ريال مدريد هذا الموسم منذ انتهاء إعارته لاينتراخت فرانكفورت الألماني.

انضم قلب الدفاع الإسباني جيرارد بيكيه والحارس الألماني مارك تير شتيغن إلى تدريبات فريقهما برشلونة، بعد انتهاء مشاركتهما مع منتخبى بلديهما. وانضم بيكيه وتير شتيغن إلى خمسة لاعبين من الفريق الأول لم يتم استدعاؤهم من قبل منتخباهما.

فرض الاتحاد الألماني لكرة القدم غرامة مالية ضد نادي ماينز بسبب سلوك جماهيره خلال مباراة في الكأس في وقت سابق من الموسم الحالي. وأشعلت الجماهير الألعاب النارية خلال المباراة أمام لوبنبرغ في الدور الأول لكأس ألمانيا.

أعلن الاتحاد الفنزويلي لكرة القدم استمرار المدرب رافائيل دوداميل في قيادة المنتخب الوطني الأول حتى 2022. وكان دوداميل الحارس السابق صاحب الـ44 عاما، مطلوبا لقيادة عدة أندية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

نساء عالقات في مطارات العالم بسبب عمليات التجميل



واقع مجمل

عام 2013، لـ23 امرأة وصلن إلى مطار شنغهاي قادمات من كوريا الجنوبية، غير أن بعضهن عدن بعد إجراء عمليات التجميل بعيون واسعة وأنوف مستقيمة بعيدة الشبه عن الصور المثبتة في جوازات سفرهن.

يحتاج إلى وقت للتعافي بعد العملية، فيما ظهرت وجوههن وهي لا تزال منتفخة. وجاء التحرك من قبل هذه المستشفيات بعد تسجيل تعرض العديد من الحالات لصعوبة دخول البلدان الأصلية، كما حدث

وعادة ما تساعد هذه الشهادات مريضات عمليات التجميل على عبور المطار، والاستفادة من أجزاء الوجه التي لم تخضع لتعديلات، إلا أنها لم تكن مفيدة للغاية في حالة النساء الثلاث، وذلك بسبب أن الوجه

عمليات التجميل تضع العديد من السيدات في مطارات كوريا الجنوبية محل تشكيك بسبب تغير مظهرهن، ولا سيما وجوههن، وهو ما جعل من ثلاث صينيات، مؤخرًا، نجومات السوشيال ميديا، ومحلا للسخرية والضحك.

بشكل كبير مقارنة بما كانت عليه في الأصل، وبالتالي يصعب على موظفي المطار التثبت من صورهن في جوازات السفر. وتعد سيول العاصمة الآسيوية لجراحة التجميل، يقصدها عشرات الآلاف من الزوار سنويا من مختلف أنحاء العالم لتعديل وتغيير أشكالهم. لكن هذه العمليات التجميلية وإن كانت تشكل مصدر قلق للحكومة الكورية إلا أنها تشكل مصدر قلق لسلطات المطارات الدولية، حيث أصبحت إجراءات مراقبة ومراجعة جوازات العائدين من كوريا الجنوبية بعد إجراء العمليات التجميلية أمرا في غاية الصعوبة وذلك بسبب التغير الكبير والجزري في ملامح الأشخاص.

وتنتشر عمليات التجميل بين النساء البافعات في كوريا الجنوبية، إذ تخضع الكثيرات لجراحات تغيير شكل الأنف، أو تعديل شكل العين في ذكرى ميلادهن الـ18. كما أن عدد الشباب الذين يخضعون لعمليات التجميل في ازدياد. وأصبح الوعي بالجسم في كوريا الجنوبية ظاهرة اجتماعية حديثة "بلغت درجة لم يسبق لها مثيل". وتلجأ العديد من عيادات التجميل في كوريا الجنوبية للمساعدة في حل هذه المشكلة، عبر إصدار شهادة خاصة، تساعد النساء الخاضعات لعمليات التجميل على إقناع موظفي المطار، وتتضمن رقم جواز سفر المريضة، ومدة الإقامة، واسم المستشفى أو العيادة الطبية، وغير ذلك من المعلومات اللازمة لتأكيد هوياتهن.

لا سيول - واجهت ثلاث نساء صينيات صعوبات جمة في المطار خلال عودتهن من رحلة إلى كوريا الجنوبية من أجل إجراء عملية تجميلية، وذلك بسبب مظهرهن المختلف.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي صورة السيدات الصينيات العالقات في أحد المطارات في كوريا الجنوبية، بعد أن قُبلت السلطات في التعرف عليهن، ومطابقة صورهن في جوازات السفر مع وجوههن، بعد أن خضعن لعمليات تجميل. وظهرت الصينيات بضمادات حول وجوههن، مما أثار شكوك عناصر الأمن في المطار، قبل أن يقرروا منعهن من صعود الطائرة.

وقالت إحدهن فيما بعد على صفحتها الشخصية بموقع ويبو الاجتماعي "جرى النقاط الصورة يوم 8 أكتوبر"، وأضافت "لم نمنع من صعود الطائرة.. كنا ننتظر فقط التأكد من هوياتنا". وتشتهر عيادة التجميل التي أجرت الجراحات التجميلية للسيدات الثلاث على نحو واسع في جميع أنحاء العالم، ولا عجب أن النساء من الصين واليابان، يسافرن إلى كوريا الجنوبية بشكل منتظم، لإجراء عمليات تجميل فيها.

ووفقا لموقع أوديتي سنترال، فإن المشكلة التي تعاني منها العديد من اللواتي يسافرن إلى كوريا الجنوبية، أنهن يجرين عمليات تجميل للأنف ونسب اللوجه، وحققن للحدود، مما يجعل أشكال وجوههن تتغير

صباح العرب



محمد هجرس

«عواجيز» الفرّح

لا باعتباري من الجالية المصرية المحظوظة التي شهدت تاهل بلادها لكأس العالم مرتين، بينهما 27 عاما من الإحباط، وربما "الإذلال" بهدف وحيد جاء من ضربة جزاء، سجله اللاعب مجدي عبدالغني بمونديال إيطاليا 1990، أستطيع أن أقول إنني تخلصت أخيرا من مرارة سحرية وصلي حدّ "معابرة" مزمّنة طالت كل شيء، ولم تسلم منها حتى النهاية السعيدة لمباراة الكونغو قبل أيام لتحزّن بالعامية "أعوا جولين محمد صلاح ينسُوكم جول مجدي عبدالغني!"

المصريون أولاد نكتة.. وإذا كانت كرة القدم باتت "أفيون الشعوب" إلا أن فرحتهم هذه المرة فاقت كل الحدود، ليس مجرد الوصول إلى المونديال، ولكن التخلص من عقدة هذا الهدف، التي أصبحت وكأنها "عَمَل سُفلي مربوط على جناح هُدهد يتيم" لم يستطع أحد فك طلاسمه طيلة ثلاثة عقود.. وظل صاحبه يخرج لسانه لكل الأجيال، بانتظار من ينهي النحس. "الجول" المونديالي الوحيد كان من ضربة جزاء، مثلما هدف التأهل الأخير من ضربة شبيهة جاءت في الوقت بدل الضائع، وكان الله أراد به إنهاء خرافة فرقة "جول مجدي عبدالغني" المسرحية التي "صدّعت" رؤوسنا طيلة ربع قرن، بعد أن احتبست الأنفاس في الدقائق الأخيرة بهدف تعادل نزل كالصاعقة على قرابة 90 ألفا في برج العرب، وأكثر من 100 مليون خارجه.. ليأتي بعدها الفرّج من عند الله وحده.

مع ذلك، لم يكن الفوز كافيا لدى "عواجيز الفرّح" ليلتقطوا أنفاس الوطن أو يشاركوه فرحته، فثاروا في حالة "حقد شرّجي" مزمّنة و"أطاولوا" بعد الإعلان عن منح اللاعبين مكافأة التأهل، فبدأ النواح وكان المبلغ ضرف من جيوبهم، وليس من "الفيفا"، وهناك من لطم خدوده واعتبر الخبر استفزازيا وضد الفقراء، وأيضا من "رقعت بالصوت الحيّاني" لأنه لم يئن بالمبلغ مستشفى أو مدرسة أو التبرع بقيمة للشعب.. الأمر الذي وصفه الفنان جميل نبيل الحفاوي بالقول "عارفين اللي حصل للمصريين لما اتسجل فينا هدف التعادل.. هو ده بالظبط اللي حصل لبعضهم من الحاقدين بعد تسجيل هدف الفوز".

هل يكفي هذا؟ بالطبع لا.. لا بد من نهاية ساخرة تلائم نهاية جول مجدي عبدالغني.. إذ وقف مصري عقب المباراة يهتف بجنون "ياما أنت كريم يا رب. فعلا ربنا قادر على كل شيء.. النهاية يوم المعجزة العالمي".. ولما سألوه: لماذا؟ أجاب: واحد من شدّة فرحته بهدف محمد صلاح الثاني.. حضن مراته!

ويا عالم.. لو ربنا ينفخ في صورته.. ماذا سيفعل لاحقا؟

الغابة العمودية ثورة معمارية في طريقها إلى اكتساح العالم

وتعاون بويري مع علماء نبات لمدة ثلاث سنوات في مشتل لجعل الأشجار تنمو في ظروف معينة قبل زرعها في العمارة.

وكانت التحديات هائلة بالفعل من حجم الشرفات وهيكلها إلى سبل تثبيت جذور الأشجار.. وأجريت اختبارات تحمّل في مركز متخصص في الأعاصير بميامي.

وقال بويري "لكل فرد يعيش في المبنى شجرتان و10 شجيرات و40 نبتة تقريبا". وقد نشرت 900 خنفساء لمكافحة الطفيليات بدلا من استخدام مبيدات الحشرات وقد تكاثرت خلال بضعة أسابيع.

ويطور بويري وفريقه راهنا عشرات النسخ من بوسكو فيرتيكاليه في سويسرا وهولندا والبرازيل واليابان وبلدان أخرى من العالم. ويقضي الهدف من المشروع المعد لهولندا بإنشاء مسكن اجتماعي خلافا للشقق الفاخرة في ميلانو .

بطول 76 مترا. وقد أبصر النور في خريف العام 2014. وتنتشر مبان أخرى شبيهة به في العالم، خصوصا في سنغافورة وباريس، لكن ضخامة بوسكو فيرتيكاليه وطابعه الفريد مع 20 ألف نبتة وشجرة جعلاه يفوز بجائزة إترناشونال هايرايز أوورد العريقة (فرانكفورت) سنة 2015 وبلقب أجمل عمارة في العالم وأكثر العمارات ابتكارا الذي يمنحه مجلس كاوبنسل أون تول بيلدينغز أند أوربن هابيتات (شيكاغو).

وقالت سيمونا بيتسي التي تعيش في الطابق الرابع عشر من المبنى "إنها تجربة فريدة من نوعها أن يقطن المرء هنا، فنحن على اتصال مباشر بالنبات في وسط المدينة وفي ناطحة سحاب في غاية الحداثة". وأكدت أن "النبات نما كثيرا خلال السنوات الثلاث الأخيرة ونحن نشهد تغيره على مر الفصول".

عنصرنا أساسيا من عناصر الهندسة المعمارية"، مضيفا أن الهدف من هذا المشروع أيضا هو المحافظة على البيئة، منابعا "كنت في دبي سنة 2007 أتأمل هذه الإمارة التي تنمو في الصحراء مع أكثر من مئتي برج زجاجي يقاوم الحر".

وأوضح قائلا "من هنا أتت فكرة عمارة من شأنها -بالإضافة إلى إيواء السكان- أن تساهم في تخفيض التلوث في المدن نظرا إلى أن الأشجار تمتص الجزيئات الصغرى وفاني أكسيد الكربون".

وأشار بويري إلى أن "المدن تصدر اليوم حوالي 75 بالمئة من ثاني أكسيد الكربون المنتشر في الغلاف الجوي"، مضيفا أن "جلب المزيد من الأشجار إلى المدينة يعني مواجهة العدو في عقر داره".

ويتألف مجمع بوسكو فيرتيكاليه من برجين أحدهما بطول 110 أمتار والثاني

بيض معدل وراثيا يكافح السرطان وأمراض الكبد

حاليا حوالي 888 دولارا لإنتاج عدد قليل من الميكروغرامات منه.

وتستخدم الأدوية لتحفيز الجهاز المناعي في الجسم لمحاربة بعض أنواع السرطان والتهاب الكبد الوبائي.

ويأمل الباحثون أن تكون هذه الطريقة الغربية التي يحتوي من خلالها البيض على الأدوية المنقذة للحياة، قادرة على خفض التكاليف العلاجية الحالية للسرطان بشكل كبير.

إنترفيرون، وهو البروتين المسؤول عن محاربة الفيروسات، في الخلايا التي تم ابتكارها من الحيوانات المنوية للدجاج. واستخدم الباحثون هذه الخلايا لتخصيب البيض الذي أنتج دجاجا ورث تلك الجينات المعدلة، وهذا يعني أن هذه الدجاجات أصبحت قادرة على وضع بيض يحتوي على عامل مكافح للمرض. ويوجد لدى العلماء حاليا 3 دجاجات يحتوي بيضها على الدواء الذي يكلف

طوكيو - قال باحثون يابانيون إنهم نجحوا في إنتاج بيض دجاج يحتوي على مركب صيدلي يمكن استخدامه لعلاج أمراض مثل السرطان وفيروس التهاب الكبد الوبائي. وأوضح الباحثون أن أسعار أدوية إنترفيرون بيتا التي تستخدم في علاج التهاب الكبد الوبائي والسرطان مرتفعة للغاية، لكن يمكن تخفيضها إلى النصف حال استخدمت الطريقة العلاجية الجديدة. وأضافوا أنهم قاموا بإدخال الجينات التي تنتج أدوية



كشفت الممثلة الأميركية

أنجلينا جولي في اليوم العالمي

للصحة النفسية، عن تجربتها

مع الاكتئاب، مؤكدة أنها

عانت في سنوات المراهقة

وأوائل سنوات العشرين من

الاكتئاب.